

أطر المعالجة الإعلامية للحرب في أوكرانيا على موقعي قناتي
روسيا اليوم والحرّة: دراسة تحليلية

**Media Frameworks of the War in Ukraine on the
Websites of Russia Today and Alhurra
Channels: An analytical Study**

إعداد

علا محمد الفازع الجواميس

إشراف

الأستاذ الدكتور عزت محمد حجاب

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

قسم الصحافة والإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

حزيران، 2023

تفويض

أنا علا محمد الفازع الجواميس، أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: علا محمد الفازع الجواميس.

التاريخ: 11 / 06 / 2023.

التوقيع: 

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة والموسومة ب: أطر المعالجة الإعلامية للحرب في أوكرانيا على موقعي قناتي روسيا اليوم والحررة: دراسة تحليلية.

للباحثة: علا محمد الفازع الجواميس.

وأجيزت بتاريخ: 11 / 06 / 2023.

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع	جهة العمل	الصفة	الاسم
	جامعة الشرق الأوسط	مشرفاً	أ. د. عزت محمد حجاب
	جامعة الشرق الأوسط	عضواً من داخل الجامعة ورئيساً	د. هاني أحمد البدري
	جامعة الشرق الأوسط	عضواً من داخل الجامعة	د. صدام سليمان المشاقبه
	جامعة ام القيوين/ الامارات العربية المتحدة	عضواً من خارج الجامعة	أ. د. محمد أحمد فياض

شكر وتقدير

قال الله تعالى في كتابه الكريم: "ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه."

بداية أشكر الله وافر الشكر وأحمد فضله على توفيقه لي وإعانتني على إتمام رسالتي العلمية ومهد لي الطريق لأناقش رسالتي في الماجستير.

كما انني أقدم أسمى آيات الشكر والعرفان بالجميل للأستاذ الدكتور عزت حجاب الذي تفضل بقبول الإشراف على رسالتي هذه، حيث منحني من وقته الثمين ومن بحر معلوماته وخبراته الواسعة ما شكّل إضافة كبيرة للعمل البحثي، حيث كانت توجيهاته ونصائحه المنارة التي استعنت بها في كامل عملي البحثي، فأسأل الله العزيز أن يجازيه خير الجزاء.

والشكر الموصول لكافة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الاعلام في جامعة الشرق الأوسط لما قدموه من علم ومعرفة نهلت منها الكثير ولم يبخلوا عليّ بسعة علمهم وخبرتهم الأكاديمية الرصينة.

كما أتوجه بالشكر والامتنان لكل أعضاء لجنة المناقشة الكرام كل باسمه وبصفته على تفضلهم بقبول مناقشة رسالة الماجستير وما سيقدمونه من إثراء وتجويد لهذه الدراسة من خلال ملاحظاتهم القيمة.

لا يسعني كذلك سوى تقديم الشكر الجزيل للأساتذة الذين ساهموا بتحكيم أداة الدراسة: الأستاذ الدكتور عبد الكريم الوزان والأستاذ الدكتور ماجد تربان والأستاذ الدكتور محمد حسين علوان والدكتور كامل خورشيد والدكتور محمود الرجبي والدكتور محمد المومني والدكتورة ليلى جرار والدكتور خزيم الخالدي والذين كان لتوجيهاتهم ونصائحهم جميعاً دور فعال جداً في إتمام هذه الرسالة العلمية.

الإهداء

إلى والدي ووالدتي الغاليين ... رحمة الله عليهما.

إلى روح جدتي وخالتي الحبيبتين..... رحمة الله عليهما.

إلى إخوتي نور وحمزة وإيمان سندي وعضدي

إلى زوجي حسين... رفيق الدرب

إلى ابنتي كادي.... قلبي النابض

إلى صديقتي دلال ... أقرب الناس إلى نفسي.

إلى كل من دعا لي بالخير وساندني في مشوار الحياة من الأصدقاء والمعارف

...

أهدى إليكم ثمرة جهدي البحثي المتواضع هذا...

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
العنوان.....	أ.....
تفويض.....	ب.....
قرار لجنة المناقشة.....	ج.....
شكر وتقدير.....	د.....
الإهداء.....	ه.....
فهرس المحتويات.....	و.....
قائمة الجداول.....	ح.....
قائمة الأشكال والرسوم البيانية.....	ط.....
قائمة الملحقات.....	ي.....
الملخص باللغة العربية.....	ك.....
الملخص باللغة الإنجليزية.....	ل.....

الفصل الأول: خلفيات الدراسة وأهميتها

أولاً: المقدمة.....	1.....
ثانياً: مشكلة الدراسة.....	3.....
ثالثاً: أهداف الدراسة.....	4.....
رابعاً: أهمية الدراسة.....	5.....
خامساً: أسئلة الدراسة.....	6.....
سادساً: حدود الدراسة.....	7.....
سابعاً: محددات الدراسة.....	7.....
ثامناً: مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية.....	8.....

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأدب النظري.....	10.....
ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة.....	36.....
ثالثاً: التعليق على الدراسات السابقة.....	46.....

الفصل الثالث: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

51	أولاً: منهجية الدراسة.....
52	ثانياً: مجتمع الدراسة.....
53	ثالثاً: عينة الدراسة.....
54	رابعاً: أداة الدراسة.....
59	أ. صدق الأداة.....
60	ب. ثبات الأداة.....
61	خامساً: متغيرات الدراسة.....
61	سادساً: المعالجة الإحصائية.....
61	سابعاً: إجراءات الدراسة.....

الفصل الرابع: عرض نتائج أسئلة الدراسة

63	عرض نتائج أسئلة الدراسة.....
----	------------------------------

الفصل الخامس: مناقشة نتائج أسئلة الدراسة

79	أولاً: مناقشة نتائج أسئلة الدراسة.....
93	ثانياً: توصيات الدراسة.....

قائمة المراجع

95	أولاً: المراجع العربية.....
99	ثانياً: المراجع الأجنبية.....
100	ثالثاً: المراجع الإلكترونية.....
101	ملحقات الدراسة.....

قائمة الجداول

الصفحة	محتوى الجدول	رقم الفصل - رقم الجدول
63	فئات نوع المضامين في موقعي الدراسة	1-4
65	فئات مصادر المعلومات في موقعي الدراسة	2-4
67	فئات المجال الجغرافي في معالجات موقعي الدراسة	3-4
69	فئات الشخصيات الفاعلية في موقعي الدراسة	4-4
71	فئات الأشكال (القوالب) الصحفية في موقعي الدراسة	5-4
72	فئات الأساليب التقنية المستخدمة في موقعي الدراسة	6-4
74	فئات وسائل الإبراز المستخدمة في موقعي الدراسة	7-4
76	فئات الاستمالات المستخدمة في معالجة مفردات العينة في موقعي الدراسة	8-4
77	فئات الأطر المستخدمة في المعالجة في موقعي الدراسة	9-4

قائمة الأشكال والرسوم البيانية

الصفحة	المحتوى	رقم الفصل - رقم الشكل
64	فئات نوع المضامين في موقعي الدراسة	1-4
66	فئات مصادر المعلومات في موقعي الدراسة	2-4
68	فئات المجال الجغرافي في معالجات موقعي الدراسة	3-4
70	فئات الشخصيات الفاعلية في موقعي الدراسة	4-4
72	فئات الأشكال (القوالب) الصحفية في موقعي الدراسة	5-4
73	فئات الأساليب التقنية المستخدمة في موقعي الدراسة	6-4
75	فئات وسائل الإبراز المستخدمة في موقعي الدراسة	7-4
76	فئات الاستمالات المستخدمة في معالجة مفردات العينة في موقعي الدراسة	8-4
78	فئات الأطر المستخدمة في المعالجة في موقعي الدراسة	9-4

قائمة الملحقات

الصفحة	المحتوى	الرقم
103	استمارة الدراسة بشكلها النهائي	1
110	أسماء محكمي استبانة الدراسة	2

أطر المعالجة الإعلامية للحرب في أوكرانيا على موقعي قناتي روسيا اليوم والحرّة: دراسة تحليلية

إعداد: علا محمد الفازع الجواميس

إشراف: الأستاذ الدكتور عزت محمد حجاب

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة أطر المعالجة الإعلامية في موقعي قناتي "روسيا اليوم" و"الحرّة" للحرب في أوكرانيا التي بدأت في 2022/2/24 وما زالت مستمرة حتى اليوم. ولتحقيق أغراضها فقد تم الاعتماد على منهج تحليل المضمون، وتم تحليل عينة من المحتوى الإعلامي لمدة ثلاثة شهور تبدأ تقريبا مع نهاية السنة الأولى وبداية السنة الثانية للحرب أي منذ (2023 /1/24)، وضمت عينة التحليل (60) مفردة من كل موقع من موقعي العينة، وقد جرى اختيارها بطريقة قصدية على أساس اهتمامها بالحرب وتداعياتها دون الاهتمام بالمحتوى الإعلامي الذي ليس له صلة بالحرب موضوع الدراسة.

وقد انتهت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها ما يلي:

1. تقدم المضمون العسكري/ الأمني في معالجات كلا الموقعين روسيا اليوم وموقع قناة الحرّة يليه في ذلك المضامين السياسية.
2. فضل موقع قناة روسيا اليوم الاعتماد على "الخبر المبسط"، وهو خبر قصير يتضمن عناصر إخبارية دون تفسيرها أو التوسع في تفاصيلها. بينما فضل موقع قناة الحرّة الاعتماد على فئة "تقرير صحفي" بنسبة عالية، بينما تكرر الخبر التحليلي متقاربا في كلا الموقعين.
3. إن موقع قناة الحرّة تميز عن الآخر في اعتماده أكثر على الاستمالات العقلية/ المنطقية.
4. إن أطر "الصراع السياسي" ثم أطر "الصراع العسكري" جاءت في مقدمة الأطر المستخدمة في منشورات كلا الموقعين. بينما لم يغب إطار "الصراع الإعلامي" لكنه سجل أفضلية واضحة في موقع قناة الحرّة بنسبة الضعف على مثيله موقع قناة روسيا اليوم.

الكلمات المفتاحية: أطر إعلامية، الحرب، روسيا، أوكرانيا، موقع قناة روسيا اليوم، موقع قناة الحرّة الأمريكية.

Media Frameworks of the war in Ukraine on the websites of Russia

Today and Alhurra channels: An analytical study

Prepared by: Ola Muhammad Al-Fazi Al-Jawamis

Supervision: Prof. Ezzat Mohammad Hijab

Abstract

The study aimed to identify the frameworks of media treatment in the sites of the Russia Today and Al Hurra channels of the Russian-Ukrainian war, which began in early 2022 and is still continuing today.

To achieve its purposes, the content analysis approach was relied upon, and a sample of media content was analyzed for a period of three months, starting with the beginning of the second year of the war since (24/1/2023), the analysis sample included (60) items from each site that were deliberately chosen on the basis of Its interest in the war and its repercussions.

The study concluded with a number of results, the most important of which are the following:

1. The progress of the "military/security content", followed by the "political content", in the treatment of both the Russia Today and Al-Hurra websites.
2. The Russia Today channel website preferred to rely on the "simplified news", which is a short news that includes news elements without interpreting it or expanding on its details. While Al-Hurra channel preferred to rely on the "press report category" with a high percentage, while the analytical news was repeated in both sites.
3. Al-Hurra TV website was distinguished from others in that it relied more on mental/ logical appeals.
4. The frameworks of the "political conflict" and then the frameworks of "the military conflict" came at the forefront of the frameworks used in the publications of both sites. While the framework of the "media struggle" was not absent, it recorded a clear advantage in the Al-Hurra channel, with a rate of double over its counterpart, the Russia Today channel.

Keywords: Media frameworks, war, Russia, Ukraine, Russia Today channel website, Al Hurra American channel website.

الفصل الأول: خلفيات الدراسة وأهميتها

أولاً: المقدمة

تحظى المعالجات الإعلامية في الحروب والازمات التي تعصف بالعالم، باهتمام بالغ ومتابعة حثيثة بما توفره من معلومات وصور وفيديوهات لمسرح الأحداث التي تشكل بؤرة الأزمة المتفاعلة، ولكن تبقى هذه المعالجات الإعلامية محط تساؤلات واستفسارات، كما يشوبها الكثير من الإشكاليات التي تفتح الباب واسعاً أمام العديد من الانتقادات التي تثير النقاش حول الضوابط المهنية والأخلاقية والسياسات التحريرية المعمول بها والمتعارف عليها في المعالجة الإعلامية، وكذا تثار التساؤلات حول التوجهات السياسية وطبيعة الايدولوجيا المتحكمة بأداء كل وسيلة أو قناة تلفزيونية، وكيف يؤثر كل ذلك على محتوى المعالجة الإعلامية التي تأتي مؤطرة بأشكال مختلفة وقوالب متعددة وفقاً للاتجاه السياسي الذي تتبناه هذه القنوات التلفزيونية وما يتم عرضه على مواقعها الإلكترونية.

ومن هنا نلاحظ كيف أصبحت وسائل الإعلام جزءاً لا يتجزأ من النزاع الذي تخوضه الجيوش على الجبهات القتالية وفي ميدان المعارك الدائرة على الأرض، حيث أضحت القنوات التلفزيونية من خلال شاشاتها ومواقعها الإلكترونية وحتى حساباتها على منصات التواصل الاجتماعي أحد أذرع الماكنة الحربية المستخدمة بمنهجية إعلامية تخدم الأطراف المتصارعة في ضوء سياستها التحريرية وتوجهاتها السياسية لنشر أخبار الحروب، وتقديم التقارير المصورة والبرامج الحوارية التي توظف بشكل مباشر على المواقع الإلكترونية، وهو ما قد يحرم المتلقي من الحصول على معلومات وأخبار تتصف بقدر مقبول من الموضوعية، لأن الموضوعية المطلقة تبدو مستحيلة في الحروب والازمات.

وتحظى الحرب المستعرة بين روسيا وأوكرانيا منذ أوائل العام 2022 بنصيب مهم من التغطيات والمعالجات الإعلامية على مستوى العالم، حيث تتواصل على الأرض العمليات الحربية موقعة القتلى والجرحى بين العسكريين والمدنيين والدمار الشامل في البنى التحتية لدولة أوكرانيا حيث تدور المعارك على أراضيها، في الوقت الذي تستنزف فيه مقدرات كلا الدولتين المتحاربتين، هذا علاوة على الآثار العالمية وتداعيات خطيرة ترتبط بقضايا النفط والغاز ومصير الأمن الغذائي العالمي، ولكي تبرز أهمية قضية المعالجة الإعلامية وتناول تأثيرها في فترة الحروب والنزاعات وكيف أن الأطراف المتصارعة تستخدم وسائل الإعلام والقنوات التلفزيونية في إطار توجهاتها السياسية لإدارة النزاع وفق دفة المصالح التي ترعاها كل دولة منخرطة بهذه الحرب.

وبطبيعة الحال، طالما ان لكل قناة تلفزيونية ايدولوجيا وسياسة تحريرية ونهج مهني مختلف، فمن المتوقع ان تكون هناك حربا إعلامية دولية دائرة في جناح غرب أوكرانيا جغرافيا، وفي القارة الأوروبية والولايات المتحدة على حد سواء، وقد جاءت هذه الدراسة لتعالج بالبحث والتحليل المشاهد الإعلامية في الشهور الأخيرة لهذه الحرب، من ناحية المعالجة الإعلامية لشبكتين إعلاميتين دوليتين ناطقتين بالعربية هما قناة "روسيا اليوم" التي تمثل التوجهات الأيديولوجية والسياسية لدولة روسيا، بينما تعبر قناة "الحررة" عن الولايات المتحدة وحلفائها في حلف الناتو وخارج حلف الناتو، وهو ما قد سيظهر جليا في معالجات القنوات وموقعيهما في هذه الحرب.

وعليه جاءت هذه الدراسة لتحليل الأطر الإعلامية المستخدمة في موضوع الحرب على اوكرانيا، والذي خلق انقساماً سياسياً كبيراً بين روسيا من جهة والغرب وأمريكا من جهة أخرى، وأعاد إلى الأذهان فصولاً من تاريخ الحرب الباردة بين روسيا وأمريكا، تتجلى الآن صورته في وسائل الإعلام العالمية التي باتت مسرحاً لحرب إعلامية تتفاعل وتتنافس فيها المعالجات الإعلامية وبالذات بين

قناتي "روسيا اليوم" وقناة "الحرّة" إلى جانب شبكات واسعة من وسائل الإعلام تبث بمختلف اللغات حول العالم.

ثانياً: مشكلة الدراسة

منذ اشتعال فتيل الحرب بين روسيا وأوكرانيا في أواخر يناير/ كانون الثاني 2022، فقد حظيت هذه الحرب بتغطيات ومعالجات إعلامية واسعة في مختلف وسائل الإعلام العالمية، بما فيها وسائل الإعلام العربية، أو الناطقة بالعربية، ما يعكس اهتمام أطراف الصراع بإيصال رسائلهم للشعوب العربية، والتأثير في اتجاهاتهم نحو هذه الحرب وحيثياتها وميرراتها.

والواقع أن موقعي وقناتي "روسيا اليوم" و "الحرّة" الأمريكية، تتوجه برسائلها أو خطابها الإعلامي إلى شعوب أخرى غير الشعوب العربية، مستخدمة اللغة الأم لتلك الشعوب، وهو ما يشير أيضاً إلى الأبعاد العالمية للصراع الذي يحمل عنوان "الحرب الروسية الأوكرانية"، أو أي مسمى آخر من مثل "الغزو الروسي لأوكرانيا"، أو "الصراع العالمي في أوكرانيا"، وغير ذلك من توصيفات لا يخفى ما تحمله من أيديولوجيا ومواقف مسبقة.

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية بتحليل أطر المعالجة الإعلامية لقناتي "روسيا اليوم" و "الحرّة" للحرب في أوكرانيا من خلال موقعي القناتين الإلكترونيين، وهو ما يكشف عن الصراع الأيديولوجي والاستراتيجي بين الطرفين، ويتبين ذلك من خلال ما تتضمنه الأطر الإعلامية من درجة الموضوعية في نقل الأخبار ووصف الأحداث ضمن المعايير المهنية المفترضة والسياسات التحريرية المعمول بها، ومسؤولية إيضاح الحقائق في إعلام الأزمات والحروب، وكيف انعكست سياسة الدولتين روسيا وأمريكا في التأثير على المعالجة الإعلامية للحرب في أوكرانيا؟

وتمت صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال التالي: ما أطر المعالجة الإعلامية للحرب الروسية

الأوكرانية في موقعي قناتي "روسيا اليوم" و"الحرّة"؟

ثالثاً: أهداف الدراسة

الهدف الرئيس: معرفة أطر المعالجة الإعلامية في موقعي قناتي "روسيا اليوم" و"الحرّة"

للحرب الروسية الأوكرانية.

وتنبثق عن الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية كآآتي:

1. معرفة نوع المضامين التي تناولتها المعالجة الإعلامية في موقعي قناتي "روسيا اليوم" و"

الحرّة" حول الحرب في أوكرانيا.

2. تحديد مصادر المعلومات التي اعتمد عليها موقعا الدراسة في معالجة أخبار الحرب في

أوكرانيا.

3. الوقوف على المجال الجغرافي الذي ركز عليه موقعا قناتي الدراسة في معالجة أخبار الحرب

في أوكرانيا.

4. التعرف إلى الشخصيات الفاعلة التي ركز عليها موقعا قناتي الدراسة في معالجة أخبار

الحرب في

أوكرانيا.

5. الاطلاع على الأشكال الصحفية (القوالب) التي استخدمها موقعا قناتي الدراسة في معالجة

أخبار الحرب في أوكرانيا.

6. معرفة الأساليب التقنية المستخدمة في موقعي الدراسة لمعالجة أخبار الحرب في أوكرانيا.

7. معرفة وسائل الابرار المستخدمة في موقعي قناتي الدراسة في معالجة أخبار الحرب في أوكرانيا.

8. التعرف على الاستمالات المستخدمة في موقعي قناتي الدراسة في تغطية الحرب في أوكرانيا.
9. معرفة الأطر المستخدمة في موقعي قناتي الدراسة في معالجة أخبار الحرب في أوكرانيا.

رابعاً: أهمية الدراسة

الأهمية العملية

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتعامل مع وظيفة أساسية للإعلام، وهي الوظيفة التفسيرية والتأطيرية إلى جانب النقل والتغطية والمساءلة، ويأتي ذلك من خلال الكشف عن طريقة المعالجة الإعلامية التي قام بها موقعا القناتين المتضمنتين في تحليل الدراسة وهما "الحرّة" و"روسيا اليوم"، وهو ما يكشف عن اتجاهات الإعلام المؤدلجة سياسياً في فترة النزاعات والازمات والحروب عن طريق تقديم دلالات ذات قيمة علمية حول مدى انحياز وسائل الإعلام الممولة من دول عظمى مثل روسيا وأمريكا في ترجمة سياسات الدول التي تمثلها.

الأهمية العلمية

تكمن الأهمية العلمية في الوصول إلى تصور حول طبيعة المعالجة الإعلامية من حيث الموضوعية والحيادية في فترة الأزمات والصراع والحروب بما يسهم في تقديم معلومات مدروسة ومنهجية واضحة للعاملين في قطاع الإعلام عموماً والإعلام الرقمي خصوصاً، ويمكن التحديد أكثر بصانعي القرار في المؤسسات الإعلامية، وذلك ما يساعد في تراكم المعرفة الإعلامية حول أساليب المعالجة الإعلامية ومدى تأثيرها بأساليب الدعاية المضادة والتضليل الإعلامي، وتأثير ما تقدم على

درجة توازن هذه المؤسسات في تغطيتها الإعلامية وقت الحروب والازمات، وصولاً إلى الضوابط والتوصيات التي تساعد على تحسين الأخلاقيات والمعايير المهنية المنشودة.

وقد تشكل هذه الدراسة منطلقاً لدراسات أوسع تعالج التغطيات والمعالجات الإعلامية في وقت الحروب والازمات وخصوصاً من القنوات الأجنبية الموجهة باللغة العربية، من خلال القيام بدراسات تربط بين مضمون الرسالة الإعلامية والدور الذي تلعبه المؤسسات الإعلامية المنحازة أيديولوجياً في الترويج لسياسات وتصورات معينة تحكم أدائها الإعلامي على أرض الواقع، وما يتخلل ذلك من تأثير على الجمهور المتلقي وعلى أطراف النزاع.

خامساً: أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة إلى معرفة ما أطر المعالجة الإعلامية في موقعي قناتي “روسيا اليوم” و”

الحرّة” للحرب الروسية الأوكرانية؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية:

1. ما نوع المضامين التي تناولتها المعالجة الإعلامية في موقعي قناتي “روسيا اليوم” و” الحرّة”

حول الحرب في أوكرانيا؟

2. ما مصادر المعلومات التي اعتمد عليها موقعاً الدراسة في معالجة أخبار الحرب في أوكرانيا؟

3. ما المجال الجغرافي الذي ركز عليه موقعاً قناتي الدراسة في معالجة أخبار الحرب في أوكرانيا؟

4. ما الشخصيات الفاعلة التي ركز عليها موقعاً قناتي الدراسة في معالجة أخبار الحرب على

أوكرانيا؟

5. ما الأشكال الصحفية (القوالب) التي استخدمها موقعاً قناتي الدراسة في معالجة أخبار الحرب

في أوكرانيا؟

6. ما الأساليب التقنية المستخدمة في موقعي الدراسة لمعالجة أخبار الحرب في أوكرانيا؟

7. ما وسائل الإبراز المستخدمة في موقعي قناتي الدراسة في معالجة أخبار الحرب في أوكرانيا؟

8. ما الاستمالات المستخدمة في موقعي قناتي الدراسة في تغطية الحرب في أوكرانيا؟

9. ما الأطر المستخدمة في موقعي قناتي الدراسة في معالجة أخبار الحرب في أوكرانيا؟

سادساً: حدود الدراسة

الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على المواقع الإلكترونية لقناتي الدراسة الناطقة باللغة العربية "روسيا

اليوم" وموقع قناة "الحرّة" - الأمريكية.

الحدود الزمانية: تم تحليل عينة الدراسة في شهر (4) من العام 2023، وهو ما يعد الحدود الزمنية

للدراسة.

الحدود التطبيقية: تشمل هذه الدراسة كل ما نشر في موقعي قناتي "روسيا اليوم" و"الحرّة" لتغطية

الحرب في أوكرانيا، واقتصرت هذه الدراسة على ثلاثة فنون صحفية هي الأخبار والتقارير

والتحقيقات.

سابعاً: محددات الدراسة

يعتمد تعميم نتائج هذه الدراسة على مجتمع الدراسة الكلي بناء على مدى درجة مصداقية أداة

التحليل المستخدمة ودرجة ثباتها، وهو ما سيتم التحقق منه من خلال (الصدق الظاهري) الذي تم

من خلال مجموعة من المحكمين من الأساتذة أصحاب التجربة والاختصاص، وقد تم التحقق من

درجة الثبات من خلال معادلة هولستي التي تعتمد على المقارنة بين تحليل مرمزين أو ثلاثة لجزء

من عينة الدراسة.

ثامناً: مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية

نظرية الأطر

يعرف إنتمان Entman 1993 الإطار بأنه تحديد جوانب معينة من الواقع يتعلق بحدث ما أو قضية وجعلها أكثر ظهوراً في المحتوى الإعلامي، فالأطر الإعلامية تقدم الأطر للجمهور فيما يتعلق بالموضوع أو القضية التي يتم معالجتها في المحتوى الإعلامي (Entman, 1993, p85).

إجرائياً: تعرف الأطر في الدراسة الحالية بأنها الجوانب البارزة والظاهرة للمحتوى الإعلامي حول الحرب الروسية الأوكرانية التي يقدمها كل من موقعي "روسيا اليوم" وموقع قناة "الحرّة" الأمريكية وهما عينة التحليل في الدراسة.

المعالجة الإعلامية: هي طريقة تتناول فيها المؤسسة الإعلامية (المكتوبة، المرئية، المسموعة) مختلف الجوانب المتعلقة بالحدث من خلال متابعة مجريات الأخبار وتحليل أبعادها وآثارها وذلك بغرض إيصال رسالتها إلى جمهور الرأي العام والتأثير عليه لإحداث التغيير سلباً أو إيجاباً (مشاقبة، 2010، 198).

وتعرف المعالجة الإعلامية إجرائياً: بأنها ما يقوم به موقعي قناتي "روسيا اليوم" و"الحرّة" من تحليل لأحداث الحرب الروسية الأوكرانية وتفسيرها والتعليق عليها ضمن أطر خاصة بكل موقع.

قناة "روسيا اليوم":

أطلقت روسيا قناة RT الناطقة باللغة العربية في مايو/أيار عام 2007. تضم شبكة RT التلفزيونية 9 قنوات إخبارية ووثائقية وبوابات إخبارية على الإنترنت بست لغات ووكالة الوسائط المتعددة العالمية RUPTLY. ووفقاً لموقع القناة، فإن هناك 11 مليون شخص في 15 دولة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يشاهدون RT أسبوعياً. تتركز أكبر عدد للمشاهدات لـ RT في المنطقة

في العراق حيث يبلغ عددها 2.2 مليون شخص في الأسبوع. قناة RT بالعربية هي إحدى محطات البث الرسمية في مقر الأمم المتحدة بنيويورك (موقع قناة روسيا، 2023).

قناة "الحرّة":

"الحرّة" قناة فضائية مقرها في الولايات المتحدة الأمريكية وتمولها الحكومة الأمريكية، مقر البث هو سبرينغفيلد في مقاطعة فيرفاكس بفرجينيا قرب واشنطن العاصمة. بدأت القناة بثها في 14 فبراير، 2004 وتصل إلى 22 بلدا عبر الشرق الأوسط. تُشغل القناة منظمة غير ربحية تدعى ميدل إيست برودكاستنج نيت وورك، إنك. © 2012 MBN, Middle East Broadcasting Network Inc. والتي تمول من مجلس إذاعة المحافظين (بي بي جي). تبث "الحرّة" طوال 24 ساعة يوميا. بالإضافة إلى قيامها ببث الأخبار الإقليمية والدولية، فإن القناة تبث برامج عن عدة مواضيع متنوعة مثل: حقوق النساء، وحقوق الإنسان، والحريات الدينية، حريات التعبير، والصحة، والأخبار الترفيهية، والأخبار الرياضية، والعلم والتقنية. كما تقوم ببث برامج معروفة داخل الولايات المتحدة وعالمياً مترجمة للعربية مثل: فرونت لاين، مودرن مارفيل، ستون دقيقة. وغيرها (موقع قناة "الحرّة"، 2023).

الفصل الثاني:

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل استعراضاً للإطار النظري التي تقوم عليه هذه الدراسة من حيث النظرية المستخدمة ولمحة عن وسائل الإعلام والبيئة السياسية والمعالجة الإعلامية للآزمات والحرب الروسية الأوكرانية بشكل خاص، كما يتضمن عرضاً لعدد من "الدراسات السابقة" التي بحثت في المعالجة الإعلامية للحروب والآزمات.

أولاً: الأدب النظري

Theory Framing News نظرية الأطر الخبرية

يتفق الباحثون في المجال الإعلامي على أن وسائل الإعلام تساعد الأفراد في تفسير الأحداث التي تقع في العالم، وإضفاء أهمية على هذا المحتوى، وتوعية هؤلاء الأفراد بالسياق السياسي والاجتماعي للأخبار، حتى يتمكنوا من فهم تلك الرسائل الإعلامية أو المحتوى الإعلامي، ووسائل الإعلام بهذه الوظيفة لا تقتصر على نقل الأخبار بل فهي تقوم ببناء معنى لهذا المحتوى من خلال تأطيره وفق زوايا وجوانب معينة، وهو ما يوضح أهمية نظرية التأطير وتطبيقاتها ليس فقط في مجال الدراسات الأكاديمية، لكن على مستوى الممارسة المهنية أيضاً (المزاهرة، 2018).

تعد نظرية تحليل الإطار الإعلامي أحد الروافد النظرية الحديثة في دراسات الاتصال، ويكتسب مفهوم الإطار مغزى ودلالة إعلامية من حيث إسهامه في التعرف على دور وسائل الإعلام في بناء وتشكيل اتجاهات الرأي العام إزاء القضايا والموضوعات المختلفة التي تقدمها وسائل الإعلام، وترجع أهمية نظرية الأطر في بحوث الإعلام لكونها تقدم تفسيراً عملياً ومنتظماً لكيفية حدوث التأثيرات

المعرفية والوجدانية لوسائل الإعلام على الجمهور بمختلف فئاته وخصائصه الديمغرافية. (Norris, 1995, Pp357-360)

ويعرف إنتمان 1993 Entman الإطار بأنه تحديد جوانب معينة من الواقع يتعلق بحدث ما أو قضية وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي، فالأطر الإعلامية تسهم في بناء اطر الجمهور فيما يتعلق بالموضوع أو القضية التي يتم معالجتها في المحتوى الإعلامي (. Entman, 1993, p85). ويعني ذلك كما أشار إنتمان إلى أن الأطر تنقسم إلى نوعين: يتعلق النوع الأول بإطار المعالجة الإعلامية والتي يتميز بها النص الإعلامي الذي يصيغه القائم بالاتصال، ويشير النوع الثاني إلى الأطر التي يتبناها الجمهور ويكونها تجاه الحدث أو القضية المطروحة في وسائل الإعلام، وهو أثناء ذلك يكون تحت تأثير ما قدمته وسائل الإعلام بشأن المحتوى الإعلامي المطروح في المعالجة.

وقد أجريت العديد من الدراسات التي أهتمت بقياس أطر المعالجة الإعلامية للقضايا المختلفة بوسائل الإعلام، واعتمدت هذه الدراسات على التحليل الكيفي والكمي للمضمون الإعلامي، وأشارت إلى أن هناك مجموعة من العوامل تقف وراء الأطر الإعلامية التي تتبناها وسائل الإعلام، ومن خلالها تقدم التوجه الإيديولوجي للوسيلة وأيضاً طبيعة المعالجة الإعلامية للقضية أو الحدث؛ بمعنى هل تتم في إطار ايجابي أم سلبي، فضلا عن توظيف وسائل الإعلام لبعض الأساليب والاستراتيجيات لتدعيم الأطر التي تقدمها مثل استخدام الكلمات ذات الدلالة (كلمات محورية)، والصور والعناوين والرسوم والجرافيك (Kevin, 1991, pp1-31).

وقد أجريت الكثير من الدراسات التي عُنت بدراسة تأثير الأطر الإعلامية للأحداث والقضايا المختلفة على بناء أطر الجمهور نحو تلك القضايا، كانت أهم نتائجها تشير إلى مدى أهمية تأثير

الأطر الإعلامية في بناء وتشكيل الرأي العام إزاء القضايا والسياسات المطروحة داخل هذه الأطر المشار إليها التي تنعكس على الأطر التي يكونها الجمهور بشأن هذه القضايا (Scheufele, 1999).

وتوفر النظرية نماذج تفسيرية يتم توظيفها في التحليل الكيفي لتمثيل الجوانب والسمات البارزة الماثلة في الرسالة الإعلامية، أي تحديد أطر المعنى للقضايا والأحداث المختلفة.

ويشير نموذج (Macomb's & others, 1997, Pp.706-707) إلى أن الرسالة الإعلامية تتضمن "سمات جوهرية Attributes Substantive"، وهي تلك التي تتعلق بالمعلومات المجردة حول القضية وشخصياتها وأطرافها وأسباب الموقف المشكل فيها وبدائل حلولها، "والسمات المؤثرة Attributes Affective أي كيفية تناول الأطراف والشخصيات الواردة ضمن سياق القضية بشكل مناسب أو غير مناسب، بكلمة أخرى تقدم الأطراف والشخصيات بصورة ايجابية أو سلبية .

فرضيات نظرية الأطر

ذكر (Shaw & McCombs) فروض نظرية الأطر كما يلي: (المزاهرة، 2018)

1. تفترض نظرية التأطير أن طريقة عرض وتقديم المعلومات بوسائل الإعلام تؤثر في استجابات الجمهور تجاه محتوى نصوصها.
2. إن تبني الجمهور لبعض جوانب الانتقاء والإبراز في الرسالة الإعلامية يؤدي إلى تبني الجمهور لهذه المداخل أو الأطر ما يؤثر في رؤيته للمشكلات والحلول اللازمة لها.
3. تفترض نظرية الأطر أن الأحداث لا تتطوي في حد ذاتها على مغزى معين، إنما تكتسب معناها من خلال وضعها في (إطار) يحددها وينظمها، ويضفي عليها قدرا من الاتساق، وذلك من خلال التركيز على بعض الجوانب وإغفال جوانب أخرى.

4. تفترض النظرية أيضا أن "وضع الرسائل الإعلامية في إطار معين يختلف في تأثيرها على المتلقي إذا ما تم تأطيرها ضمن إطار مختلف، فوضع الرسائل في إطار مناسب يكسبها بريقا".

العوامل المؤثرة على عملية التأطير: (صالح، 2020)

تشير بعض المراجع إلى العوامل المؤثرة على عملية التأطير كما يلي:

1. الثقافة وتشمل الخبرات الإنسانية المتراكمة في المجتمع، والتي يعمل الصحفيون في ظلها وتشكل منظورهم للأحداث وتفسيرهم لها.

2. القيود والضغوط المؤسسية والتنظيمية، ويشمل ذلك القوانين التي تعمل المؤسسات في ظلها.

3. الاتجاهات الأيديولوجية والسياسية للصحفيين، فكثيرا ما تلعب هذه الاتجاهات دورها في تقييم الصحفيين للأحداث، واختيارهم للمعلومات.

4. القيم الخبرية، وهي قيم ومعايير يتم على أساسها اختيار الأحداث التي يتم تغطيتها والمعلومات التي تتضمنها التغطية.

5. الاتجاهات السياسية والفكرية للمصادر التي يعتمد عليها الصحفيون، وكثيرا ما يعتمد الصحفيون على المصادر الرسمية.

6. العوامل الخارجية المتمثلة في ضغوط السلطة وجماعات المصالح والنخب.

7. الضغوط الاقتصادية مثل الإعلان باعتباره المصدر الرئيس لتمويل المؤسسات الإعلامية.

وُعد هذه النظرية مناسبة وملائمة لتأطير هذه الدراسة وتفسير نتائجها، وقد قامت الباحثة

بتوظيف هذه النظرية في رصد عناصر المعالجة الإعلامية للحرب الروسية/ الأوكرانية في موقعي

قناتي "الحرّة" و"روسيا اليوم" خلال فترة الدراسة. وهو ما سيكشف عن أهداف الدراسة المحددة،

خصوصاً المقارنة بين موقعي الدراسة في معالجتها لأخبار هذه الحرب من حيث موضوعات المعالجة الفرعية ومجالها الجغرافي والفاعلين فيها والاستمالات المستخدمة، وأخيراً وهو الأهم، الكشف عن أطر المعالجة بما يوضح الأيديولوجيات التي تقف ورائها.

وسائل الإعلام والسياسة الخارجية

يرى بعض الباحثين في العلوم السياسية أن قوة الأداة الإعلامية في السياسة الخارجية للدولة أضحت مقياساً لقوة تأثير الدولة ضمن شبكة علاقاتها الإقليمية والدولية، وأضحى غياب الدولة إعلامياً نفيّاً لحضورها على الساحة السياسية الدولية، وحين نقلت صفحات التاريخ؛ فإننا نجد أن السيطرة السياسية للولايات المتحدة على العالم تلازمت مع سيطرتها الإعلامية، إذ ساندت كل منهما الأخرى؛ ونجد اهتماماً كبيراً لدى صانعي السياسة في الولايات المتحدة والمؤسسات الإعلامية بالدعاية وتوظيف الإعلام لخدمة المصالح الاستراتيجية. فكما كان الأمريكيون من الأساس رواد الصورة المتلفة؛ التي طوّرت فيما بعد إلى ثورة الاتصالات الكبرى عبر الأقمار الصناعية؛ فإنهم عرفوا أيضاً كيفية التعامل مع هذا التقدم التكنولوجي في مسائلهم وقضاياهم السياسية وغير السياسية؛ فكانت الصورة، ولا تزال، جزءاً من معاركهم الداخلية والخارجية (ياسين، 2019) واستثمرت الولايات المتحدة في الإعلام الكثير سواء كان إعلاماً داخلياً أم خارجياً، وذلك مثل تغطية جولات الانتخابات والشؤون الداخلية، أو في شعاراتها البراقة الكثيرة الموجهة للخارج باعتبارها دولة "ديمقراطية"، و"حامية الحريات"، و"العدالة"، و"حقوق الإنسان"، وغير ذلك من شعارات ظلت تستخدمها لرسم صورة تساعد على تنفيذ تدخلاتها في العالم، وبهذا فالإعلام يمثل ذراعاً من أذرع السياسة، أو مؤسسة فاعلة من مؤسسات الدولة تساهم في تحقيق أهداف الدولة وتنفيذ سياساتها.

ويرى بعضهم أن سائل الإعلام تمثل مرآة للأحداث والصراعات والتفاعلات المحلية والإقليمية والدولية على الصعيد السياسي، فهي تمثل انعكاس للبيئة السياسية، فالبيئة السياسية تُبنى من قبل وسائل الإعلام، ووسائل الإعلام هي التي تعرفنا بهذا الواقع السياسي بوضوح وتعكسه بدقة في إطار من القيم والمعارف والآراء بشكل متوافق، والتعامل مع الآراء والأفكار المتنافرة، وذلك عند عرض القضايا والأحداث السياسية في إطار الوظيفة السياسية لوسائل الإعلام (عبده، 2004).

وبناء على ما سبق؛ فإن والمعالجة الإعلامية موضوع الدراسة الخاصة بما نشر في موقعي قناتي "الحرّة" و"روسيا اليوم"، تتأثر بالأنظمة السياسية التي تتبناه كل قناة، وهذا يتجلى بالأيديولوجيا الشيوعية مقابل الأيديولوجيا الرأسمالية، ولذلك يمكن القول ان هناك تأثيرا مباشرا وغير مباشر لأيديولوجيا النظام السياسي على وسائل الإعلام. وعلاوة على كونها ذراعا من أذرع العمل السياسي، أو مرآة تعكس البيئة السياسية، فإن بعض الدراسات تشير إلى العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام الإخبارية والسلطة السياسية، بمعنى أن التأثير متبادل، والأدوار متبادلة وكل يدعم الآخر ويستفيد من عمل الآخر، وهو ما أشارت له نظرية الاعتماد المتبادل، بينما أشارت نظرية الأطر الإخبارية (المعتمدة في الدراسة الحالية) إلى جانب من جوانب الاعتماد المتبادل وهو المتمثل في قيام وسائل الإعلام ببناء أطر إعلامية تراها مناسبة، أو تؤثر على الأطر التي يقدمها السياسيون من خلال بعض الآليات التي عرفها الصحفيون والمحررون.

ولأن موضوع الدراسة الحالية يتعلق بتحليل محتوى إعلامي موجه للخارج من خلال استخدام لغة الجمهور المستهدف (اللغة العربية والجمهور العربي)، فسيتصدر هذا العرض على الإعلام الخارجي دون الداخلي، ومن المؤكد أن أهداف الإعلام السياسي هي التأثير والحركة في جميع الاتجاهات لغرض تسويق فكرة معينة وان كانت غير صحيحة كالحملة الامريكية البريطانية ودول التحالف

الأخرى في احتلال العراق عام 2003 حيث قام الإعلام السياسي بتسويقها للعالم والتأثير عليهم (الحمداني، 2020).

وهكذا؛ فإن وسائل الإعلام تمثل ذراعا خارجيا للدولة يحقق لها العديد من الأهداف، خصوصا قد تتمثل في رسم صورة وردية عن سياسة الدولة أو الحكومة، فهي فعالة في الحصول على التعاطف والدعم لبعض سياساتها الخارجية، أو لطلب المساعدة والعون، وعادة ما كانت وسائل الإعلام تسبق الحملات العسكرية الكبيرة لتمهد لها الطريق في نفوس المتلقين، أو لإثارة الرعب والخوف في صفوف الأعداء لأنها تحمل رسائل إما صريحة أو مبطننة، خصوصا في أوقات الأزمات والحروب.

غير أن الإعلام الحر ليس بالضرورة أن يقوم بمسايرة السياسات الرسمية حينما يرى أنها تتحرف عن المصالح العامة أو عن المبادئ الدستورية للدولة، هنا يمكن للإعلام أن يقوم بدور إيجابي ناقد وكاشف ومراقب، إذ إن الدور الرقابي الناقد هو ما يعطيه القوة أو ما يجعله "سلطة رابعة" إلى جانب سلطات الدولة الثلاث التشريعية، والقضائية والتنفيذية. وقد عرف في التاريخ القريب أن الصحافة الأمريكية كان لها الفضل في وقف الحرب الأمريكية على فيتنام (1955-1975) حينما راحت تقدم حقائق الوضع العسكري والسياسي للجمهور وهو ما كشف عن انحراف سياسة الدولة وتخبطها في الحرب الفيتنامية، وعليه نشأت حركة شعبية مناهضة للحرب نجحت في الضغط على الإدارة الأمريكية لسحب قواتها من تلك الحرب ما مهد الطريق لوضع نهاية لها في العام 1975 بعد عشرين عاما من الصراع الذي كلف عدة ملايين من القتلى والمصابين والمفقودين، خصوصا من الشعب الفيتنامي.

على أن العلاقة بين السلطة ووسائل الإعلام تظل أكثر تعقيدا، ويصعب وصفها بكلمات أو مقاربات عامة، غير أن بعض الدراسات يشيرون إلى وجود أبعاد ثلاثة لدراسة العلاقة الوثيقة بين

وسائل الإعلام والسلطة أو النظام السياسي وهي ما يلي (مكي، 2005):

البعد الأول: تأثير السلطة السياسية على وسائل الإعلام، بمعنى دراسة كل الوسائل الرسمية وغير الرسمية والعمليات التي تؤثر من خلالها على وسائل الإعلام مثل التشريع وتراخيص العمل، والإجراءات القضائية والإمساك بالمعلومات وحظر النشر والضغط الممارسة على وسائل الإعلام وغير ذلك من عوامل.

البعد الثاني: تأثير وسائل الإعلام على السلطة السياسية أي السبل التي تؤثر بها هذه الوسائل على الحكومة والموظفين الرسميين وسلوك جمع المعلومات والأفراد القائمين بجمع الأخبار واستخدام أو منع المعلومات وإثارة التغطية الإعلامية الاهتمام بمسائل معينة والأولويات العامة.

البعد الثالث: طبيعة أخبار وسائل الإعلام، كمؤسسات داخل أي نسق اجتماعي ومضمون رسائلها أو أسلوب عملها وموقف القائمين بالاتصال وخصائص الإعلاميين والعوامل المهنية والتكنولوجية والملكية.

بينما عملت نظرية الاعتماد المتبادل على شروحات أوسع، وأكثر تفصيلاً لعلاقة الاعتماد المتبادل بين السياسيين ووسائل الإعلام، إذ يعتمد السياسيون على وسائل الإعلام في الوصول إلى الجمهور، بينما تعتمد وسائل الإعلام على السياسيين في الحصول على المعلومات (مكاوي والسيد، 2018).

ومع ثورة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، فقد ازدادت قوة وسائل الإعلام في الحياة السياسية، ذلك أنها أصبحت أكثر قدرة على الوصول لمصادر المعلومات التي لم تعد محتكرة من قبل السياسيين، ذلك أن التسريبات، وشهود العيان، ومقالات الرأي والتحليل، منحت وسائل الإعلام فرصة لتخفيف اعتمادها على السياسيين، مما زاد من قدرتها على توجيه النقد إلى السياسيين والسياسة، أو توجيه الرسائل إلى مختلف الجهات الداخلية أو الخارجية، وكانت بعض الميزات لثورة تكنولوجيا الاتصال

والإعلام أنه أصبح بمقدور هذه الوسائل تخصيص المحتوى الإعلامي حسب مواصفات الجمهور وتفضيلاته ولغته وثقافته وغير ذلك من المتغيرات الفرعية.

الخلفية التاريخية للحرب على أوكرانيا

يرى بعض المراقبين منهم (دانبييري، 2022) أن نهاية الحرب الباردة حلت بعض المشكلات بين الشرق والغرب، لكنها خلقت مشكلات أكبر، بما فيها وضع روسيا وأوكرانيا في علاقة كل منهما بالأخرى، وفي علاقتهما بأوروبا عموماً، وبقيت التحديات الأمنية التقليدية مثل معضلة الأمن، على حالها، ونشأت تحديات جديدة قابلة للتطور والانفجار في أي وقت، ويتضح ذلك الأمر في تعارض أهداف روسيا مع أوكرانيا والغرب، ومع أنه حالما انتهت الحرب الباردة خلال السنوات 1989-1991، فقد استشف الزعماء في روسيا وأوروبا والولايات المتحدة انخفاضاً كبيراً في التوتر، وتناغماً متنامياً في المصالح والقيم، ولكن كان لدى روسيا وأوكرانيا تطلعات شديدة الاختلاف بشأن ما إذا كانت علاقتهما ستستند إلى سيادة متساوية أو إلى هيمنة روسية تقليدية، في حين آمن الغرب بأن نهاية الحرب الباردة عنت أن روسيا باتت بلداً أوروبياً "طبيعياً"، وأمنت روسيا إيماناً راسخاً بوجود استعادة دورها التقليدي بوصفها قوة عظمى، مع امتيازات مثل مجال التأثير وحقوق نقض "فيتو" حيال الترتيبات الأمنية.

تعود أصول القضية الأوكرانية المعاصرة إلى العام 1991 مع تفكك الاتحاد السوفيتي، وحصول أوكرانيا على استقلالها في نفس العام. وفي العام 1994، جرى توقيع "مذكرة بودابست" التي تعهدت بموجبها روسيا الاتحادية باحترام حدود أوكرانيا في مقابل تحلّي كييف عن ترسانتها النووية الموروثة عن الاتحاد السوفيتي لصالح روسيا. لكن سرعان ما فرضت الحسابات الجيوبوليتيكية نفسها على شرق أوروبا، مع اتجاه حلف الناتو للتمدد شرقاً. فانضمت جمهوريات التشيك والمجر وبولندا للحلف،

عام 1999، وبين عامي 2004 و2009، انضمت 9 دول من شرق أوروبا، بعضها من الجمهوريات السوفيتية السابقة (بلغاريا، إستونيا، لاتفيا، ليتوانيا، رومانيا، سلوفاكيا، سلوفينيا، ألبانيا، كرواتيا)، ثم لحقت بها بعد ذلك كل من الجبل الأسود ومقدونيا الشمالية. وأصبح إجمالي عدد الدول التي انضمت للحلف بين 1999 و2020 نحو 14 دولة، تشكّل نحو نصف الدول الأعضاء في الحلف الذي تأسس عام 1949 (عبد الشافي، 2022).

غير أنه بعد انهيار الاتحاد السوفيتي في أوائل التسعينيات، فقد توسع الناتو شرقاً، واستولى في النهاية على معظم الدول الأوروبية التي كانت في المجال الشيوعي مثل جمهوريات البلطيق: ليتوانيا ولاتفيا وإستونيا، التي كانت ذات يوم أجزاء من الاتحاد السوفيتي، فانضمت إلى الناتو، كما فعلت بولندا ورومانيا وغيرها، وبهذا يكون الناتو قد كسر "قاعدة خفض التوتر" أو أنه لم يكن يؤمن بها أصلاً، ويبدو ذلك في اقترابه بمئات الأميال من موسكو، على الحدود المباشرة مع روسيا. ويشير عبد الشافي (2022) إلى أنه لم يعد متبقياً من الدول العازلة بين روسيا والناتو سوى بيلاروسيا وأوكرانيا، لذلك ترى روسيا أن انضمام هاتين الدولتين إلى الناتو يعني حصارها داخل حدودها.

بالمقابل، فمنذ انهيار الدولة العظمي الاتحاد السوفييتي أوائل التسعينيات من القرن العشرين الماضي، فقد حافظت روسيا الاتحادية على أهم إرث للاتحاد السوفييتي السابق سواء من حيث المساحة أو المقدرات الاقتصادية والعسكرية، ولهذا فقد جاء الرئيس بوتين بخلفيته العسكرية وروحه القومية ليعبر عن تطلعات الروس باستعادة أمجاد القوة السوفييتية السابقة، وليستطيع من خلالها مواجهة الأخطار المحدقة به من تحالفات وخطط حلف الناتو الذي راح يبتلع معظم دول الاتحاد السوفييتي السابق، إلى أن بدأ يقترب من الحدود المباشرة لروسيا الاتحادية ممثلة في أوكرانيا، وهي التي تربطها مع روسيا روابط جغرافية واقتصادية وثقافية معقدة. بينما يرى آخرون أن ثمة عنصران

جوهريان في السياسة الداخلية الروسية يتمثلان في تآكل الديمقراطية، والاعتقاد الرائج بأن على روسيا استعادة نوع من السيطرة على أوكرانيا، وقد قلل تآكل الديمقراطية ثقة الغرب بإمكانية اعتماد روسيا شريكا، و"الأهم أن الحكومة الروسية المتعاضمة الأوتوقراطية استشعرت تهديدا وجوديا من نمط حركة الاحتجاج الديمقراطي التي اندلعت في أوكرانيا عام 2004، ومجددا في عام 2014" (دانبييري، 2022، ص 39).

تتمركز في الأقاليم الشرقية والجنوبية المحاذية لحدود روسيا الاتحادية أغلبية أوكرانية من أصول روسية والروسية هي لغتهم الرئيسية، ويشكو هؤلاء من اضطهاد ما يدعون أنه سياسة يمينية متطرفة يمارسها اليمين القومي الأوكراني، وهو ما شكل مبررا لروسيا في التدخل في شؤون هذه الأقاليم، بينما بدأت تتشكل فيها قوى شبه عسكرية (ميليشيات) من الطرفين، الموالين لأوكرانيا والموالين لروسيا (الكوخي، 2015).

تجدر الإشارة إلى "أن استراتيجية الأمن الوطني الأمريكية لعام 2017، وكذا استراتيجية الدفاع الأمريكية لعام 2018، أقرتا بعودة المنافسة الاستراتيجية طويلة المدى بين الدول - في إشارة إلى كل من الصين وروسيا - لكنهما نعتتا روسيا ب "القوة الإقليمية" في محاولة للتقليل من شأن النفوذ الروسي على الساحة الدولية" (الخطيب، 2022، 104).

في عام 2008، أعلن الناتو أنه ينوي يوما ما قبول انضمام أوكرانيا له ولكن في المقابل أعلن الرئيس بوتين أن أوكرانيا جزء أساسي من روسيا ثقافياً وتاريخياً ووصف توسع الناتو بأنه تهديدا كبيرا، واحتمال انضمام أوكرانيا إليه يمثل تهديداً كبيراً. وكانت قمة الناتو في بوخارست عام 2008 قد وضعت أوكرانيا في قلب توتر متعاضم بين روسيا والغرب، ودعمت الولايات المتحدة منح أوكرانيا

"خطة عمل عضوية Membership Action Plan للانضمام إلى الناتو، وعارضت ألمانيا وفرنسا طرح بهدف عزل روسيا (دنانيري، 2022، ص 45).

تبدو بعض أهم جذور المشكلة في الواقع الديموغرافي لأوكرانيا، فهي دولة مركبة من عدد من القوميات واللغات والمذاهب الدينية بسبب تاريخها الطويل المعقد، إذ يتشكل المجتمع الأوكراني مما لا يقل عن (33%) من الناطقين بالروسية، بينما يعتبر 67% منهم أنهم أوكرانيون، وهناك نسب ضئيلة من عدد من القوميات مثل التتار في شبه جزيرة القرم، واليديش اليهود، والهنگار والرومان والمولدوف، ولعل الموقع الجغرافي لأوكرانيا في منطقة وسطى بين روسيا وأوروبا، جعلها عرضة للتأثيرات الثقافية والسياسية الشرقية والغربية على السواء (الكوخي، 2015).

من ناحية أخرى، فإن دولة بيلاروسيا المجاورة لكل من روسيا الاتحادية وأوكرانيا، تشترك هي الأخرى مع روسيا في الكثير من القواسم المشتركة الثقافية والتاريخية، كما مع أوكرانيا أيضا، لهذا يرى بعض الخبراء أن المخطط الأمريكي الأوروبي الاستراتيجي يهدف إلى تفكيك الدولة الروسية ويضع نصب عينيه منع توحيد ثلاثة شعوب أساسية ظلت متآخية وهي: الروسية، البيلاروسية والأوكرانية، التي تمثل وحدتها التاريخية الثلاثية المحور الذي تشكلت حوله خلال القرون الطويلة الدولة القوية، ويتم من أجل ذلك قمع الذاكرة التاريخية للشعوب وتحفيز الشعور القومي بواسطة استفزازات المتطرفين و"غسل الأدمغة" من خلال وسائل الإعلام المطيعة (زوغانوف، 1997).

وفيما عملت الولايات المتحدة على تعزيز سيطرتها وهيمنتها في الأقاليم التي شهدت فراغا جيواستراتيجيا، للاقتراب من الحرم السوفيياتي من خلال توسيع حلف شمال الأطلسي (الناتو) شرقا، كانت روسيا تتكمش على ذاتها في الاتجاهات كلها، ويتعمق جرحها النفسي، في الوقت الذي استعر فيها النقاش بشأن هوية روسيا ما بعد السوفيياتية بين التيارات الفكرية والفئات السياسية ومراكز القوى

كالمؤسسة العسكرية والصناعات العسكرية والطاقة والقوى السياسية في الأقاليم؛ خصوصا في شرق آسيا إضافة إلى الكنيسة الروسية (نعمة، 2016).

بالنسبة لأوكرانيا، فعقب حصولها على الاستقلال، فقد ظلت تشهد حراكا داخليا وصراعات معقدة تتمركز حول السلطة، ومع تصاعد الصراع وعجز هذا النظام عن إيجاد توافق معين بين أركانه من جماعات الضغط والأحزاب المختلفة وحلفاتها الإقليمية والدوليين، فقد انفجر هذا الصراع في أعقاب الانتخابات الرئاسية في عام 2004، واندلاع ما يعرف بالثورة البرتقالية، لكن هذه الثورة عجزت عن إيجاد نظام سياسي واقتصادي جديد، وانتهت بالفشل عقب الصراعات الداخلية التي عصفت بها، ونجاح الطبقة الأوليغارشية في الحفاظ على امتيازاتها وإعادة صوغ التحالفات الداخلية والدولية للحفاظ على تلك المصالح (الكوخي، 2015)، و "يعرف النظام الأوليغارشي بأنه حكم الأقلية المتحكمة في الثروة والسلطة، حيث تكون السلطة محصورة كاملة في أيدي أقلية صغيرة من الناس، يوظفونها للحصول على مصالح جديدة ومراكمتها ونهب ثروات بلادهم على حساب شعوبهم (Hoffman,) 2022، وفي هذا النظام يحصل تزواج كبير بين الثروة والسلطة حيث لا يمكن الحصول على واحدة دون الأخرى، ويوصف رجال الأعمال بأنهم أوليغارشيون وليسوا برجوازيين، بالنظر إلى مصادر أموالهم وطرائق الحصول عليها، وتختلف الطبقة الأوليغارشية عن الطبقة البرجوازية الوطنية في أن البرجوازية تراكم ثروتها من خلال الإنتاج وملكية راس المال، في حين أن الأوليغارشية تستولي على الملكية العامة للدولة ومواردها وتوظيف نفوذها السياسي لمراكمة الأرباح خارج دورة الانتاج الاقتصادية، وعلى حصولها على امتيازات احتكارية أو ريعية لمراكمة الثروة، مستغلة نفوذها السياسي" (الكوخي، 2015، 49).

إذا كانت الأوليغارشية هي التهمة التي توجه إلى النظام السياسي في كييف من قبل الروس وبعض القوى الأخرى، فإن الإعلام الأمريكي يطلق التهمة نفسها على بوتين والنظام السياسي الذي يتحكم في روسيا. لقد كانت التطورات السياسية داخل أوكرانيا تسير نحو الأزمة والتصعيد. فالصراع بين القوة المسيطرة على السلطة وبين الشارع والقوى التي جدت نفسها ضحية لفئة صغيرة جدا وهي الأوليغارشية.

وكان كل من روسيا والاتحاد الأوروبي يفاوض أوكرانيا من أجل توقيع اتفاقية للشراكة الاقتصادية بينهما، ودعت روسيا أوكرانيا رسمياً للدخول في الاتحاد الجمركي لأوراسيا الذي أنشأته موسكو مع بيلاروسيا (روسيا البيضاء) وكازخستان، لكن هذه المحاولات باءت بالفشل، ذلك أن حكومة كييف ظلت تتاور في منطقة وسطي بين الشرق والغرب، إذ سعت إلى زيادة تقاربها مع الاتحاد الأوروبي دون خسارة الشريك الروسي الذي يزودها بالغاز بأسعار أقل من سعر السوق العالمية، والذي تربطها به علاقات اقتصادية وتجارية قوية (الكوخي، 2015).

الصراع العسكري

في مثل تلك الظروف السياسية المتأزمة سواء في الداخل الأوكراني أو في علاقتها بروسيا، فقد تحركت القوات الروسية التي لا تحمل أي علامات تدل على هويتها في أوائل عام 2014 إلى شبه جزيرة القرم الأوكرانية وسيطرت على المواقع الاستراتيجية ومحطات البنية التحتية، بما في ذلك المباني الحكومية. وسرعان ما ضمت روسيا شبه جزيرة القرم بعد استفتاء مثير للجدل حول وضع شبه جزيرة القرم. في أبريل/ أيار 2014، أعلن الانفصاليون المواليون لروسيا في منطقة دونباس الشرقية بأوكرانيا إنشاء جمهورية دونيتسك الشعبية والجمهورية لوغانسك الشعبية بدعم كبير من روسيا.

وردًا على ضمّ روسيا لشبه جزيرة القرم، تسارعت معدلات التعاون العسكري والأمني بين الولايات المتحدة وأوكرانيا، وتُشير بعض التقديرات إلى حصول أوكرانيا خلال الفترة من 2014 إلى 2021 على نحو 5.6 مليارات دولار من الولايات المتحدة، تشمل أسلحة ومعدات تدريب للجيش، ودعم مكافحة التهديدات السيبرانية، بالإضافة إلى الدعم الاستخباراتي لمواجهة التهديدات الروسية عبر "مبادرة المساعدة الأمنية الأوكرانية". كما أقرّ حلف الناتو حزمة من المساعدات الشاملة لتعزيز الاستراتيجية الدفاعية والأمنية في أوكرانيا (عبد الشافي، 2022).

ولم تنجح المحاولات الأوكرانية في أواخر عام 2014 لاستعادة المناطق التي يسيطر عليها الانفصاليون، ما أدى إلى حرب طويلة الأمد في دونباس. على الرغم من أن روسيا استمرت في إنكار تورطها، وهي تتهم بأنها شاركت بشكل مباشر في الحرب غير المعلنة.

اعتبارًا من عام 2021، عززت روسيا وجودًا عسكريًا كبيرًا بالقرب من حدودها مع أوكرانيا، بما في ذلك من داخل بيلاروسيا المجاورة. انتقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين صراحة توسيع الناتو، وطالب بمنع أوكرانيا من الانضمام إلى الحلف العسكري. في منتصف كانون الأول (ديسمبر) 2021، دعت وزارة الخارجية الروسية الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي إلى وقف النشاط العسكري في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى، والالتزام بعدم توسيع الناتو نحو روسيا، ومنع أوكرانيا من الانضمام إلى الناتو في المستقبل. رفضت الولايات المتحدة وحلفاء آخرون في الناتو هذه المطالب وهددوا بفرض عقوبات اقتصادية شديدة إذا اتخذت روسيا إجراءات عدوانية ضد أوكرانيا.

في عام 2021 أيضا وضعت استراتيجية جديدة للأمن القومي الروسي حلت محل الاستراتيجيات السابقة، وعبرت هذه الاستراتيجية عن "تحويل الأولويات الاستراتيجية لروسيا". ففي استراتيجية 2015، خصصت فقرة مطولة لإشكالية العلاقة مع الناتو ورفضها نشاطه العسكري الزائد، وتمدده

باتجاه حدودها، لكنها أبرزت اهتمامها بالحوار مع الاتحاد الأوروبي، و"تنسيق عمليات التكامل" في الجمهوريات السوفياتية السابقة، أما في استراتيجية 2021، فقد أكدت ما ورد في استراتيجية 2015 من تحفظات شديدة على الناتو (بشارة، 2022).

وقبل بدء العمليات العسكرية الروسية بثلاثة أيام، أي في 21 فبراير 2022، أعلنت روسيا اعترافها رسمياً بجمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوغانسك الشعبية كدولتين مستقلتين. وفي 24 فبراير 2022، أعلن بوتين "عملية عسكرية خاصة" في أوكرانيا خلال بث متلفز، إيذانا ببدء حرب واسعة النطاق على أوكرانيا، وبهذا فإن الغزو الروسي لأوكرانيا كان بمثابة تصعيد دراماتيكي للصراع المستمر منذ ثماني سنوات بين البلدين ونقطة تحول تاريخية للأمن الأوروبي.

ومنذ ذلك التاريخ، وبعد مرور ما يزيد عن سنة وبضعة شهور (أثناء كتابة هذا المبحث)، فقد استمرت المعارك العسكرية بين أطراف الصراع دون توقف، وشهدت ساحات المعارك حالات كر وفر، واستتفرت الولايات المتحدة ودول أوروبا (حلف الناتو) وبدأوا بتزويد أوكرانيا بكل أنواع الدعم من المال إلى السلاح والمعلومات الاستخبارية إلى الخبرات والتدريب، وكل ذلك جنباً إلى جنب مع حملات إعلامية مستمرة في جميع وسائل الإعلام الغربية، حيث راحت بعض وسائل الإعلام العربية المهمة تتناغم مع هذه الحملة، وتغض النظر عن الحرب غير المعلنة للولايات المتحدة وحلف الناتو ضد روسيا قبل أن تبدأ حرب أوكرانيا، بينما يجري في حالات كثيرة، تقديم روسيا كأنها الطرف المعتدي، في محاولة منهم لشيطنة روسيا، من خلال عدة أساليب إعلامية منها تقديم الحرب في إطار أنها "نزعات فردية لبوتين"، دون الأخذ بالاعتبار حق موسكو في الدفاع عن مصالحها الاستراتيجية وأمنها القومي الذي راحت الولايات المتحدة وحلف الناتو يضيقون حوله الخناق يوماً بعد

آثار الحرب الروسية الأوكرانية على دول الشرق الأوسط

من الضروري إلقاء قليل من الضوء على بعض أهم التداعيات والآثار التي ستخلفها هذه الحرب على دول العالم، خصوصا الدول العربية ودول الشرق الأوسط عموما، إذ لم تعد هناك أزمات دولية بعيدة في تأثيراتها عن دولة تبعد عنها جغرافيا، وتقع في مكان قصي، ولم يعد هناك أزمات دولية بعيدة عن توقعات الاقتراب من مصالح الدولة وأمتها، ولم يعد ممكنا أن يتابع الجمهور أزمة دولية معتقدا أنها لا يمكن أن تمس حياته (بهنسي، 2011).

وضعت الحرب الأوكرانية القوتين العظميين الولايات المتحدة وروسيا في وجه بعضهما البعض، وجلبت معها ضرورة الاختيار بين واشنطن التي تربطها علاقات تاريخية قوية بدول الشرق الأوسط، وموسكو التي ظهرت كبديل لهذا الفاعل الدولي، ورغم أن دول الشرق الأوسط لا تُعتبر طرفا مباشرا في الحرب الروسية الأوكرانية، إلا إن الأبعاد الدبلوماسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية للأزمة بدأت تلقي بظلالها على بعض الدول العربية ودول إفريقية وأخرى عبر العالم، ولا بد أنه سيكون لها أثارا طويلة الأمد في المنطقة، فالبلاد العربية يعتمد اقتصادها على الاستيراد أكثر من التصدير، خصوصا استيراد المواد الغذائية الأساسية مثل القمح واللحوم والزيت.

من الناحية السياسية، فعلى العكس من الدول الأوروبية التي التقت حول الولايات المتحدة وحلف الناتو، فقد انقسمت دول الشرق الأوسط في مواقفها حيال هذه الأزمة إلى ثلاث مجموعات، فقد أيدت سوريا موقف روسيا تأييدا صريحا بحكم الدور الروسي في الأحداث في سوريا، بينما اتخذت لبنان والكويت موقفا معارضا للاحتلال وأدانت الغزو الروسي لأوكرانيا، أما المجموعة الأخيرة التي تضم دولاً بينها الإمارات والسعودية ومصر، فهي تحاول الحفاظ على الحياد مع التأكيد على وحدة أراضيها وأوكرانيا وسيادتها والإعراب عن أملها في حل دبلوماسي للأزمة، وفي تصويت الجمعية العمومية

للأمم المتحدة التي عقدت في 2 مارس/ آذار 2022، فقد صوتت سوريا ضد مشروع القرار الذي يطالب روسيا بوقف هجومها وسحب قواتها من أوكرانيا، ولم يشارك المغرب في التصويت، فيما امتنعت كل من إيران والعراق عن التصويت (أصلان، 2022).

من الناحية الاقتصادية، فإن كل من الاتحاد الروسي وأوكرانيا يقومان بدور مهم جدا في الاقتصاد العالمي لأنهما مصدران رئيسيان للنفط الخام والغاز الطبيعي وخامات المعادن المختلفة وحبوب القمح...إلخ. وبالإضافة إلى ذلك، فكلاهما لاعبان رئيسيان في القطاع الزراعي العالمي لأنهما منتجان رئيسيان للقمح، والأسمدة، وزيوت الطعام. وبذلك فإن أي تخفيض في الكميات المصدرة من تلك السلع سيؤدي إلى أزمة عرض حول العالم تؤدي إلى التضخم ومضاعفة التأثير على الأفراد، وهو ما تجلى فعليًا على الوضع الحالي نتيجة الحرب الروسية الأوكرانية التي خلقت حالة من التضخم طالت دول العالم أجمع وبالأخص الوطن العربي الذي يعتمد بشكل في تلبية احتياجاته الغذائية على الخارج وبالأخص روسيا وأوكرانيا (سيرج، 2022).

وإذا ما ذهبنا لبحث تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العربي سنجد أن روسيا هي أكبر مصدر للقمح في العالم بـ 37.3 مليون طن سنويًا، في حين تأتي أوكرانيا في المركز الرابع بـ 18.1 مليون طن سنويًا، لكن ما يمثل الخطورة هو أن معظم الدول العربية التي يمثل الخبز فيها غذاءً رئيسياً تعتمد بشكل رئيس على واردات القمح من روسيا وأوكرانيا، بعد أن أظهرت لنا نتائج البحث أن عام 2020 على سبيل المثال شهد استحواد الدول العربية وحدها على 11% من صادرات القمح العالمية، واستيرادها نحو 13.165 ألف طن من القمح من روسيا، ونحو 7.598 ألف طن من أوكرانيا وهو ما يمثل 42.1% من مجمل صادرات طرفي الأزمة وفقاً لبيانات احاد المصارف العربية، هذا فيما يتعلق بالدول العربية مجتمعة أما بالنظر لكل دولة على حدة فإن مصر على سبيل

المثال هي أكبر مستورد للقمح في العالم وأكبر مشتر للقمح الروسي حيث استوردت 22% من صادراته في عام 2020 وكذلك المستورد الأول للقمح الأوكراني إذ استوردت في ذات العام نحو 17% من صادراته، أما بقية الدول العربية فليست أحسن حالاً أو أقل اعتماداً (محمد، 2022).

في ظل هذه الأرقام يبدوا منطقيًا أن يكون الشرق الأوسط والوطن العربي من المناطق الأكثر تأثرًا بالأزمة، والأكثر تضررًا من استمرارها وإطالة أمدها في ظل امتلاك معظم الدول مخزونًا استراتيجيًا من القمح يكفي فقط لأشهر معدودة، مع تضرر إمدادات القمح المتوقع، وخاصة أن العمليات العسكرية تتركز في شرق أوكرانيا التي تحتوي على الأراضي الزراعية الأعلى خصوبة والأوفر محصولًا والأكثر إنتاجًا للقمح على نحو يمكن الجزم معه بحدوث تراجع في معدلات إنتاجه مما سيؤثر بالسلب على الأسعار الحالية والمستقبلية (محمد، 2022).

من الناحية الإعلامية، فقد اشتدت واتسعت الحروب الإعلامية بين معسكري الشرق والغرب بما يعيد للأذهان الحرب الباردة. وبالمقارنة مع ما كان عليه الحال أيام الحرب الباردة، أي حتى عام 1990 تقريبًا، فإن الإعلام بعد ذلك شهد ثورة واسعة نتج عنها بروز آلاف القنوات التي يمكن مشاهدتها من أي مكان عبر الستلايت، ثم شهدنا بعد ذلك انتشار الإنترنت وما فيها من مواقع إعلامية تتناول مختلف المجالات ومنها المجال السياسي الذي يصبح موضوعًا مثيرًا وجاذبًا أثناء وقوع الحروب والأزمات. وبدأ اهتمام الدول الأجنبية بمخاطبة الجمهور العربي بلغته، وعبر هذه القنوات يتم تمرر وجهات النظر والأيديولوجيات العميقة ومهاجمة الأفكار والجهات والدول المناهضة والقيمة الرئيسية في الإعلام هي الرسالة، فعن طريق الرسالة يمكن خوض حرب الشبكات (Network)، والرابح في الحروب هو من يملك الرواية الفضلى، وإرباك العدو هو الهدف الذي سيغني عن تدمير قواته العسكرية (شبلي والمومني، 2017).

ولما لم تعد الأزمات الدولية كما كانت في الماضي أزمات يحكمها صراع القوى التقليدية، بل انتقلت إلى عصر الصراع الحضاري بين ثقافات دول العالم منذ شهد الإعلام ثورة الاتصالات والمعلومات التي استطاعت أن تدخل إلى كل بيت قضايا وأحداث ووجوه وأصوات زعماء من شتى بقاع الأرض، يديرون أحداث العالم بكلمة أو بفعل في عصر البريق الإعلامي (بهنسي، 2011).

وقد ظهرت دعوات عديدة للتعامل مع أدوات الإعلام بأسلوب يعوض عن استخدام السلاح لإدارة العالم ولحل الأزمات من أبرزها الدعوة التي وجهها الباحثون الاستراتيجيون الأميركيون (جون أركيلا ودافيد روزفلت) اللذين أكدا أن حروب المستقبل ستكون متمثلة بالإعلام وليس بالأسلحة التقليدية أو بأسلحة الدمار الشامل أو حتى بالأسلحة الذكية (شبلي والمومني، 2017، ص 131).

بالمقابل، لم تغفل روسيا عن الجانب الإعلامي، بل تنامي اهتمامها به في السنوات الأخيرة، فقد أطلقت روسيا قناة ناطقة بالعربية بدأت تحقق حضورا ملموسا في العالم الناطق بالعربية، بدأت قناة RT البث باللغة العربية في مايو/أيار عام 2007. وتضم شبكة RT التلفزيونية 9 قنوات إخبارية ووثائقية وبوابات إخبارية على الإنترنت بخمس لغات إضافة إلى العربية، وفقاً لموقع القناة، فإن هناك 11 مليون شخص في 15 دولة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يشاهدون RT أسبوعياً (موقع "روسيا اليوم"، 2023).

ويزود مشهد وسائل الإعلام في الشرق الأوسط الدولة الروسية بفرص فريدة. فهذه المنطقة التي تمتلك وسائل إعلام تسيطر عليها الدولة وأخرى مستقلة ضعيفة إضافة إلى اعتماد متنام على وسائل التواصل الاجتماعي - إلى جانب تاريخ من الشك في مصادر الأخبار الغربية - قد خلقت فرصاً مفيدة يستغلها الكرملين من أجل المضي قدماً في أجندته، وتقدم روسيا وسائل إعلامها الخاصة كبديل أفضل للشبكات الأجنبية الأخرى الناطقة بالعربية، كما لديها جمهور أكثر تقبلاً في المنطقة مما هو

في الغرب. كما لديها جمهوراً أكثر تقبلاً ، واليوم، يعتبر موقعا "روسيا اليوم" العربية و"سبوتنيك عربي" أبرز وسيلتين إعلاميتين لنفوذ موسكو، إذ يعزز موقعا "روسيا اليوم" و"سبوتنيك" نظريات الشك والمؤامرة القائمة في أوساط متابعي الأخبار مع تقديمهما في الوقت نفسه تقارير دقيقة لبناء المصدقية؛ وتحقيقاً لهذه الغاية، تركز العديد من الروايات على القضايا المحلية وذات الأهمية الإنسانية. وتعديل هذه الوسائل الإعلامية لهجتها وفقاً للجمهور مع الحفاظ على موقف معادي للغرب كمبدأ موحد (بورشفسكايا وكليفلاند، 2019).

أخيراً، من المهم ملاحظة أن وسائل الإعلام وهي تحدد تكتيكاتها الإعلامية لا تنطلق من فراغ، أو من ذات إعلامية، وإنما يتحدد ذلك في إطار علاقتها بباقي أدوات إدارة الأزمة الدولية، والدور المنوط بها، وهنا لا يبدو التكتيك عملاً إعلامياً محضاً، وإنما يصبح رؤية تسري بين الأداء الإعلامي وأداء باقي الأدوات في بيان سياسي يصدر، أو قرار عسكري يذاع، أو مساعدات اقتصادية تقدم، أو تحرك قانوني يجري، أو خبر يتم تسريبه، أو صورة تنتشر....أو معلومة تحجب (بهنسي، 2011).

المواقع الإلكترونية لوسائل الإعلام

باتت مختلف مؤسسات الإعلام حريصة على الاستفادة من منصات المواقع الإلكترونية، واكتشفت أن بإمكان هذه المواقع الوصول إلى جمهور آخر غير الجمهور الذي يشاهد القناة الفضائية أو يستمع للمحطة الإذاعية، أو يقرأ الصحيفة الورقية، وتبين أيضاً، أنه بالإمكان الاعتماد على محتويات منقاة من محتوى الوسيلة الأم، ثم إعادة تهيئتها بطريقة أخرى لتصبح متاحة للجمهور، هذا إضافة إلى توفير بعض هذه المواقع أرشيفات يمكن من خلالها متابعة برامج الوسيلة الإعلامية واستخدامها بإعادة نشرها.

وقد ظهرت المواقع الإلكترونية الخاصة بالمؤسسات والعلامات التجارية المختلفة نتيجة التطور التكنولوجي الذي شهده العالم في فترة التسعينيات. والموقع الإلكتروني أو الـ website هو مجموعة من الصفحات الإلكترونية المتضمنة معلومات خاصة بمجال معين ومرتبطة ببعضها البعض وتشكل الموقع (SAFWA, 2021).

أن المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات التلفزيونية وغيرها من وسائل الإعلام أصبحت وسائل إعلامية شبه قائمة بذاتها، يديرها مختصون وعاملون وفنيون رغم أن سياستها التحريرية عادة ما ترتبط بالمؤسسة الأم، ويلاحظ أن هذه المواقع تقدم خدمة كبيرة في إعادة بث أو نشر المحتوى الذي تنبئه الوسيلة الأم، وتوفر كذلك، أرشيفا لذلك المحتوى بحيث يسهل على المهتمين والباحثين العودة إليه وقت الحاجة.

موقعي قناتي "روسيا اليوم" و"الحرّة" الأمريكية:

1. قناة "روسيا اليوم"

تقطنت روسيا إلى أهمية مخاطبة الرأي العام العالمي، ومنه الرأي العام العربي ومحاولة كسب وده أو التأثير فيه من خلال الأدوات الإعلامية، ولهذا الغرض أطلقت من موسكو قناة RT الناطقة باللغة العربية في مايو/أيار عام 2007. وهي تهدف إلى نشر وجهة نظر الكرملين من الأحداث وتوسعي لمنافسة القنوات الإخبارية المهنية الدولية وتبث عبر الأقمار الصناعية وشركات الكابل في أجزاء عدة حول العالم، بالإضافة إلى البث باللغة الإنجليزية، كما أنها تبث باللغة العربية تحت مسمى «روسيا اليوم». ويشير بعض الباحثين بأن تسميتها "روسيا اليوم" وكأنه إحياء بأن "روسيا اليوم" هي غير الاتحاد السوفيتي بالأمس، ربما لو انطلقت هذه القناة أيام الاتحاد السوفيتي السابق لقلنا إنه ترويج للشيعوية (نصر الله، 2011، 134).

تضم شبكة RT التلفزيونية 9 قنوات إخبارية ووثائقية وبوابات إخبارية على الإنترنت بست لغات ووكالة الوسائط المتعددة العالمية RUPTLY. ووفقًا لموقع القناة؛ فهي القناة التلفزيونية الروسية الوحيدة التي تم ترشيحها 10 مرات لجائزة EMMY المرموقة. وأن هناك 11 مليون شخص في 15 دولة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يشاهدون RT أسبوعياً. تتركز أكبر عدد للمشاهدات لـ RT في المنطقة في العراق حيث يبلغ عددها 2.2 مليون شخص في الأسبوع. قناة RT بالعربية هي إحدى محطات البث الرسمية في مقر الأمم المتحدة بنيويورك موقع قناة "روسيا اليوم"، (2023).

ويشير موقع القناة أيضاً؛ أن قناة RT بالعربية احتلت وفقاً للبوابة التحليلية SimilarWeb - المرتبة الأولى من حيث الزيارات والمستخدمين الفريدين بين المواقع الإخبارية التلفزيونية باللغة العربية متقدمة على قناة الجزيرة "Al Jazeera" والعربية "Al Arabiya" وسي إن إن العربية "CNN" و"Arabic" وسكاي نيوز عربية "Sky News Arabia" (موقع قناة "روسيا اليوم"، 2023).

تتوفر في الموقع خدمة البحث في الأرشيف الخاص بالقناة والموقع، وهو متاح في بداية الصفحة وفي القسم الأخير منها. كذلك، يمكن من خلال الموقع مشاهدة البث المباشر للقناة.

ويحفل الموقع الإلكتروني للقناة بالكثير من الزوايا والموضوعات، وهي:

1. الأخبار، وقد قسمت إلى: أخبار العام العربي، وأخبار العالم، وأخبار روسيا.
2. كورونا، وفيه العدد من التقارير والأخبار حول وباء كورونا في العالم، بما في ذلك التطورات والبحوث العلمية.
3. الاقتصاد: ويختص بالأخبار الاقتصادية على مستوى روسيا والعالم.
4. الرياضة: ويهتم بأخبار الرياضات العالمية.
5. البرامج: ويضم قائمة بأهم برامج قناة "روسيا اليوم"، ويشير إلى 12 برنامجاً منها.

6. منوعات: ويضم موضوعات العلوم والتكنولوجيا، والصحة، والثقافة، والفضاء، والعالم الرقمي، وعالم السيارات، ومتفرقات، ومجتمع.

7. ميديا، ويضم فيديوهات، وتقارير مصورة، وإنفو جرافيك، وجولات مصورة، ثم RT Online.

8. صحافة ورأي، وفيه مقالات وتقارير مختارة من مختلف الصحف العالمية.

9. فيديوهات، وفيه مقاطع فيديو قصيرة مقتطعة من نشرات الأخبار في القناة.

أما الواجهة الرئيسية للموقع فيظهر آخر الأخبار، وأهم الأخبار السابقة، وفي الجانب الأيسر

للواجهة تظهر نافذة تحتوي على عناوين الأخبار وقت نشرها بالساعة والدقيقة.

كذلك، بإمكان المستخدم للموقع تصفح الصفحة الرئيسية ليجد جميع الزوايا السابقة وقد أبرزت

مع إظهار بعض عناوين محتوياتها، وتنتهي الصفحة الرئيسية بنافذة بخلفية رمادية تحتوي على

مجموعة خدمات إلكترونية تخص الموقع وهي: موسوعة RT، دروس اللغة الروسية، جدول بث

القناة، أفلام وثائقية، معلومات عامة حول القناة، الكلمات الدليلية، وظائف شاغرة، فريق RTarabic،

اتصل بنا، تطبيقات RT، استطلاعات الرأي، أين يمكنك متابعة أخبار RT، سياسة الخصوصية لـ

RT.

تنتهي الواجهة الرئيسية بمسرد خيارات اللغة التي تتضمن ست لغات أجنبية بخلاف اللغة العربية

(موقع قناة "روسيا اليوم"، 2023).

2. قناة "الحرّة"

"الحرّة" قناة فضائية أمريكية تمولها الحكومة الأمريكية، يقع مقر البث في مدينة سبرينغفيلد في

مقاطعة فيرفاكس بفرجينيا قرب واشنطن العاصمة. بدأت القناة البث في 14 فبراير، 2004 وتصل

إلى 22 بلدا عبر الشرق الأوسط. ومثل كل أشكال الدبلوماسية العامة الأمريكية، فإن القناة ممنوعة

من البث في داخل الولايات المتحدة نفسها بسبب قانون سميث موندت 1948 بشأن بث الدعاية الدبلوماسية. القناة تشغيلها منظمة غير ربحية تدعى ميدل إيست برودكاستنج نيت وورك، إنك. Middle East Broadcasting Network © 2012 MBN, Inc. والتي تمول من مجلس إذاعة المحافظين (بي بي جي). تبث "الحرّة" طوال 24 ساعة يوميًا. ومثل باقي ملكيات بي بي جي، فإن قناة "الحرّة" خالية من الإعلانات التجارية. بالإضافة إلى قيامها ببث الأخبار الإقليمية والدولية، فإن القناة تبث برامج عن عدة مواضيع، مثل حقوق النساء، وحقوق الإنسان، والحريات الدينية، حريات التعبير، والصحة، والأخبار الترفيهية، والأخبار الرياضية، والعلم والتقنية. كما تقوم ببث برامج معروفة داخل الولايات المتحدة وعالمياً مترجمة للعربية مثل: فرونت لاين، مودرن مارفيل، ستون دقيقة. وغيرها (موقع قناة "الحرّة"، 2023).

وكانت "الحرّة" قد استهلت إرسالها بحوار خصها به الرئيس الأمريكي جورج بوش، تحدث فيه عن مشروعه لـ "نشر الديمقراطية في العالم العربي"، كما تناول قضايا أخرى تتعلق بالسياسة الأمريكية تجاه كل من المملكة العربية السعودية وسوريا وإيران، ويرى بعضهم أن القناة هي محاولة لتحسين صورة الولايات المتحدة السيئة في العالم العربي، وأن هذه المحاولة لن تنجح لأن البيئة العربية تضم العداء للسياسة الأمريكية، وأن القناة لن تستطيع تخطي سياساتها المنحازة فهي تتجاهل الاعتداءات الصهيونية في فلسطين والمجازر الأمريكية في العراق وهي تتبنى وجهة النظر الصهيونية في معالجات الصراع العربي الإسرائيلي (إبراهيم، 2016).

وصف الموقع

تبرز الواجهة الرئيسية لموقع "الحرّة" اسم القناة بخط عريض أبيض، ("الحرّة")، ويعلو الواجهة شريط أزرق غامق تضمن تسعة أبواب أو زوايا رئيسية هي: غزو أوكرانيا، الأحداث، أميركا، عربي ودولي، "الحرّة" عراق، من زاوية أخرى، فيديو، برامج "الحرّة".

وفوق الشريط نفسه، وبخط آخر مميز وضعت ثلاثة عناوين أولها عنوان "الساحة"، وهو يحيل المستخدم إلى صفحة على الفيس بوك، وقد خصصت "الساحة" على منصتها التي أطلقتها "شبكة الشرق الأوسط للإرسال" MBN عام 2018 لتناول بعض أوجه مصر الثقافية والحضارية وقضاياها الحياتية والاجتماعية.

وهناك في الشريط العلوي أيقونة تحيل إلى صفحة مخصصة لأخبار الدول العربية المغاربية، أضيفت لها أخبار أمريكا، لكن تلك الأخبار غلب عليها الطابع الترفيهي والأخبار الخفيفة ثقافية وفنية، بينما تحيل الأيقونة الثالثة إلى موقع راديو سوا، ثم أيقونة (ارفع صوتك) وهي تحيل إلى أخبار خفيفة من كل من سوريا والعراق، وتضم عدة زوايا هي: العراق، سوريا، تطرف، أقليات، المرأة، حقوق وحريات، نازحون ولاجئون، دين وفقه، تاريخ وتراث، أدب وفن. ثم ينتهي الشريط بزوايا البحث في الموقع.

بينما يأتي تحت الشريط، وفي واجهة الصفحة الخبر الرئيسي للموقع، وفيه صورة مكبرة يتوسطها عنوان الخبر الرئيس بالخط الأبيض. وهو ما يعادل الخبر الرئيسي في الصحف الورقية.

ثم يجد المتصفح عناوين الزوايا وقد أرفقت بخبر رئيسي مع صورة، مثل الرياضة، ثم العراق، ثم الكويت، ثم عربي ودولي، ثم الحرب على أوكرانيا، وضمن كل زاوية من هذه الزوايا تجد خبرا بعنوان رئيسي وصورة. أما القسم التالي من الواجهة، فيضم فيديوهات "الحرّة"، وهي عبارة عن فيديوهات مقتطعة من نشرات وتقارير قناة "الحرّة".

وما يلفت الانتباه زاوية (هل حقا؟) التي هي عبارة عن تساؤل عن بعض المعلومات والأخبار الرائجة بين الناس خصوصا على مواقع التواصل الاجتماعي. وتقدم هذه الزاوية تحقيرا عن مدى صحة تلك المعلومات الغريبة أو الطريفة ليخلص التحقيق إلى عدم صحتها وأنها تنتمي إلى الأخبار

الزائفة. مثل: (حقيقة فيديو "سقوط بايدن على سلم طائرته في بولندا)، (هل حقا تعامدت الشمس على وجه رمسيس الثاني؟).

وتضم الصفحة زاوية "آراء.. من زاوية أخرى"، وقد تم توقف هذه الصفحة بتاريخ (26-2-2023).

على الزاوية اليسرى للصفحة الرئيسية تجد نافذة عمودية بطول الصفحة وقد خصصت لتغريدات "الحرّة" عبر "تويتر"، وبإمكان المهتم النقر على أحدها ومتابعة باقي التغريدات.

أما الشريط الأخير من الصفحة، فقد تم تمييزه باللون الخمري، وفيه نافذة بحث في الموقع، ثم أيقونات بعض مواقع التواصل الاجتماعي: فيس بوك، تويتر، يوتيوب، انستغرام.

وأخيرا، يلاحظ أن موقع قناة "الحرّة" يزخر بالكثير من المعلومات والبيانات والمحتوى الإعلامي المتنوع الذي يكاد يعني أو يتصل بمعظم البلدان العربية، هذا إضافة إلى تخصيصه نسبة لا بأس بها من المحتوى الأمريكي المنتقى الذي تم اختياره ليحمل رسائل أمريكية للمجتمعات العربية.

ثانيا: الدراسات السابقة ذات الصلة

Vitopoulos (2015). Mediated Public Diplomacy: How the Russian English-language News Network RT Framed the Ongoing Tension Between Russia and the West that Ensued from the Ukrainian Crisis.

الدبلوماسية العامة الوسيطة: كيف صاغت شبكة RT الإخبارية الروسية الناطقة باللغة الإنجليزية التوتر المستمر بين روسيا والغرب الذي أعقب الأزمة الأوكراني (2015).

هدفت الدراسة إلى التحقق من دور قناة "روسيا اليوم" بالإنجليزية من خلال تطبيق نظرية التأطير كأداة للوساطة الدبلوماسية وإظهار كيف يتم تصوير التوتر المتزايد الواضح بين روسيا والغرب وتأطيره من قبل RT إلى جانب فهم ما هي الرسالة التي يريد الكرملين نشرها للجمهور الأجنبي ولماذا يجب

توجيهه من خلال RT. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي النوعي من خلال أداة تحليل المضمون، بالإضافة إلى مقابلات معمقة مع مجموعة من السياسيين والصحفيين المطلعين على موضوع الدراسة وتم اختيار ثلاث فئات أحدها من الفئة الداعمة للتوجهات الروسية وفئة أخرى محايدة وفئة ثالثة معارضة. وكان مجتمع الدراسة هو موقع "روسيا اليوم" بالإنجليزي تم استخراج مقالات الرأي المتعلقة بالعقوبات على روسيا لتحليلها وتم اختيار عينة ل 97 مقالة من تاريخ 2014/3/6 إلى 12/19 2014/ من المقالات التي تم تحميلها على موقع RT الدولي.

توصلت الدراسة إلى ان قناة "روسيا اليوم" هي أداة لروسيا لتحقيق أهدافها الدبلوماسية العامة حيث أنتجت الأطر الثلاثة (الاقتصاد والأمن والصراع) من قبل RT خلال فترة العقوبات الدولية التي شيدت خطابا يبزر فكرة التدخل الغربي غير المبرر في شؤون أوكرانيا والتي كانت دائما في مجال النفوذ الروسي. علاوة على ذلك، بينت الدراسة أن الأطر الخيرية المستخدمة تؤيد أيضا فكرة إنشاء نظام سياسي بديل كرد فعل على النظام الغربي والليبرالي والدولي السائد ضمن نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب. واستنتجت الدراسة أيضا انه في جميع مجالات العداء بين روسيا والغرب، تم تطبيق استراتيجيات تهدف إلى تشويه سمعة الأخيرة على نطاق دولي، من خلال ربطها بالجماعات اليمينية المتطرفة التي ظهرت في المشهد الأوكراني وهكذا تلقن RT قرائها المشاعر المؤيدة لروسيا وتقع الجمهور بصواب قضايا موسكو.

دراسة جنابي (2016). تغطية قناتي الجزيرة و" روسيا اليوم" للحملة العسكرية الروسية في سوريا دراسة تحليلية مقارنة

هدفت هذه الدراسة الوقوف على التغطية الإعلامية لقناتي الجزيرة و" روسيا اليوم" للحملة الروسية في سوريا، والفرق في تغطية القناتين للحملة، وأبرز الأطر الإعلامية المعتمدة والفرق بين

تأطير القناتين للحملة، والتعرف إلى الفرق بين تغطية قناتي الجزيرة وروسيا من حيث اتجاه التغطية ودرجة التوازن في ذلك.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بواسطة أداة تحليل المضمون، وتمثل مجتمع الدراسة بقناتي الجزيرة و"روسيا اليوم"، وكانت عينة الدراسة حلقات برنامج "ما وراء الخبر" على قناة الجزيرة وبرنامج "أسأل أكثر" على قناة "روسيا اليوم" للفترة من 2015/9/30 إلى 2016/3/15.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها، كان اهتمام القناتين متقاربا بالحملة، وركزت قناة الجزيرة على الاطار الإنساني بنسبة 44% في تناولها للحملة، فيما ركزت قناة "روسيا اليوم" على الاطار السياسي بنسبة 58%، وتوصلت الدراسة إلى أن الاتجاه العام للتغطية في قناة الجزيرة وقناة "روسيا اليوم" هو الاتجاه المحايد، لكن قناة الجزيرة كان الاتجاه المعارض ضمن الاتجاه العام في المرتبة الثانية فيما كان الاتجاه المؤيد في المرتبة الثانية ضمن تغطية قناة "روسيا اليوم"، وأظهرت النتائج أن تغطية القناتين لم تكن متوازنة للحملة، فكان هناك انحياز إلى أحد طرفي الحوار.

Imamgayazova D. (2016) Between Propaganda and Public Diplomacy: The Framing of the Syrian Conflict, in Russian and American State-Sponsored News Outlets

بين الدعاية والدبلوماسية العامة: تأطير الصراع السوري، في المنافذ الإخبارية الروسية والأمريكية التي ترعاها الدولة (2016).

تبحث هذه الدراسة في بناء إطارات وسائط حول التدخل في سوريا في وسائل الإعلام الدولية برعاية الحكومات الأمريكية والروسية. تم إجراء مقارنة مزدوجة على المواد من الروسية وإصدارات باللغة الإنجليزية من RT وRadio Liberty. وتم تنفيذ القصص الإخبارية الروسية جنباً إلى جنب مع المطابقة بين "المحلية" والنسخ "الخارجية" من هذه المنافذ الإخبارية.

اعتمدت الدراسة المقال كوحدة تحليل من عينة تكونت من (178) مقالاً إخبارياً وافتتاحياً باللغتين الروسية والإنجليزية تم جمعها من مواقع RT (الروسية) و RL (الحرية) التابعة للولايات المتحدة، وتم جمع العينة خلال ثلاثة أشهر هي فبراير ومارس وأبريل 2016. شكلت الافتتاحيات حوالي 15 % من العينة، ولم يتم تضمين منشورات الأنواع الأخرى (مثل المدونات والبودكاست وما إلى ذلك).

بينت الدراسة أن وسائل الإعلام الروسية والأمريكية صاغت التدخل بالكامل ضمن طرق مختلفة كانت متوقعة، ولكن كانت هناك أيضا اختلافات ملحوظة في مختلف طبقات كل منفذ إخباري. ظهر أقوى تمييز بين التقارير الإخبارية باللغتين الروسية والإنجليزية في تأطير الأزمة الإنسانية في سوريا وإسناد المسؤولية.

نوقشت النتائج في ضوء الدبلوماسية العامة ونظريات الدعاية التي توقع النتائج جزئياً (Taylor، 2012؛ Jowett & O'Donnell، 2014). بينت النتائج إلى أن الأيديولوجية السياسية والسياسة الخارجية أثرت في توجيه البث المرسل بشدة على المبادئ الدولية التي ترعاها الدولة. كما اشارت النتائج إلى تأثيرات محتملة أخرى في المجال، مثل الخطاب الإخباري المحلي والمبادئ الصحفية التي تم تطويرها بشكل محدد ونظام الوسائط.

دراسة مكاوي (2017). تغطية مواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية للانتخابات الرئاسية الأمريكية 2016: دراسة في إطار نظرية الإطار الخبرية ومدخل التسويق السياسي.

سعت الدراسة إلى رصد أوجه الاتفاق والاختلاف في مواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية فيما يتعلق بالانتخابات الرئاسية الأمريكية 2016 والتعرف على استراتيجيات التسويق

السياسي التي تبنتها القنوات محل الدراسة بالإضافة إلى التعرف على تحيزات التغطية في المادة الخيرية بمواقع القنوات الفضائية فيما يتعلق بالانتخابات الرئاسية الأمريكية.

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية باعتماد منهج المسح من خلال أداة تحليل المضمون الكمي والكيفي للمادة الخيرية التي تتناول موضوع الانتخابات الرئاسية الأمريكية 2016، ويشمل مجتمع الدراسة المادة الخيرية فيما يتعلق بالانتخابات الرئاسية الأمريكية بمواقع القنوات الأجنبية الموجهة بالعربية (بي بي سي عربية، "روسيا اليوم"، موقع "الحرّة") وتحددت عينة الدراسة بأسلوب الحصر الشامل للأخبار المتعلقة بالانتخابات الرئاسية الأمريكية على مواقع القنوات محل الدراسة خلال الفترة الزمنية من 2016/8/1 إلى 2016/12/30.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: جاء موقع بي بي سي العربية الأكثر حيادية بين مواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية الثلاثة في تناول الانتخابات الرئاسية الأمريكية 2016. وقد أظهرت الدراسة ان موقع "روسيا اليوم" اعتمد على استراتيجية الإعلام في تقديم المعلومات التي ترسخ أيولوجية الحزب الجمهوري التابع له المرشح ترامب. بينما أظهرت الدراسة اعتماد موقع "الحرّة" على استراتيجية بناء الاجماع في تقديم المعلومات التي ترسخ لبناء علاقات استراتيجية مع البيئة الخارجية، واعتمدت المادة الخيرية على تفوق هيلاري كلنتون على ترامب من منظور الصورة الإيجابية. وبالمقابل ركز موقع بي بي سي على استراتيجية الحوار في عملية الاتصال في اتجاهين حيث ركز على المناقشات التي يجريها المرشحون والتي استخدمتها هيلاري كلينتون التي اهتمت بانتقال المعلومات من طبقة الصفوة السياسي وجماعات الضغط إلى الجمهور.

دراسة عوض (2017). التغطية الإعلامية لأزمة مخيم اليرموك في موقعي قناتي الجزيرة والميادين
-دراسة تحليلية

هدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على تغطية موقعي قناتي الجزيرة والميادين لأحداث مخيم اليرموك خلال الأزمة السورية والوقوف على شمولية التغطية لهذين الموقعين تبعا لمجريات الأحداث المفصلية في مخيم اليرموك عام 2015.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالاعتماد على تحليل المضمون كأداة، وتم جمع لمعلومات بواسطة استمارة خاصة اعدت لهذا الغرض، وكان مجتمع البحث هو المحتوى المنشور على موقعي قناتي الجزيرة والميادين وتم تحديد عينة الدراسة من خلال القيام بحصر شامل للمواضيع التي تحدثت عن مخيم اليرموك في الموقعين خلال الفترة الممتدة من 2015/4/1 إلى 2015/10/1

وكان من أبرز النتائج التي تم التوصل اليها ان موقع قناة الجزيرة ركز على الاطار الانساني بنسبة 52.48% بينما ركز موقع قناة الميادين على الجانب العسكري بنسبة 39.02% اضافة الى أن الاتجاه العام للتغطية في موقع الجزيرة غلبت عليه الصفة المعارضة للنظام السوري بنسبة 55.93% فيما غلبت الصفة المؤيدة للنظام السوري بنسبة 83.33% في موقع قناة الميادين، وتتماشى هذه النسب مع السياسات التي تتبعها القناة والتي يتبعها الموقعان فيما يخص الموضوع السوري بشكل عام.

دراسة مراد (2019). أطر التغطية الإخبارية للهجوم الثلاثي الأمريكي البريطاني والفرنسي على سوريا بقناتي "الحرّة" و"روسيا اليوم" وتفاعل الجمهور على موقعيهما على اليوتيوب

هدفت الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على الاختلاف في أطر التغطية الإخبارية لموضوع الهجوم الثلاثي الأمريكي البريطاني والفرنسي على سوريا بعد اتهام النظام السوري باستخدام السلاح الكيميائي بالغوطة الشرقية في قناتي "الحرّة" و"روسيا اليوم" ومدى انعكاس سياسة الدولتين على

طريقة المعالجة، كما سعت الدراسة إلى تقصي طبيعة التعليقات ومدى وجود اختلافات في طريقة التفاعل من قبل الجمهور على مقاطع الفيديو المنشورة على موقعي القناتين في اليوتيوب.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الكمي والنوعي من خلال استخدام أداة تحليل المضمون وكان مجتمع الدراسة يشمل جميع النشرات الإخبارية في قناتي "الحرّة" و"روسيا اليوم" في الفترة من 2018/4/14 إلى 2018/5/13 إلى جانب جميع مقاطع الفيديو حول الموضوع الدراسة والتي تم نشرها على موقعي القناتين على اليوتيوب.

وتم تحديد عينة الدراسة بأسلوب الحصر الشامل للنشرة الإخبارية الرئيسية في قناتي "الحرّة" و"روسيا اليوم" على فترة 30 يوم فكانت العينة عبارة عن 30 نشرة لكل قناة وبإجمالي 60 نشرة إخبارية للقناتين، بالإضافة إلى 35 مقطع فيديو في موقع يوتيوب لقناة "الحرّة" و 55 مقطع فيديو في موقع يوتيوب لقناة "روسيا اليوم" وتم تحليل جميع تعليقات الجمهور حول تلك المقاطع في قناة "الحرّة" بواقع 70 تعليق، بينما تم تحليل 530 تعليق في موقع "روسيا اليوم" على اليوتيوب.

وخرجت الدراسة بعدة نتائج منها التأثير الواضح والمباشر لكل من الولايات المتحدة على قناة "الحرّة" وروسيا على قناة "روسيا اليوم"، إذ دعمت كلا القناتين السياسة الخارجية للدولة إزاء الأزمة السورية من خلال الاستناد على التصريحات الرسمية السياسية لمسؤولي الدولة، كما اتضح عدم التوازن في عرض المواقف المختلفة في كلا القناتين ما عزز وجهة النظر الرسمية للدولة.

دراسة ذبيحي (2020). تحليل مضامين الإعلام الحربي بين القيم الإخبارية والبروباغندا الإعلامية - تقارير الإعلام الحربي في قناة "روسيا اليوم" نموذجاً

هدفت الدراسة إلى استكشاف الدور الذي تلعبه القنوات في تغطية الحروب والأزمات في بؤر التوتر والكشف عن حقائق التغطية الإعلامية في وقت الحرب ومدى ترويجها للبروغاندا أو التزامها

بأخلاقيات المهنة، بالإضافة إلى تسليط الضوء على الإعلام الحربي ومضامينه ومدى التزام المرسلين الحربيين وقناة "روسيا اليوم" بتقديم الأخبار بموضوعية ومصداقية.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عن طريق أداة تحليل المضمون وتم تحديد مجتمع الدراسة بالتقارير الإخبارية للإعلام الحربي بقناة "روسيا اليوم"، وقد تم جمع البيانات بطريقة العينة القصدية حيث اشتملت العينة على 10 تقارير إخبارية من الإعلام الحربي والتي تحددت ما بين 29/1/2020 إلى 9/3/2020، وهي الفترة التي وقع الاختيار عليها حيث تميزت بارتفاع وتيرة الحرب على سوريا خاصة إدلب، وقد عرفت تدخل الجيش التركي في المنطقة، وارتفعت وتيرة التوتر بينه وبين نظيره الروسي بعد مواجهات متعددة في مجالات مختلفة.

ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة ان المواضيع العسكرية والسياسية تشكل سلم ترتيب أولويات تقارير الإعلام الحربي بقناة "روسيا اليوم"، كما يتم التركيز على البعد السياسي والعسكري في تحليل الأحداث السورية مع تجاهل شبه تام للبعد الاجتماعي والإنساني بالإضافة إلى تحويل وجهة النظر في الأحداث السورية من أوضاع اجتماعية مأساوية وكارثية إلى أحداث سياسية وتوجهات إيديولوجية. وكانت أبرز القضايا التي يتم تناولها في تقارير الإعلام الحربي هي قضايا الصراع والأزمة والمواجهات العسكرية والتدخل الأجنبي.

وقد وجدت الدراسة ان هناك غيابا واضحا للموضوعية والحياد والتوازن في تقديم الأحداث السورية وتقديم الحدث من زاوية واحدة والتعظيم الواضح على الزوايا الأخرى من خلال الاعتماد على البروباغندا بشكل كبير مما يغيب المصداقية في التعاطي مع الأحداث السورية.

Jabr (2022). Employing Propaganda Methods to Affect National Values in News Bulletins

دراسة جبر (2022). توظيف أساليب الدعاية (البروباغندا) للتأثير على القيم الوطنية في نشرات الاخبار

تمثلت أهداف الدراسة في الكشف عن الأساليب الدعائية المستخدمة في نشرات الأخبار بالإضافة إلى التعرف على طرق الاستقطاب الدعائي والمحتويات الأساسية المستخدمة في نشرة أخبار قنوات عينات البحث للتأثير على القيم الوطنية.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لتحقيق متطلبات البحث وللتعرف على الظواهر والمواقف وشرحها، كما اعتمد على أداة الملاحظة بالإضافة إلى أداة تحليل المضمون. وتم تمثيل مجتمع البحث في ثلاث قنوات تلفزيونية هي: الشرقية، و” الحرة”، والحدث من خلال اختيار العينة العشوائية العادية في الدراسة الحالية استفادت الباحثة من عينة من 1602 خبرا بما في ذلك الأخبار والتقارير والعديد من المواد الإعلامية، في فترتين برامجيتين لسته أشهر، من 1-6-2021 إلى 31-11-2021.

توصلت الدراسة إلى ان طرق التركيز على الإيجابيات والتركيز على السلبيات هي الأكثر استخدامًا على نطاق واسع في تغطية الاخبار في القنوات الثلاث محل الدراسة من خلال اساليب دعائية الأول يعمل على قضية التطبيع، بينما يعمل الآخر على نشر الفوضى داخل البلاد، حيث كان لطرق التطبيع والتشجيع على الهجرة مرتبة عالية من بين المفردات التي تعتبر من مذيبيات قيم الولاء، في حين أن فئة التركيز على تفاقم النزاعات وفئة الطائفية احتلت مراتب متقدمة في مذيبيات قيم الهوية التي تتبناها القنوات الثلاث محل الدراسة.

دراسة مراد (2022) أطر الصراع السياسي في تويتر خلال الازمات والحروب (الصراع الروسي الأوكراني 2022 انموذجاً).

هدفت الدراسة إلى معرفة المضامين والاتجاهات التي ظهرت في تغريدات حسابي الرئاسة الروسية (الكرملين) والرئاسة الأوكرانية (فلاديمير زيلنيسكي) على تويتر في الصراع السياسي الروسي- الأوكراني 2022 خلال الازمة (الحرب) بين الطرفين.

تم الاعتماد على منهج المسح- تحليل المضمون، وتم تحليل عينة قصدية Purposive sample من تغريدات الطرفين شملت التغريدات المنشورة خلال المدة 1- اذار - 2022 ولغاية 15- مارس -2022 وعددها (283) تغريدة، منها (111) تغريدة لحساب الكرملين، و(172) تغريدة لحساب الرئيس زيلنيسكي، وتم الاعتماد على وحدة تحليل تقوم على وحدة الفكرة والموضوع.

وكان من أبرز نتائج الدراسة:

- 1- أن النشاط التواصلي كان هو الأبرز في تغريدات الجانبين وبأفضلية كبيرة للجانب الأوكراني، ثم يأتي بعد ذلك فئة المطالبة الأوكرانية بفرض عقوبات على الطرف الروسي.
- 2- قادت أوكرانيا حملة إعلامية كبيرة ضد الحرب أو ضد الغزو الروسي لأراضيها، واعتمدت كثيرا على الاستمالات التخويفية بالنظر إلى أن دول الجوار الأوروبي أصبحت مهددة من الخطر الروسي من وجهة نظر الأوكرانيين، واستخدمت كذلك الاستمالات العاطفية الموجهة للعالم ولأوروبا خصوصا.

ثالثاً: التعليق على الدراسات السابقة

تمت الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال الاطلاع على مناهج البحث المستخدمة فيها وأدوات الدراسة بالإضافة الى الاستفادة من الجوانب المنهجية فيها والنظريات المستخدمة في هذه الدراسات، والأدب النظري القريب من موضوع الدراسة الحالية.

ركزت دراسة (Vitopoulos، 2015) على تطبيق استراتيجيات الإقناع على مقالات RT عبر الإنترنت بمساعدة نظرية التآطير، مما يعكس الصورة المعقدة للدبلوماسية العامة الوسيطة. وبالتالي يمكن استخدام الدراسة كنقطة انطلاق نحو فهم الأساليب التي يطبقها الإعلام الروسي مثل قناة “روسيا اليوم” لإقناع الجمهور الدولي بأن ينجاز إلى المصالح الدبلوماسية لموسكو والكرملين.

وتقترب الدراسة الحالية من دراسة (Vitopoulos، 2015)، في استخدام نظرية الأطر الخبرية التي توظف في هذا النوع من الدراسات الإعلامية والتي تسعى للتحقق في كيفية عمل قناة “روسيا اليوم” أداة لروسيا لتحقيق أهدافها الدعائية في الحرب على اوكرانيا ولكن تختلف عنها بالفترة الزمنية موضوع الدراسة وان كانت مجموع المعلومات التي نشرتها دراسة Vitopoulos خلال عام 2015 تتنبأ باندلاع نزاع اكبر حول أوكرانيا وهو ما حدث في مستهل عام 2022، كما سيختلف مجتمع الدراسة في الدراسة الحالية عن هذه الدراسة باعتماد برامج حوارية وعينة من الاخبار لتحليل التغطية ضمن نظرية الأطر الخبرية .

فيما يتعلق بدراسة (جنابي، 2016) فهي دراسة تتشابه مع الاطار العام للدراسة الحالية في عدة نقاط منها منهجية البحث والنظرية الموظفة وهي الأطر بالإضافة إلى الحدث الذي هو في كلتا الدراستين عبارة عن ساحة ازمة وصراع تتمحور حولها تغطية إعلامية تستدعي الدراسة ولكن يكمن الفرق في ان دراسة الجنابي قارنت بين قناة عربية وهي الجزيرة وأخرى دولية موجهة بالعربي وهي

“روسيا اليوم” بالمقارنة والتحليل الذي سيحصل بين قناتين دوليتين موجهتين بالعربي وهما “الحرّة” و”روسيا اليوم”، وهذا يطرح اختلافا كبيرا في موضوع ونتائج الدراسة .

(2016,Imamgayazova D) هذه الدراسة توجهت إلى اجراء مقارنة مزدوجة على المواد

من الروسية وإصدارات باللغة الإنجليزية من RT و Radio Liberty وهو ما يتشابه مع المشكلة الرئيسية للدراسة الحالية التي تتمحور حول البحث في أطر المعالجة الإعلامية بين وسيلتين تمثلان موقف وتوجه دولتين هما روسيا وأمريكا واللذان ترعيان قناتي “روسيا اليوم” و” الحرّة” ، مع اختلاف مكان المعالجة بين سوريا وأوكرانيا وكلاهما شكلتا بؤر نزاع بين روسيا وأمريكا أيضا مع فرق ان أوكرانيا تمثل عمقا استراتيجيا اكبر وتشمل حتى دول الناتو.

منهجية الدراسة في (2016,Imamgayazova) تتشابه مع الدراسة الحالية من حيث أداة

الدراسة وهي تحليل المضمون ولكن تختلف معها في عينة الدراسة التي اعتمدت على المقال كوحدة تحليل.

كما نوقشت نتائج دراسة (2016,Imamgayazova) في ضوء الدبلوماسية العامة ونظريات

الدعاية التي تشير إلى أن الأيديولوجية السياسية والسياسة الخارجية أثرت في توجيه الرسائل الإعلامية على المبادئ الصحفية التي ترعاها كل الدولة وهذا سوف يفيد الدراسة الحالية في مناقشة النتائج التي ترتبط بتحليل أطر المعالجة الإعلامية لموقعي قناتي “الحرّة” و” روسيا اليوم” في ضوء تبني كل موقع لسياسات تحريرية ترتبط بالأيديولوجية السياسية لكل دولة.

أما دراسة (مكاوي، 2017) فقد تناولت موضوع مغاير يتعلق بالانتخابات الرئاسية الامريكية

وهو يختلف عن تغطية الحروب والأزمات لكن بقيت هذه الدراسة تقترب في نواحي عديدة منها المنهجية ونظرية البحث ومجتمع البحث وهي تحليل للقنوات الموجهة بالعربية وانعكاس التمايز في

السياسات التحريرية المرتبطة بنظريات التسويق السياسي مما يعزز من التباين في أساليب التغطية الإعلامية وهو موضوع الدراسة في الحالتين.

دراسة (عوض، 2017) تقارب هذه الدراسة من موضوع الدراسة الرئيسي وهو التغطية الإعلامية في فترة الازمات وما يشوبها من مخالفات وتجاوزات وتحيز، ومجتمع الدراسة يتشابه من حيث التعامل مع عينة البحث وحصرها بالمواعع الإلكترونية للقنوات الفضائية مع اختلاف فكرة تحليل قناتين عربيتين تحملان أجندات سياسية مغايرة لبعض وهي الجزيرة والمايدين وهذا ليس ببعيد عن مجتمع الدراسة الحالي وهو "الحرّة" و"روسيا اليوم" اللتان تتقاطعان في الايدولوجيا والتوجهات السياسية، وهذا بالتالي يطرح إشكالية الدراسة وهي اختلاف المعالجة تبعا لهذه الاعتبارات.

دراسة (مراد، 2019) تتشابه إلى حد كبير في اهداف الدراسة الحالية حيث طرحت هذه الدراسة تساؤلات مهمة حول قناتي "الحرّة" و"روسيا اليوم" ومدى انعكاس سياسة الدولتين على طريقة المعالجة والتأثير الواضح والمباشر لكل من الولايات المتحدة على قناة "الحرّة" وروسيا على قناة "روسيا اليوم" وكيف قامت القناتين بدعم السياسة الخارجية للدولة وبالتالي يمكن الرجوع إلى هذه الدراسة عند مقارنة النتائج للدراسة الحالية بالذات ان مجتمع الدراسة هو نفسه قناتي "الحرّة" و"روسيا اليوم".

دراسة (ذبيحي، 2020) تعتبر هذه الدراسة متخصصة من نوع دراسة الحالة لقناة "روسيا اليوم" وما تعرضه من تقارير حربية في فترة الازمة السورية واشتراك القوات الروسية فيها، وبالتالي تعد هذه لدراسة قريبة من حيث الكشف عن حقائق التغطية الإعلامية في وقت الحرب ومعرفة مدى ترويج قناة "روسيا اليوم" للبروغاندا أو التزامها بأخلاقيات المهنة ، وهي من الدراسات الحديثة التي يمكن الاستناد إلى نتائجها لتعزيز الاطار النظري للدراسة الحالية بما يساعد في توظيف نظرية الأطر

الإعلامية بالرغم من ان دراسة ذبيحي تركز البحث فيها عن مضامين الإعلام الحربي وليس مجمل التغطية الإعلامية وأيضا تختلف عن الدراسة الحالية انها اقتصرت على قناة "روسيا اليوم" وهو ما فرض اختلاف عن الدراسة التحليلية التي تبحث في أساليب التغطية لقناتين "روسيا اليوم" و"الحرّة".

دراسة (جبر، 2022) تعتبر من الدراسات الحديثة جدا التي تبحث في مفهوم الأساليب الدعائية المستخدمة في نشرات الأخبار بالإضافة إلى التعرف على طرق الاستقطاب الدعائي التي توظفها القنوات العربية والدولية والموجهة من خلال عدة أنماط سعت الدراسة إلى التحقيق فيها لاكتشاف الأهداف والمقاصد من وراءها والتي تركزت حول القيم الوطنية، وهذه الدراسة تستفيد من استكشاف سياسة قناة "الحرّة" العراق والتي تعمل ضمن إدارة قناة "الحرّة" التي هي محل دراسة وتحليل في التغطية الإعلامية للحرب في أوكرانيا وهنا تكون النقطة المشتركة حصر مفهوم الدعاية وكيفية توظيفها في نشرات الاخبار مع اختلاف الحدود المكانية والزمانية بين الدراستين .

أما دراسة (مراد، 2022) فهي الأكثر قربا من الدراسة الحالية، من حيث الموضوع المدروس والمنهج المستخدم، لكنها تختلف عنها في اعتماد الأولى على عينة من تغريدات تويتر بينما تعتمد الدراسة الحالية على تحليل عينة من أخبار وتقارير صحفية رقمية في موقعين معروفين، وتم الاستفادة من الدراسة السابقة كثيرا في المنهج وفي التعرف على المراجع ذات الصلة والاستفادة منها بدرجة كبيرة خصوصا أن المراجع في هذا النطاق شحيحة.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، انها تبحث في أزمة عالمية ما زالت مستمرة وتشهد العديد من التطورات المتلاحقة، وبالتالي عملية الإحاطة بالمعالجة الإعلامية لقناتين متنافستين ايدولوجيا وسياسيا مثل قناة "روسيا اليوم" وقناة "الحرّة" تعد دراسة مهمة في فهم أدوات التأطير في

الحرب والتأثير في اتجاهات الرأي العام العربي خصوصا وأن الموقعين ناطقان بالعربية. ومن الملاحظ ان اتساع حدة التأطير في المعالجة الإعلامية، وبخاصة ان الخطاب الإعلامي العالمي اليوم، يقود شكلا دعائيا خاصا يتكئ على التصريحات السياسية الأكثر تخويفا وإرباكا لصالح الاستجابة الإعلامية والسياسية، مما يستدعي تحليل هكذا نوع من المعالجات الإعلامية بأسلوب علمي ومحايد، وهو ما تسعى له هذه الدراسة.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهجية الدراسة ومجتمعها وعينتها وكيفية اختيارها، وأداة الدراسة المستخدمة في جمع البيانات، مع التحقق من صدقها وثباتها وتوضيح الأساليب الإحصائية التي سيتم استخدامها في تحليل البيانات للوصول إلى نتائج الدراسة.

أولاً: منهجية الدراسة

لما كان من الضروري في حالة البحوث الوصفية الحصول على وصف كامل ودقيق للمشكلة، والتأكد من جمع البيانات والمعلومات التي تكفل التعرض لها وتحليلها بأكبر درجة ممكنة من الدقة، وتقادي حدوث أي تحيز في جمع هذه البيانات. وحتى تزيد درجة تعميم النتائج المستخلصة منها، وإمكانية انطباقها أو انسحابها على المواقف أو الحالات أو الأمثلة المشابهة، وتجنب جمع البيانات غير الضرورية اختصاراً للوقت والجهد والتكلفة، فإن ذلك يتطلب ضرورة الاهتمام أساساً بالتصميم الشكلي أو الهيكلي لهذا النوع من البحوث، كما تقتضي ضرورة الاهتمام بأسلوب التعبير عن البيانات الواردة بالبحث (حسين، 1991).

ونظراً لأن هذا البحث يعتمد التحليل الكمي والنوعي للمعالجة الإعلامية التي قام بها موقعي قناتي "الحرّة" و"روسيا اليوم" للحرب في أوكرانيا، كان لا بد من إجراء تحليل موضوعي لهذه المعالجة الإعلامية، ووصفها بطريقة علمية، ولذلك فإن البحث ينتمي إلى البحوث الوصفية، وفي إطار هذه النوعية من البحوث، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المضمون)، باعتباره نوعاً من التجميع المنتظم للبيانات، بهدف وصف وتحليل ظاهرة معينة أو التنبؤ أو تحليل العلاقات بين متغيرات الدراسة.

ويعتبر أسلوب تحليل المضمون من اساليب البحث العلمي المعتمدة كثيرا في مجال بحوث الإعلام بصفة خاصة. وقد أورده هولستي على انه طريقة بحث متعددة الأغراض وجدت للبحث في أنواع متعددة من المشكلات، التي يعتبر محتوى ما فيها من وسائل الاتصال بمثابة الأساس المرجعي للبحث (عمر، 2008).

فيما يرى آخرون أن تحليل المضمون هو طريقة مقننة، وليس منهاجا كما يسميه البعض، فهو ليس منهج تفكير، وإنما وسيلة لجمع البيانات، وأسلوب للملاحظة أو المشاهدة أو تتبع الظاهرة، بغرض تحليلها بتعميمات، أو الإجابة عن تساؤلات أو جمع معلومات لرصد ظاهرة ما (الجمال، 1999، ص 221).

وتجد الباحثة ان تحليل المضمون هو الطريقة المنهجية المستخدمة في وصف مضامين الفنون الصحفية المنشورة بمختلف الطرق عبر وسائل الإعلام والانترنت. وهذه المنهجية تتم في مراحل محكمة بقواعد واضحة ومتسقة مع بعضها البعض، ويتسم تحليل المضمون بأنه موضوعي، أي انه يجب ان يتم بمعزل عن تحيزات وأهواء الباحث/ة، من أجل الوصول إلى نتائج علمية موضوعية.

ثانياً: مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع هذه الدراسة في المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات التلفزيونية الأجنبية الناطقة باللغة العربية التي تولي اهتماما كبيرا بالمعالجة الإعلامية لأحداث الحرب الروسية الأوكرانية. ويمكن ذكر أهم هذه القنوات ومواقعها الإلكترونية كما يلي:

1. "الحرّة" الأمريكية. 2. "روسيا اليوم" الروسية. 3. الصين بالعربية. 4. دويتشه فيله الألمانية.
5. فرانس 24 عربية الفرنسية. 6. بي بي سي العربية البريطانية. 7. قناة TRT التركية. 8. قناة العالم الإيرانية.

ثالثاً: عينة الدراسة

تم الاختيار بطريقة عمدية لموقعي قناتي "الحرّة" الأمريكية، و"روسيا اليوم" الروسية، وتم هذا الاختيار العمدي على أساس درجة الاهتمام المرتفعة بالمعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية، وهي إضافة لذلك تمثل الاتجاهات والأيدولوجية لدولة روسيا، التي هي أحد طرفي الحرب، والتي توصف بأنها هي من بادرت بإشعال فتيل هذه الحرب مستندة إلى مجموعة من المبررات والادعاءات والشعارات التي تتصل بالأمن القومي والاستراتيجي لدولة روسيا.

أما قناة "الحرّة" التي تمثل الموقف والاتجاهات الأمريكية، فهي إضافة إلى اهتمامها الكبير بتغطية أخبار الحرب الروسية الأوكرانية، فهي تتبع سياسات مغايرة ومعايير تحريرية متناقضة مع قناة "روسيا اليوم"، سواء على قضائيتها التلفزيونية أو في موقعها الاخباري، وتمثل كافة أشكال الدبلوماسية العامة الأمريكية، وحتى توجهاتها السياسية بخصوص الحرب في أوكرانيا.

أما عينة التحليل فقد تم اختيارها من أول ثلاثة شهور من السنة الثانية للحرب (2023/1/24)، وتم اعتماد عينة قصدية من (60) مفردة صحفية نصية من كل موقع بواقع (20) مفردة من كل شهر لكل موقع إلكتروني من الموقعين، وتم هذا الاختيار على الأسس التالية:

1. الأخبار والتحقيقات التي نشرت منذ بداية السنة الثانية للحرب، بما يوفر المعطيات الجديدة للمعالجة الإعلامية لهذه الحرب.
2. عدم توفر أرشيف في كلا الموقعين يتضمن الأخبار والتقارير السابقة منذ بداية الحرب.
3. تعتبر الشهور الثلاثة لفترة التحليل كافية للتعرف على طبيعة المعالجة للحرب والأطر المستخدمة فيها.

رابعاً: أداة الدراسة

لإجراءات التحليل تم وضع التصنيفات في كشاف خاص وتسمى فئات التحليل وتعني : مجموعة من التصنيفات التي قامت الباحثة بإنشائها طبقاً للمضمون ونوعيته، ومحتواه، والهدف من التحليل، بغية استخدامها في وصف هذا المضمون، وتحقيق نسبة عالية من الشمول والموضوعية، مما يتيح إمكانية التحليل وسهولة استخراج النتائج (الدبيسي، 2017، 31). ولهذا الغرض تم إعداد أداة خاصة بتحليل المضمون تسمى استمارة التحليل، بهدف تحليل ما تم حصره تحليلًا كميًا ونوعيًا (ماذا قيل وكيف قيل)، وبما يخدم أهداف الدراسة، ويحقق الإجابة على التساؤلات المدرجة في الفصل الأول. أما وحدات التحليل التي تم استخدامها في هذه الدراسة، فهي وحدة الموضوع أو الفكرة التي تعني التركيز على مضمون اللغة ودلالاتها التي تناولهما الموقعان.

وقد تكون كشاف الفئات من (9) فئات رئيسية هي: 1. فئة نوع المضامين، 2- مصادر المعلومات لمفردات التحليل، 3. فئات المجال الجغرافي، 4. فئات الشخصيات الفاعلة، 5. فئات الأشكال الصحفية (القوالب الصحفية)، 6. فئة الأساليب التقنية المستخدمة، 7. فئات وسائل الإبراز المستخدمة، 8. فئات الاستمالات المستخدمة في المعالجة، 9. فئات الأطر المستخدمة في المعالجة.

وفيما يلي الصورة النهائية من الكشاف:

كشاف تحليل مضمون - النسخة النهائية

أطر المعالجة الإعلامية للحرب في اوكرانيا على موقعي قناتي روسيا اليوم والحررة. دراسة تحليلية

فئات التحليل:

1. فئة نوع المضامين

التعريف الإجرائي	الفئة
المعالجة الإعلامية للنشاط الذي يقوم به سياسيون من تصريحات أو اجتماعات ذات صلة بالحرب الدائرة.	1.1. فئة سياسي
المعالجة الإعلامية للنشاط العسكري الذي تقوم به الجيوش في ساحات الحرب إضافة لأي جهد حربي من أطراف الحلفاء	2.1. فئة عسكري/أمني
المعالجة الإعلامية للنشاط الاقتصادي لطرفي الحرب أو ما يتصل به الآثار الناجمة على طرفي الصراع أو المجتمع الدولي عموماً	3.1. فئة اقتصادي
المعالجة الإعلامية لنشاط الدبلوماسية لحل الأزمة لطرفي الحرب أو ما يتصل بالحرب في الدول الأخرى، وهو النشاط الذي يقوم دبلوماسيون يعملون في مؤسسات دبلوماسية كالسفارات أو وزراء الخارجية...	4. 1. فئة دبلوماسي
المعالجة الإعلامية لوسائل إعلام طرفي الحرب التي تتضمن شكلاً من أشكال التضليل أو الحرب النفسية من خلال الإشاعات أو التركيز على خسائر الخصم ووصمه بالظلم والعدوان والديكتاتورية وما شابه ذلك.	5.1. فئة حرب نفسية وتضليل إعلامي
المعالجة الإعلامية للعقوبات المتخذة ضد طرفي الحرب أو أحدهما من قبل الطرف الآخر أو الدول الأخرى	6.1. فئة دولي
أية فئات لم تدرج في الفئات الأخرى	7.1. فئة أخرى

2- مصادر المعلومات لمفردات التحليل

التعريف الإجرائي	الفئة
وكالات الأنباء المحلية في كلا البلدين أو الدولية المعروفة	1.2. فئة وكالات أنباء
صحف ومجلات محلية أو دولية معروفة	2.2. فئة صحف
يقصد بها التصريحات والبيانات الصادرة عن جهات رسمية في الحكومات والهيئات الدولية المختلفة	3.2. فئة مصادر رسمية

التعريف الإجرائي	الفئة
يقصد بها المؤتمرات التي يقوم بها مسؤولون أو ناطقون لجهات رسمية أو أهلية أو منظمات دولية	4.2. فئة مؤتمرات صحفية
يقصد بها مصادر مطلعة لم يكشف عن هويتها وتشمل التسريبات غير معروفة المصدر	5.2. فئة مجهلة المصدر
وسائل إعلام تقليدية (جماهيرية) على اختلاف بلدانها	6.2. فئة وسائل إعلام جماهيري
وسائل إعلام على الإنترنت على اختلاف بلدانها	7.2. فئة وسائل إعلام رقمية
منصات وشبكات ومواقع التواصل الاجتماعي المعروفة	8.2. فئة وسائل التواصل الاجتماعي
شهود عيان للحدث أو مشاركين فيه	9.2. فئة شهود عيان
خبراء ومختصون تم التعريف بهوياتهم	10.2. فئة خبراء
أية مصادر لم تندرج في الفئات السابقة	11.2. فئة مصادر أخرى

3. فئات المجال الجغرافي

التعريف الإجرائي	الفئة
المعالجة الإعلامية التي تشمل أحداث وآثار الحرب بين روسيا وأوكرانيا	1.3. روسيا الاتحادية
بيلاروسيا وبولندا وجورجيا	2.3. دول الجوار الروسي
دولة أوكرانيا بما فيها الأقاليم التي سيطر عليها الجيش الروسي	3.3. أوكرانيا
الأقاليم التي كانت تخضع لأوكرانيا وتم السيطرة عليها من قبل القوات الروسية (دونباس، زابوروجيا، خيرسون)	4.3. الأقاليم الشرقية لأوكرانيا
دول الاتحاد الأوروبي وعددها (28)	5.3. دول الاتحاد الأوروبي
الولايات المتحدة الأمريكية	6.3. الولايات المتحدة
جمهورية الصين الشعبية	7.3. الصين
جمهورية إيران الإسلامية	8.3. إيران
جمهورية تركيا	9.3. تركيا
دول القارة الأفريقية	10.3. دول إفريقيا
أية فئات لم تندرج في الفئات الأخرى	11.3. فئة أخرى

4. فئات الشخصيات الفاعلة

التعريف الإجرائي	الفئة
فلاديمير بوتين رئيس دولة الاتحاد الروسي	1.4. الرئيس الروسي بوتين
رئيس الولايات المتحدة الأمريكية	2.4. الرئيس الأمريكي بايدن
فلودومير زيلنيسكي رئيس دولة أوكرانيا	3.4. الرئيس الأوكراني زيلنيسكي
الرئيس جمهورية الصين الشعبية شي جينبينغ	4.4. الرئيس الصيني شي جينبينغ
مسؤولون في منظمات دولية كالأمم المتحدة والمنظمات الدولية المختلفة	5.4. مسؤولون أمميون
أي مسؤولون عاملون أو سابقون	6.4. مسؤولون روس
أي مسؤولون عاملون أو سابقون	7.4. مسؤولون أوكرانيون
مسؤولون حاليين يعبرون عن وجهة نظر الإدارة الأمريكية أو يسعون لتنفيذ سياساتها	8.4. مسؤولون أمريكيان
مسؤولون في دول الاتحاد الأوروبي ويعبرون عن مصالح الاتحاد الأوروبي ويسعون لتنفيذ سياساته	9.4. مسؤولون أوروبيين مع بريطانيين
مسؤولون في الحلف ويعبرون عن مصالح دوله ويسعون لتنفيذ سياساته	10.4. مسؤولون في حلف الناتو
أية فئات لم تدرج في الفئات الأخرى	11.4. فئات أخرى

5. فئات الأشكال الصحفية (القوالب الصحفية)

التعريف الإجرائي	الفئة
خبر يتضمن بعض عناصر الخبر ولا يقدم تفاصيل أو تفسيرات متصلة به	1.5. خبر مبسط
يتضمن عناصر الخبر مفصلة ويتضمن معالجة إخبارية بشكل موسع	2.5. خبر تحليلي (مفسر)
التحقيق الصحفي هو سبر الأخبار والمعلومات والآراء لمصادر متعددة حول موضوع واحد، والتحقيق يحاول الإجابة على سؤال لماذا حدث ما حدث؟ وكيف حدث؟	3.5. تحقيق صحفي
هو تقرير صحفي حول موضوع محدد يركز على عرض آراء ذوي العلاقة ويركز على سؤال ماذا حدث؟ ويحاول وضع الحلول.	4.5. (تقرير صحفي)
الذي يقوم به مسؤولون أو ناطقون رسميون بشأن قضية أو أكثر	5.5. مؤتمر صحفي
أية فئات لم تدرج في الفئات الأخرى	6.5. فئة أخرى

6. فئة الأساليب التقنية المستخدمة

التعريف الإجرائي	الفئة
الفيديوهات التي تتضمن صوراً حية مرافقة	1.6. استخدام فيديوهات مرافقة
الروابط التشعبية Hyperlinks هي روابط إلكترونية تحيل المتصفح إلى موضوعات أخرى ذات صلة بالمحتوى الأصلي	2.6. استخدام روابط تشعبية
الصور الملتقطة بالكاميرا الفوتوغرافية	3.6. استخدام صور فوتوغرافية
رسومات وخرائط من إعداد القائم بالاتصال	4.6. استخدام رسومات وخرائط
أية فئات لم تندرج في الفئات الأخرى	5.6. فئة أخرى

7. فئات وسائل الإبراز المستخدمة

التعريف الإجرائي	الفئة
ويقصد بها العنوان بالخط الأكبر حجماً أو قياساً	1.7. عناوين رئيسية
وهي عناوين ترافق العنوان الرئيسي وتأتي بخط أصغر حجماً	2.7. عناوين فرعية رئيسية
عناوين توضع داخل جسم الخبر أو التقرير وتتميز بخط أصغر من العنوان الرئيس وتشير إلى محور فرعي في المحتوى	3.7. عناوين فرعية داخلية
ويقصد بها استخدام الألوان المعروفة	4.7. عناوين ملونة
يقصد بها الخطوط غير الملونة للنص الرئيسي	5.7. خط أسود
يقصد بها الخطوط الملونة للنص الرئيس	6.7. خط ملون
الأطر هي خطوط تحيط بالمحتوى أو بجزء منه والخطوط قد تأتي تحت بعض العناوين أو الكلمات	7.7. أطر وخطوط
وهو تعليق من جميلة أو أكثر يفسر الصورة أو يعلق عليها	8.7. عنوان تفسيري للصورة
علامات "النصيصة" أو الاقتباس التي تحدد كلاماً محدداً في الأخبار والتقارير.	9.7. علامات التنصيص

8. فئات الاستمالات المستخدمة في المعالجة

التعريف الإجرائي	الفئة
هي التي تعتمد على الحقائق والأرقام والحجج والبراهين	1.8. فئة عقلية/ منطقية
هي التي تحاول إثارة العواطف والمشاعر لدى المتلقي	2.8. فئة عاطفية
هي التي تحاول إثارة الخوف لدى المتلقي	3.8. فئة تخويفية
هي التي تتضمن أكثر من استمالة من الاستمالات المعروفة	4.8. فئة مختلطة

9. فئات الأطر المستخدمة في المعالجة

التعريف الإجرائي	الفئة
المعالجة الإعلامية للصراع الشامل الذي تستخدم فيه الأساليب الدبلوماسية والسياسية القائمة على الاتصالات والمحادثات	1.9. فئة صراع سياسي
المعالجة الإعلامية للصراع الذي يحدث عن طريق القوة والسلاح	2.9. فئة صراع عسكري
المعالجة الإعلامية للإجراءات التي تؤثر على اقتصاد الخصم وتضغط عليه لقبول بعض شروط الخصم	3.9. فئة صراع اقتصادي
المعالجة الإعلامية التي تهدف إلى إحداث تأثير سلبي في الخصم عن طريق التضليل والحرب النفسية وكل الأساليب الإعلامية المعروفة بهدف الحط من معنويات الخصم وتضليل خطته	4.9. فئة صراع إعلامي
المعالجة الإعلامية للجهود المبذولة في حل المشكلات أو تحقيق بعض الإنجازات لصالح الأطراف المشاركة	5.9. فئة إطار التعاون
المعالجة الإعلامية حيث تحاول المادة الإعلامية تحديد مسؤولية الحدث أو الفعل على طرف معين أو أكثر.	6.9. فئة إطار تحديد المسؤولية
المعالجة الإعلامية التي تقوم على تبرير الأحداث أو تفهّم وقوعها	7.9. فئة التفهّم

أ. صدق الأداة

لن يختلف مفهوم الصدق في تحليل المضمون عنه في البحث العلمي بشكل عام، فالصدق

Validity يعني أن يتمكن كشاف تحليل المضمون (استمارة التحليل) من قياس ما تم تصميم الكشاف

لقياسه بدقة (عبد العزيز, 2012, 274) (زغيب, 2009, 163)، ولهذا الغرض فقد تم تحديد الفئات

الرئيسة للتحليل، ثم الفئات الفرعية، وتم عرضها على مجموعة المحكمين من أساتذة الإعلام والعلوم السياسية في بعض الجامعات العربية (ملحق رقم 2)، وقام المحكمون بوضع ملاحظات وتوصيات ومقترحات ساهمت جميعها بتصويب الأخطاء وسد الثغرات واكتمال الكشاف حتى وصل إلى شكله النهائي.

ب. ثبات الأداة

يعرف بأنه "الدرجة التي يمكن أن تُعطي فيه الأداة نتائج متشابهة في مختلف الأوقات (النعيمي واخرون, 2015). وقد تم استخدام طريقة التحليل بواسطة اثنين من المحللين، الباحثة ومحلل آخر ذو خبرة في هذا المجال، وتم تحليل ستة وحدات من العينة، وخلصت نتيجة قياس الثبات إلى أن الفئات التي حصلت على اتفاق تام في التجريبتين، كان عددها 17 فئة من مجموع الفئات التي تم تصنيفها، وترميزها من الباحثة (الرمز الأول) والبالغ عددها 18 فئة، والإحصائي (الرمز الثاني) والبالغ عددها 20 فئة، وعند تطبيق معادلة (هولستي) لقياس الثبات بلغت قيمة معامل الثبات 0.89 وهي درجة ثبات عالية، وتوضح المعادلة التالية ذلك: (Holisti, 1969)

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2 \times \text{عدد الفئات المتفق عليها}}{17 \times 2}$$

مجموع فئات الترميز للمرة الأولى والثانية

$$\text{معامل الثبات} = \frac{17 \times 2}{20 + 18}$$

$$20 + 18$$

$$\text{معامل الثبات} = 0.89$$

خامساً: متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة: تتمثل المتغيرات المستقلة في هذه الدراسة في متغير واحد وهو الحرب في أوكرانيا.

المتغيرات التابعة: تتمثل المتغيرات التابعة في هذه الدراسة بالمعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في موقعي قناتي "الحرّة" الأمريكية، و"روسيا اليوم" الروسية.

سادساً: المعالجة الإحصائية

تم جمع البيانات وترتيبها يدوياً ومن ثم إدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها بحزمة برامج إحصاء للعلوم الاجتماعية "SPSS" بهدف استخراج النتائج التي تجيب عن أسئلة الدراسة وتمثيلها بالرسوم البيانية، وهي التكرارات والنسب المئوية لفئات التحليل.

سابعاً: إجراءات الدراسة

1. قامت الباحثة بتحديد فكرة الدراسة ومشكلتها، ليحدد بعدها عنوان الدراسة بالصيغة الآتية "المعالجة الإعلامية للحرب في أوكرانيا في موقعي قناتي "الحرّة" و"روسيا اليوم" - دراسة تحليلية "

2. تم البحث في الأدب النظري حول الموضوع بشكل مكثف وتتبع مسار تطور الحرب في أوكرانيا ومن ثم دراسة النظريات الإعلامية التي يمكن من خلالها تكوين مسار علمي لمعالجة مشكلة الدراسة، ليتم الاعتماد بعد ذلك على تحليل المضمون وعلى نظرية الأطر الخبرية وتوظيفها في تفسير نتائج الدراسة.

3. تم العودة إلى الدراسات والابحاث السابقة التي تعالج مواضيع قريبة من موضوع الدراسة، بغية الاطلاع على المناهج والأدوات التي اعتمدها هذه الدراسات، والنتائج التي تم الوصول اليها للاستفادة منها في الدراسة الحالية .
4. تم تكوين فكرة أولية بعد الاطلاع على بعض ما تم نشره في الموقعين "عينة الدراسة" وذلك في الفترة الزمنية الخاصة بالدراسة .
5. قامت الباحثة بأجراء دراسة استطلاعية أولية من خلال تحليل عينة عشوائية من مجتمع البحث بهدف التوصل إلى استكشاف الموضوعات والاتجاهات الواردة في المعالجة تمهيدا لصياغة أداة الدراسة.
6. تم اعداد أداة الدراسة "كشاف التحليل" ومن ثم قياس صدق الاداة، واختبار ثباتها بعد ذلك.
7. تم حصر عينة الدراسة، ثم جرى اخضاعها للتحليل الكمي وفق استمارة التحليل، ومعالجتها احصائيا بالطرق المناسبة، والخروج بعد ذلك بنتائج الدراسة في الفصل الرابع.
8. تبعا للنتائج التي تم استخلاصها من الدراسة، فقد تم في الفصل الخامس مناقشة أهم نتائج الدراسة ومقارنتها ببعض نتائج الدراسات السابقة، ثم تم وضع عددا من التوصيات التي يمكن ان تحمل فائدة فيما يخص موضوع الدراسة، سواء في الجانب البحثي أو العملي.

الفصل الرابع

عرض نتائج أسئلة الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج أسئلة الدراسة بعد إخضاع البيانات للتحليل وفق الأسئلة

التسعة المرفقة.

عرض نتائج أسئلة الدراسة

1. نتائج إجابة السؤال الأول: ما نوع المضامين التي تناولتها المعالجة الإعلامية في موقعي قناتي "روسيا اليوم" و"الحرّة" حول الحرب في أوكرانيا؟

لإجابة هذا السؤال، تم تحليل البيانات بواسطة التكرارات والنسب المئوية، وكانت النتائج وفق الجدول

التالي:

الجدول (1-4)

فئات نوع المضامين في موقعي الدراسة

النسبة	"الحرّة"	النسبة	"روسيا اليوم"	الفئة
26.8	26	41.2	28	فئة سياسي
43.3	42	33.8	23	فئة عسكري / أمني
8.2	8	7.4	5	فئة اقتصادي
0	0	4.4	3	فئة دبلوماسي
11.3	11	10.2	7	فئة حرب نفسية وتضليل إعلامي
10.3	10	3	2	فئة دولي
100	97	100	68	المجموع

تظهر بيانات الجدول أعلاه أن أكثر فئات المضامين تكرارا جاءت لفئة العسكري / الأمني في

موقع قناة "الحرّة" بنسبة بلغت (43.3%) مقابل (33.8%) لموقع قناة "روسيا اليوم"، تلاها في

الرتبة الثانية فئة سياسي في موقع قناة "روسيا اليوم" بنسبة بلغت (41.2%) مقابل (26.8%).

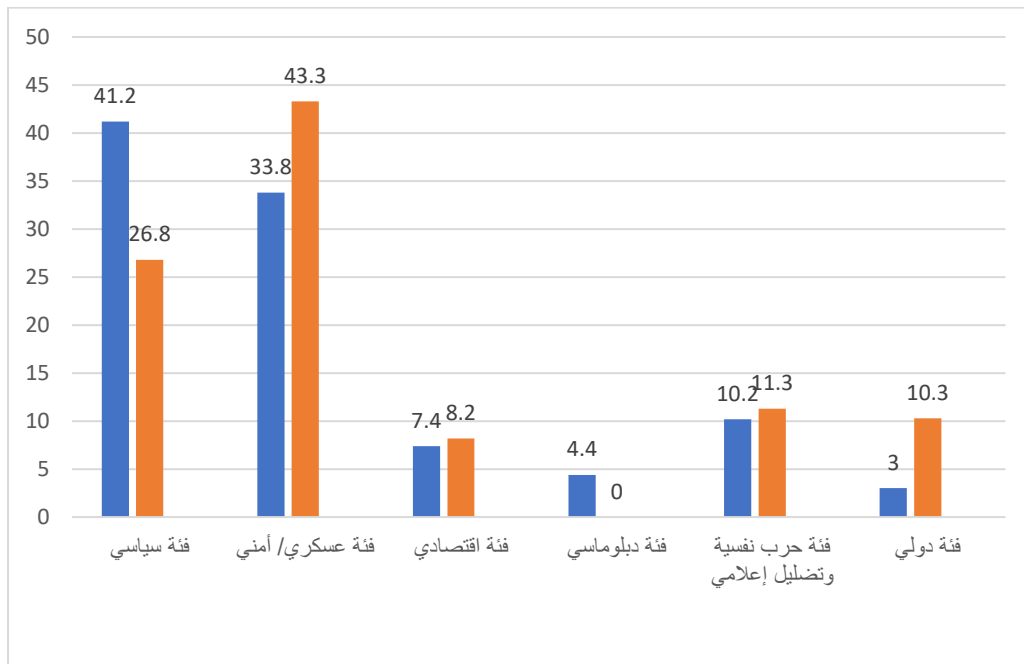
أما أقل فئات المضامين تكرارا فقد جاءت الرتبة قبل الأخيرة لفئة دولي بنسبة (3%) لموقع قناة

“روسيا اليوم” مقابل (10.3%) لموقع قناة “الحرّة”، بينما جاءت الرتبة الأخيرة لفئة دبلوماسي لموقع

قناة “الحرّة” بنسبة (صفر%) مقابل (4.4%) لموقع قناة “روسيا اليوم”.

والرسم البياني التالي يمثل فئات المضامين في كلا الموقعين.

الرسم البياني (1-4) يمثل فئات المضامين في كلا الموقعين.



2- نتائج إجابة السؤال الثاني: ما مصادر المعلومات التي اعتمد عليها موقعا الدراسة في معالجة

أخبار الحرب في أوكرانيا؟

لإجابة هذا السؤال، تم تحليل البيانات بواسطة التكرارات والنسب المئوية، وكانت النتائج وفق الجدول

التالي:

الجدول (2-4)

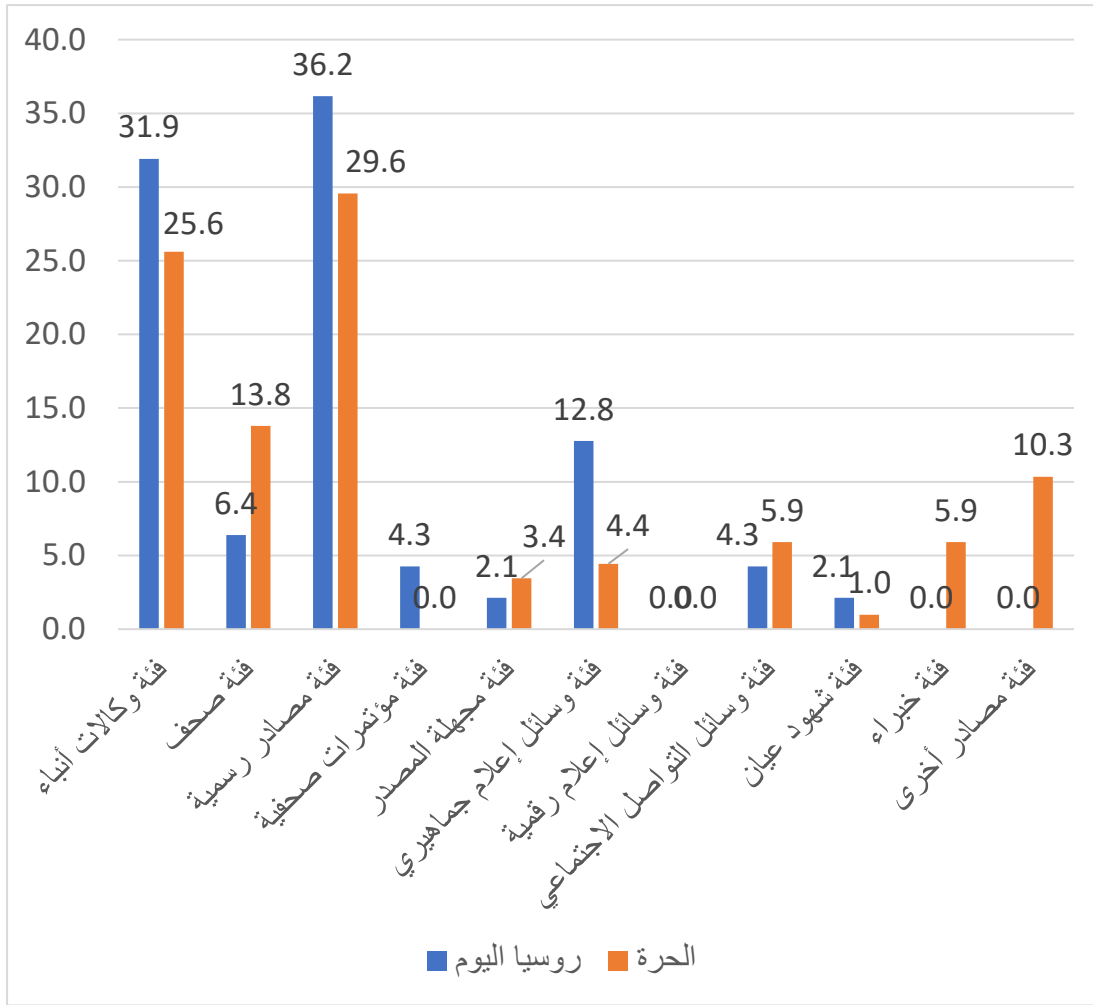
فئات مصادر المعلومات في موقعي الدراسة

النسبة	“الحرّة”	النسبة	“روسيا اليوم”	الفئة
25.6	52	31.9	45	فئة وكالات أنباء
13.8	28	6.4	9	فئة صحف
29.6	60	36.2	51	فئة مصادر رسمية
0.0	0	4.3	6	فئة مؤتمرات صحفية
3.4	7	2.1	3	فئة مجله المصدر
4.4	9	12.8	18	فئة وسائل إعلام جماهيري
5.9	12	4.3	6	وسائل التواصل الاجتماعي
1.0	2	2.1	3	فئة شهود عيان
5.9	12	0.0	0	فئة خبراء
10.3	21	0.0	0	فئة مصادر أخرى*
100.0	203	100.0	141	المجموع

تظهر بيانات الجدول أعلاه أن أكثر فئات مصادر الأخبار جاءت في موقع قناة “روسيا اليوم” لفئة مصادر رسمية بنسبة بلغت (36.2%) مقابل (29.6%) لموقع قناة “الحرّة” وهو ما يمثل الرتبة الأولى، تلاها في الرتبة الثانية فئة وكالات الأنباء في قناة “روسيا اليوم” بنسبة بلغت (31.9) مقابل (25.6%) لموقع قناة “الحرّة”.

أما أقل فئات تكرارا فقد جاءت الرتبة قبل الأخيرة لفئة شهود عيان في موقع قناة “الحرّة” بنسبة (1.0%) مقابل (2.1%) لموقع قناة “روسيا اليوم”، بينما جاءت الرتبة الأخيرة لفئة مؤتمرات صحفية في قناة “الحرّة” بنسبة (0.0%) مقابل (4.3%) لموقع قناة “روسيا اليوم”.

*أما فئة مصادر أخرى فهي تشمل وثائق توصف بأنها مسربة، وصور أقمار صناعية، ودراسات مراكز أبحاث.



الرسم البياني (4-2) يمثل فئات مصادر المعلومات في كلا الموقعين.

3. نتائج إجابة السؤال الثالث: ما المجال الجغرافي الذي ركز عليه موقعا قناتي الدراسة في معالجة أخبار الحرب في أوكرانيا؟

لإجابة هذا السؤال، تم تحليل البيانات بواسطة التكرارات والنسب المئوية، وكانت النتائج وفق

الجدول التالي:

الجدول (3-4)

فئات المجال الجغرافي في معالجات موقعي الدراسة

النسبة	“الحرّة”	النسبة	“روسيا اليوم”	الفئة
21.3	48	25.9	45	روسيا الاتحادية
5.3	12	3.4	6	دول الجوار الروسي
26.7	60	31.0	54	أوكرانيا
17.3	39	6.9	12	الأقاليم الشرقية لأوكرانيا
11.1	25	10.3	18	دول الاتحاد الأوروبي وبريطانيا
8.0	18	10.3	18	الولايات المتحدة
4.4	10	5.7	10	الصين
1.8	4	1.1	2	إيران
1.8	4	1.7	3	تركيا
0.9	2	0.0	0	دول إفريقيا
1.3	3	3.4	6	فئة أخرى
100	225	100	174	

تظهر بيانات الجدول أعلاه أن أكثر فئات المجال الجغرافي للمعالجة الإعلامية جاءت في موقع

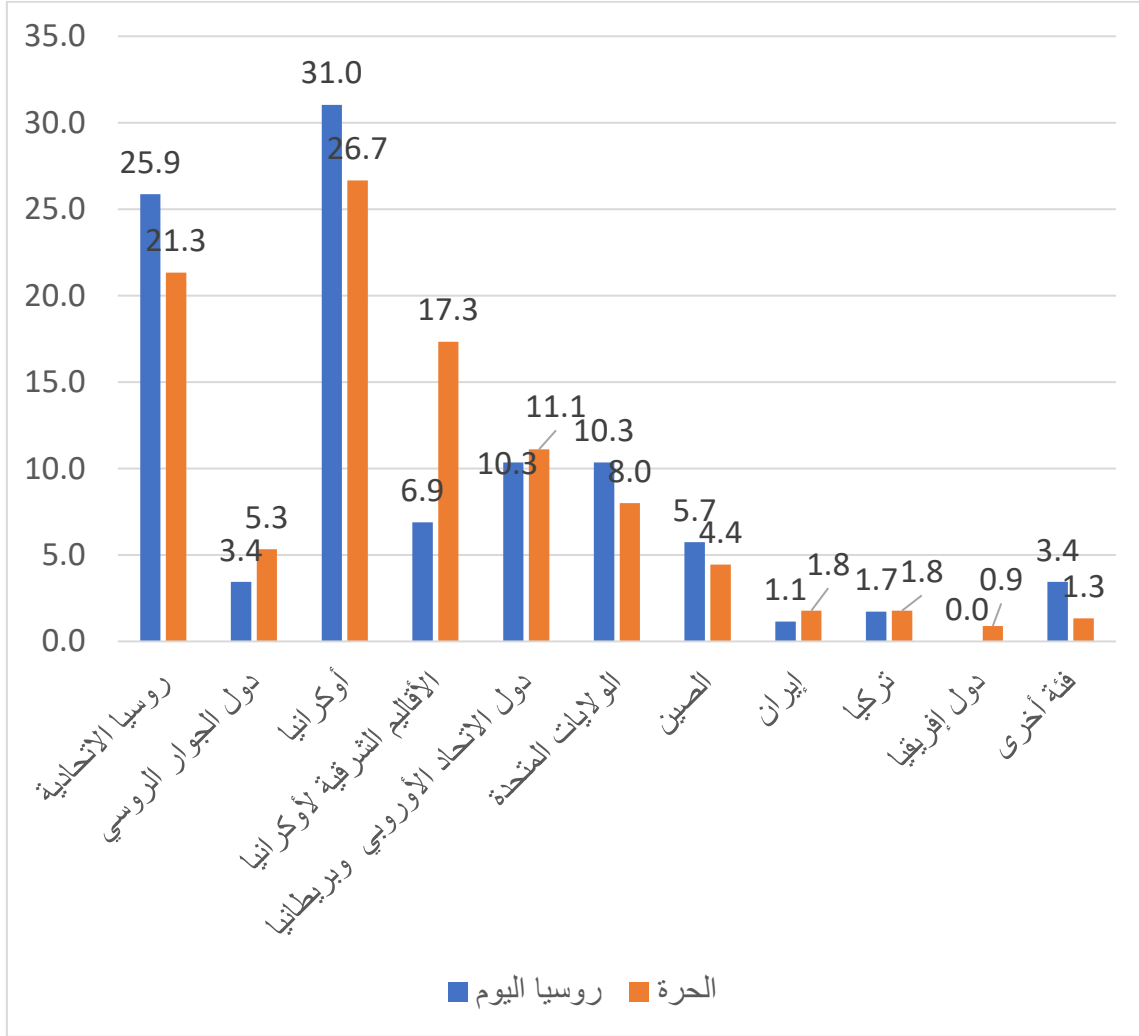
“روسيا اليوم” لدولة أوكرانيا بنسبة بلغت (31.9%) مقابل (26.7%) لموقع قناة “الحرّة”، وهو ما يمثل الرتبة الأولى في الموقعين، تلاها في الرتبة الثانية فئة روسيا الاتحادية بنسبة بلغت (25.9%) مقابل (21.3%).

أما أقل فئات المجال الجغرافي تكرارا فقد تعددت وجاءت الرتبة قبل الأخيرة لفئة إيران بنسبة

(1.1%) لموقع قناة “روسيا اليوم” مقابل (1.8%) لموقع قناة “الحرّة”، بينما جاءت الرتبة الأخيرة

لفئات متعددة تركيا ودول إفريقيا ودول أخرى ضئيلة جدا في كلا الموقعي..

والرسم البياني التالي يمثل فئات المجال الجغرافي في كلا الموقعين



والرسم البياني (3-4) يمثل فئات المجال الجغرافي في كلا الموقعين

4. نتائج إجابة السؤال الرابع: ما الشخصيات الفاعلة التي ركز عليها موقعا قناتي الدراسة في معالجة أخبار الحرب على أوكرانيا؟

لإجابة هذا السؤال، تم تحليل البيانات بواسطة التكرارات والنسب المئوية، وكانت النتائج وفق الجدول التالي:

الجدول (4-4)
فئات الشخصيات الفاعلية في موقعي الدراسة

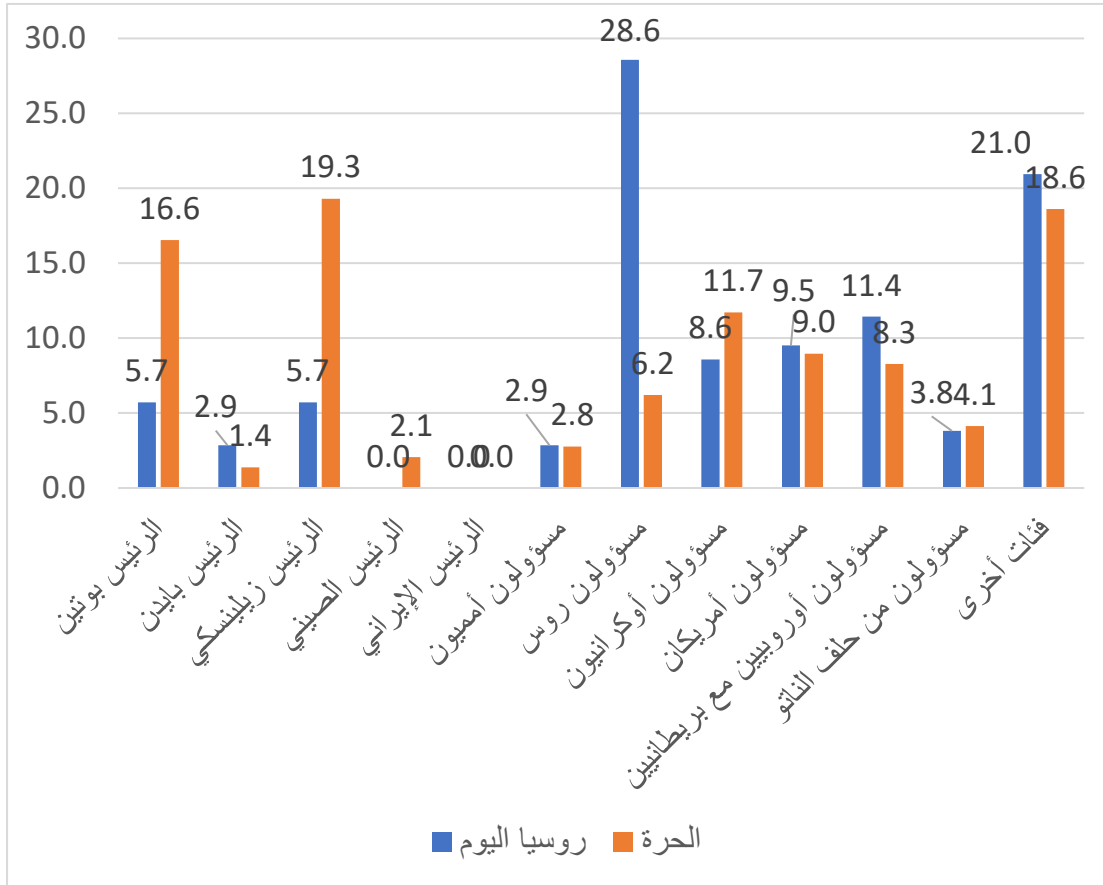
النسبة	“الحرّة”	النسبة	“روسيا اليوم”	الفئة
16.6	24	5.7	6	الرئيس الروسي بوتين
1.4	2	2.9	3	الرئيس الأمريكي بايدن
19.3	28	5.7	6	الرئيس الأوكراني زيلنيسكي
2.1	3	0.0	0	الرئيس الصيني شي جي بينغ
0.0	0	0.0	0	الرئيس الإيراني رئيسي
2.8	4	2.9	3	مسؤولون أمنيون
6.2	9	28.6	30	مسؤولون روس
11.7	17	8.6	9	مسؤولون أوكرانيون
9.0	13	9.5	10	مسؤولون أمريكيان
8.3	12	11.4	12	مسؤولون أوروبيين مع بريطانيين
4.1	6	3.8	4	مسؤولون من حلف الناتو
18.6	27	21.0	22	فئات أخرى
100	145	100	105	المجموع

تظهر بيانات الجدول أعلاه أن مجموعة من فئات الشخصيات حازت على نسب أعلى في كلا الموقعين، إذ حازت فئة "مسؤولون روس" على أعلى نسبة (28.6%) في موقع "روسيا اليوم"، مقابل (6.2%) فقط في موقع قناة "الحرّة"، تلاها في ذلك الرئيس الأوكراني زيلنيسكي في موقع قناة "الحرّة" بنسبة (19.3%) مقابل (5.7%) فقط في موقع قناة وروسيا اليوم.

كذلك حازت فئة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على نسبة (16.6%) في موقع قناة "الحرّة" مقابل (5.7%) فقط في موقع قناة "روسيا اليوم".

بينما تكررت فئة مسؤولون أوكرانيون ومسؤولون أوروبيون وبريطانيون، ومسؤولون أمريكيان بنسب متوسطة تراوحت بين (8.3-11.7)، بينما كانت أقل الفئات تكرارا الرئيس الصيني بنسبة (صفر %) في موقع قناة "روسيا اليوم" مقابل (2.1%) في موقع قناة "الحرّة"، ثم أخيرا، الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي بنسبة (صفر %) في كلا الموقعين.

والرسم البياني التالي يمثل فئات الفاعلين في كلا الموقعين



الرسم البياني (4-4) يمثل فئات الفاعلين في كلا الموقعين

5. نتائج إجابة السؤال الخامس: ما الأشكال الصحفية (القوالب) التي استخدمها موقعنا قناتي الدراسة في معالجة أخبار الحرب في أوكرانيا؟

لإجابة هذا السؤال، تم تحليل البيانات بواسطة التكرارات والنسب المئوية، وكانت النتائج وفق

الجدول التالي:

الجدول (4-5)

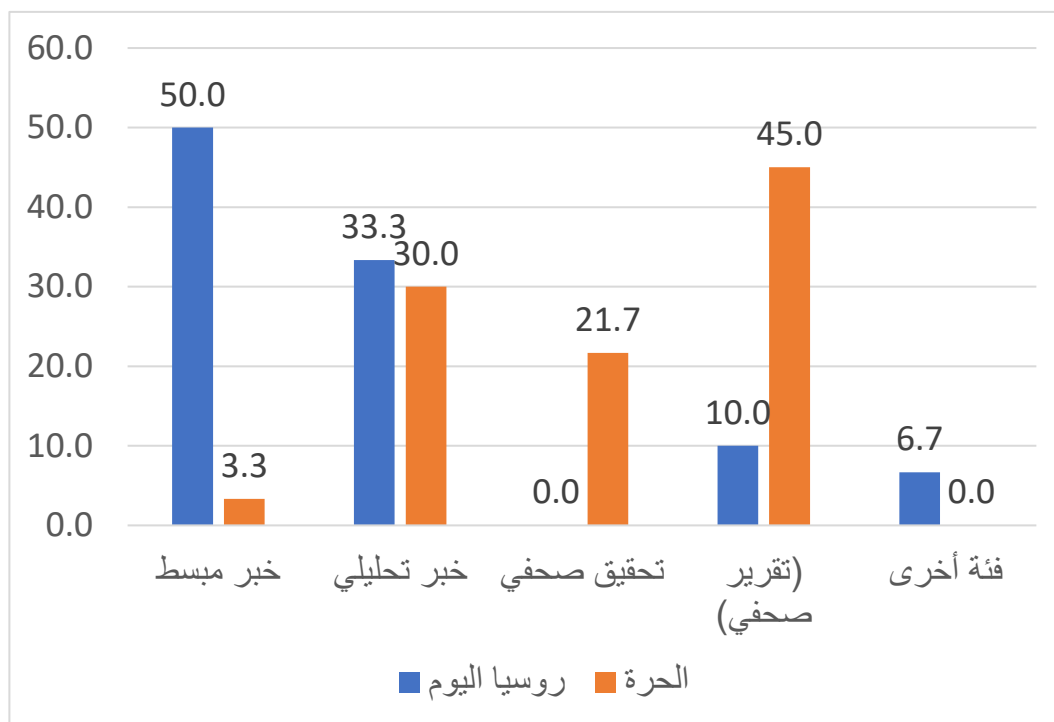
فئات الأشكال (القوالب) الصحفية في موقعي الدراسة

النسبة	“الحرّة”	النسبة	“روسيا اليوم”	الفئة
3.3	2	50.0	30	خبر مبسط
30.0	18	33.3	20	خبر تحليلي (مفسر)
21.7	13	0.0	0	تحقيق صحفي
45.0	27	10.0	6	(تقرير صحفي)
0.0	0	6.7	4	فئة أخرى
100.0	60	100.0	60	المجموع

* يشار إلى أن الفئات الأخرى عبارة عن عناوين (Headlines) لأخبار غير مفصلة.

تظهر بيانات الجدول أعلاه أن أكثر فئات الأشكال الصحفية (القوالب) تكرارا جاءت للخبر المبسط بنسبة بلغت (50%) في موقع قناة “روسيا اليوم”، مقابل (3.3%) لموقع قناة “الحرّة”، وهو ما يمثل الرتبة الأولى، تلاها في الرتبة الثانية فئة تقرير صحفي في موقع قناة “الحرّة” بنسبة بلغت (45.0%) مقابل (10.0%) في موقع قناة “روسيا اليوم”. وحازت فئة (خبر تحليلي - مفسر) على نسب متقاربة في كلا الموقعين بواقع (33.3%) في موقع قناة “روسيا اليوم” مقابل (30.0%) في موقع قناة “الحرّة”، أما فئة تحقيق صحفي فقد حازت على نسبة (0.0%) في موقع قناة “روسيا اليوم” مقابل (21.7%) لموقع قناة “الحرّة”.

والرسم البياني التالي يمثل فئات الأشكال/ القوالب الصحفية المستخدمة في كلا الموقعين



الرسم البياني (4-5) يمثل فئات المجال الأشكال الصحفية في كلا الموقعين

6. نتائج إجابة السؤال السادس: ما الأساليب التقنية المستخدمة في موقعي الدراسة لمعالجة أخبار الحرب في أوكرانيا؟

لإجابة هذا السؤال، تم تحليل البيانات بواسطة التكرارات والنسب المئوية، وكانت النتائج وفق

الجدول التالي:

الجدول (4-6)

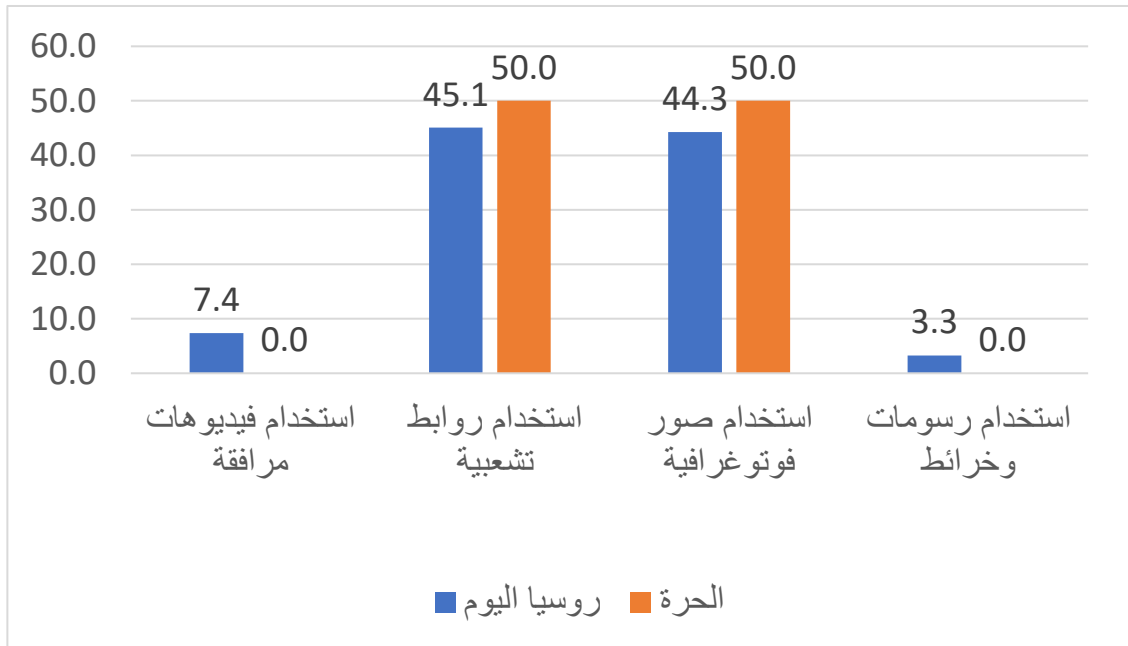
فئات الأساليب التقنية المستخدمة في موقعي الدراسة

النسبة	“الحرّة”	النسبة	“روسيا اليوم”	الفئة
0.0	0	7.4	9	استخدام فيديوهات مرافقة
50.0	57	45.1	55	استخدام روابط تشعبية
50.0	57	44.3	54	استخدام صور فوتوغرافية
0.0	0	3.3	4	استخدام رسومات وخرائط
100.0	114	100.0	122	مجموع

تظهر بيانات الجدول أعلاه أن أكثر فئات الأساليب التقنية استخداماً في الموقعين كانت الروابط التشعبية والصور الفوتوغرافية بنسب متقاربة جداً، إذ بلغت للروابط التشعبية والصور الفوتوغرافية نسبة (50%) في موقع قناة "الحرّة"، مقابل نسب (45.1%) و(44.3%) على التوالي في موقع قناة "روسيا اليوم".

بينما جاء استخدام الفيديوهات المرافقة في المرتبة قبل الأخيرة بنسبة (7.4%) لموقع قناة "روسيا اليوم"، مقابل (0.0%) لموقع قناة "الحرّة". وأخيراً، لم تظهر الرسومات والخرائط سوى بنسبة (3.3%) في موقع قناة "روسيا اليوم"، مقابل (صفر%) لموقع قناة "الحرّة".

والرسم البياني التالي يمثل فئات الأساليب التقنية المستخدمة في كلا الموقعين



الرسم البياني (4-6) يمثل فئات الأساليب التقنية المستخدمة في كلا الموقعين

7. نتائج إجابة السؤال السابع: ما وسائل الأبراز المستخدمة في موقعي قناتي الدراسة في معالجة أخبار الحرب في أوكرانيا؟

لإجابة هذا السؤال، تم تحليل البيانات بواسطة التكرارات والنسب المئوية، وكانت النتائج وفق

الجدول التالي:

الجدول (4-7)

فئات وسائل الإبراز المستخدمة في موقعي الدراسة

النسبة *	“الحرّة”	النسبة	“روسيا اليوم”	الفئة
100%	60	100	60	عناوين رئيسية
000	0	030	18	عناوين فرعية رئيسية
35.7	21	16.7	10	عناوين فرعية داخلية
100	60	00	0	عنوان تفسيري للصورة
000	0	26.7	16	عناوين ملونة
35.7	21	90%	54	خط غامق
50.0	30	46.7	28	علامات التنصيص
100.0				المجموع

* - تم احتساب النسب المئوية بالقسمة على عدد مفردات العينة لكل موقع من الموقعين وهو (60) مفردة.

تظهر بيانات الجدول أعلاه أن كلا الموقعين وبنسب متساوية اعتمد على العناوين الرئيسية، وهي العناوين المميزة بالخط الأكبر والغامق، وقد جاءت لجميع مفردات العينة في كلا الموقعين، بينما تميز الموقعان في فئات وسائل إبراز أخرى، إذ تميز موقع قناة “الحرّة” باستخدام عناوين أو تعليقات تفسيرية للصور المنشورة بنسبة (100%)، مقابل (صفر %) لموقع قناة “روسيا اليوم”، وتميز موقع “روسيا اليوم” باستخدام الخط الغامق **Bold** في أغلبية أخباره كأسلوب إبراز بنسبة (90%)، مقابل (35.7%) لموقع قناة “الحرّة”، أما موقع قناة “الحرّة” فقد تميز باستخدام “علامات التنصيص” بنسبة (50%) مقابل (46.7%) لموقع قناة “روسيا اليوم”.

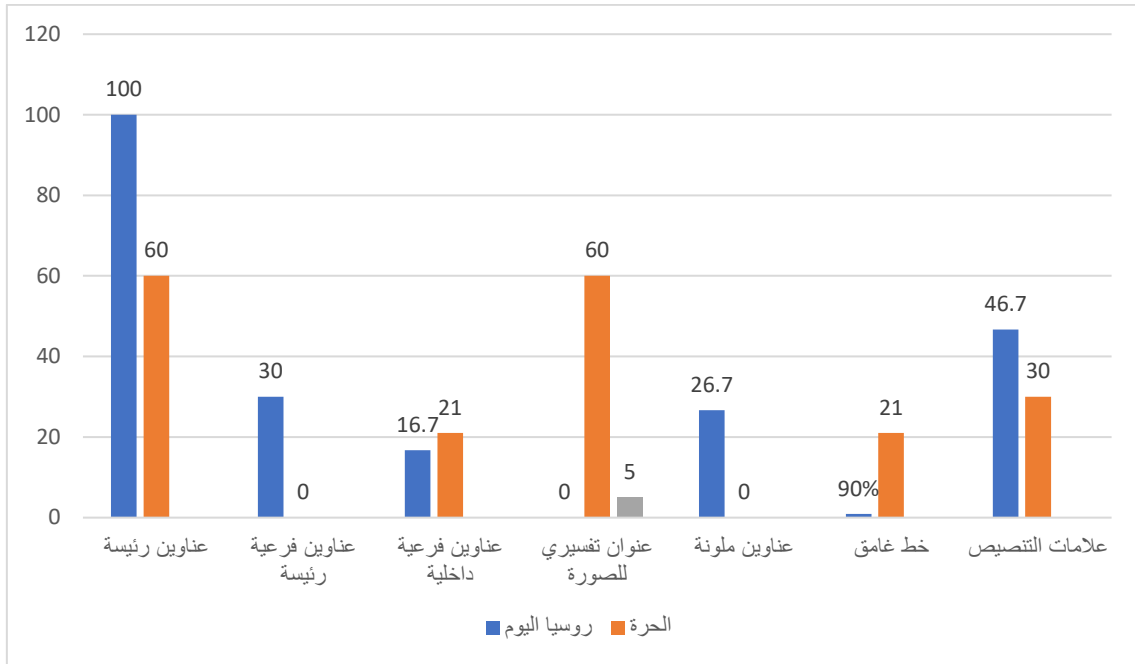
كذلك امتاز موقع “الحرّة” باستخدام عناوين فرعية داخلية (أي داخل التقرير أو الخبر) بوجود

عناوين فرعية قصيرة بنسبة (35.7%) مقابل (16.7%) في موقع قناة “روسيا اليوم”.

بالمقابل امتاز موقع قناة "روسيا اليوم" باستخدام عناوين فرعية رئيسية (أي تحت العنوان

الرئيسي) بنسبة (30%) مقابل (صفر%) لموقع قناة "الحرّة".

والرسم البياني التالي يمثل فئات الإبراز المستخدمة في كلا الموقعين



الرسم البياني (4-7) يمثل فئات وسائل الإبراز في كلا الموقعين

8. نتائج إجابة السؤال الثامن: ما الاستمالات المستخدمة في موقعي قناتي الدراسة في تغطية الحرب في أوكرانيا؟

لإجابة هذا السؤال، تم تحليل البيانات بواسطة التكرارات والنسب المئوية، وكانت النتائج وفق

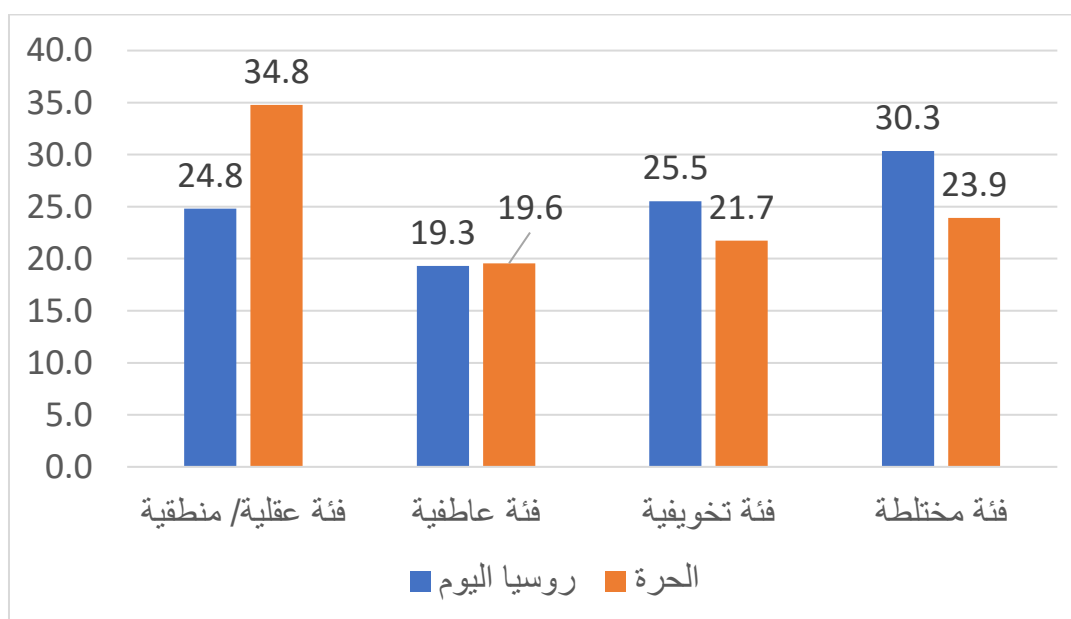
الجدول التالي:

الجدول (4-8)

فئات الاستمالات المستخدمة في معالجة مفردات العينة في موقعي الدراسة

النسبة	“الحره”	النسبة	“روسيا اليوم”	الفئة
34.8	48	24.8	36	فئة عقلية/ منطقية
19.6	27	19.3	28	فئة عاطفية
21.7	30	25.5	37	فئة تخويفية
23.9	33	30.3	44	فئة مختلطة
100.0	138	100.0	145	المجموع

تظهر بيانات الجدول أعلاه أن فئات الاستمالات تباينت بين الموقعين، إذ تقدم موقع قناة “الحره” على موقع قناة “روسيا اليوم” في استخدامه الاستمالات العقلية بنسبة (34.8%) مقابل (24.8%)، بينما تقاربت النسبة بين الموقعين في استخدام الاستمالات العاطفية بنسبة (19.3%) لموقع “روسيا اليوم” مقابل (19.6%) لموقع قناة “الحره”. أما فئة الاستمالات التخويفية فقد زادت في موقع قناة “روسيا اليوم” وبنسبة (25.5%) مقابل (21.7%). بينما جاءت الفئات المختلطة بنسبة (33.0%) في موقع قناة “روسيا اليوم” مقابل (23.9%) في موقع قناة “الحره”.



الرسم البياني (4-8) يمثل فئات الاستمالات المستخدمة في كلا الموقعين

9. نتائج إجابة السؤال التاسع: ما الأطر المستخدمة في موقعي قناتي الدراسة في معالجة أخبار الحرب في أوكرانيا؟

لإجابة هذا السؤال، تم تحليل البيانات بواسطة التكرارات والنسب المئوية، وكانت النتائج وفق

الجدول التالي:

الجدول (4-9)

فئات الأطر المستخدمة في معالجة في موقعي الدراسة

النسبة	“الحرّة”	النسبة	“روسيا اليوم”	الفئة
22.5	42	26.5	45	فئة صراع سياسي
22.5	42	20.6	35	فئة صراع عسكري
8.6	16	7.1	12	فئة صراع اقتصادي
15.0	28	7.1	12	فئة صراع إعلامي
0.0	0	2.4	4	فئة إطار التعاون
20.9	39	30.6	52	فئة إطار تحديد المسؤولية
10.7	20	5.9	10	فئة التفهم
100	187	100.0	170	المجموع

تظهر بيانات الجدول أعلاه أن أطر فئة الصراع السياسي جاءت في مقدمة الأطر المستخدمة

في موقعي قناتي الدراسة “روسيا اليوم” و” الحرّة”، إذ سجلت فئة الصراع السياسي نسبة (26.5%)

في موقع قناة “روسيا اليوم” مقابل (22.5%) في موقع قناة “الحرّة”، وتبين أيضا أن إطار تحديد

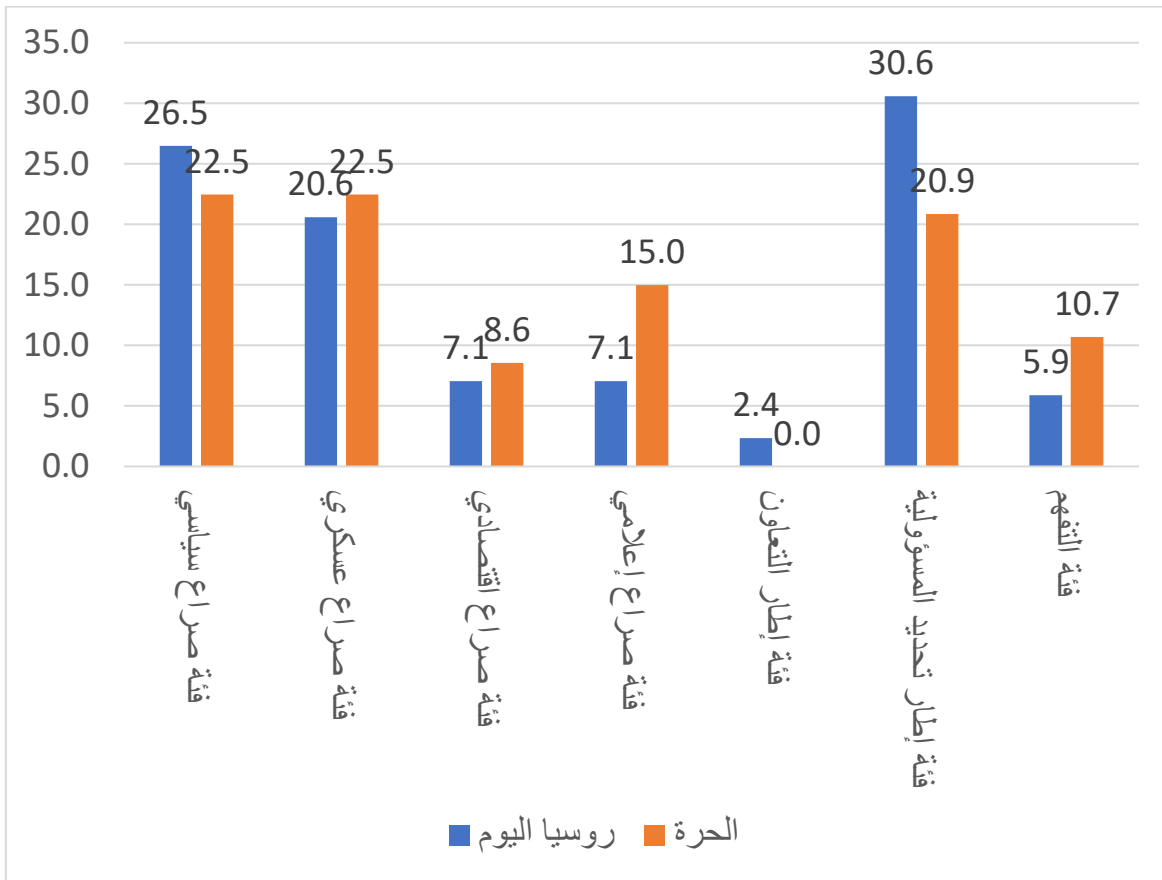
المسؤولية سجلت نسبة عالية بلغت (30.6%) في موقع قناة “روسيا اليوم”، مقابل (20.9%) في

موقع قناة “الحرّة”، كذلك يلاحظ أن فئة الصراع العسكري حازت على نسب عالية إذ بلغت (22.5%)

في موقع قناة “الحرّة” مقابل (20.6%).

وسجل إطار الصراع الإعلامي أيضا نسبة عالية في موقع قناة "الحرّة" بنسبة بلغت (15.9%) مقابل (7.1%)، وسجل الإطار الاقتصادي نسبة متوسطة بلغت (8.6%) في موقع قناة "الحرّة" مقابل (7.1%)، أما أقل الأطر المستخدمة فقد تبين أن إطار التعاون ثم إطار التفهم كانت هي الأقل استخداما.

والرسم البياني التالي يمثل فئات الأطر المستخدمة في كلا الموقعين



الرسم البياني (4-9) التالي يمثل فئات الأطر المستخدمة في كلا الموقعين

الفصل الخامس

مناقشة نتائج أسئلة الدراسة

يتضمن هذا الفصل مناقشة لأهم نتائج الدراسة مع مقارنتها مع ما يتوفر من نتائج الدراسات السابقة والتعليق عليها.

أولاً: مناقشة نتائج أسئلة الدراسة

1. مناقشة نتائج السؤال الأول: ما نوع المضامين التي تناولتها المعالجة الإعلامية في موقعي قناتي "روسيا اليوم" و"الحرّة" حول الحرب في أوكرانيا؟

أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر فئات المضامين تكرارا جاءت لفئة العسكري/ الأمني في موقع قناة "الحرّة" بنسبة بلغت (43.3%) مقابل (33.8%) لموقع قناة "روسيا اليوم"، تلاها في الرتبة الثانية فئة سياسي في موقع قناة "روسيا اليوم" بنسبة بلغت (41.2%) مقابل (26.8%) لموقع قناة "الحرّة".

أما أقل فئات المضامين تكرارا فقد جاءت الرتبة قبل الأخيرة لفئة دولي بنسبة (3%) لموقع قناة "روسيا اليوم" مقابل (10.3%) لموقع قناة "الحرّة"، بينما جاءت الرتبة الأخيرة لفئة دبلوماسي لموقع قناة "الحرّة" بنسبة (صفر%) مقابل (4.4%) لموقع قناة "روسيا اليوم".

والخلاصة أن المضمون العسكري/ الأمني هو المتقدم يليه في ذلك المضامين السياسية في معالجات كلا من الموقعين "روسيا اليوم" وموقع قناة "الحرّة".

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن موقع قناة "الحرّة" يركز أكثر على الواقع الميداني/ العسكري لأن في هذا الميدان الكثير من القصص والمعاناة والضحايا والدمار، وهو ما يستغله الموقع لإثارة عواطف القراء وتوجيه أنظارهم نحو أهداف أيديولوجية معينة استنادا إلى التعاطف مع الضحايا، وفي سياق

رسم صورة وحشية عن الطرف الآخر. أما تركيز موقع قناة "روسيا اليوم" على الموضوع السياسي فهو يعكس حاجة روسيا لدعم دولي سياسي بعد أن وجدت نفسها شبه وحيدة سياسيا (إضافة إلى الجانب العسكري)، فلا الصين ولا إيران ولا تركيا ولا أي دولة ذات وزن سياسي تبدي دعما أو حتى تفهما لموقف روسيا، بالمقابل فإن حلفا سياسيا وتيارا واسعا يعلن دعمه للموقف الأوكراني بدءا بالولايات المتحدة وحلف الناتو مرورا بدول عديدة عبر العالم، وهو ما يضغط على روسيا سياسيا واقتصاديا إضافة إلى عدم تمكنها من التزود ببعض الأسلحة من السوق العالمي بعكس أوكرانيا التي تنهال عليها الأسلحة والمساعدات من كل حذب وصوب.

وتتفق هذه النتائج تماما مع نتائج دراسة ذبيحي (2020) التي تناولت القيم الإخبارية في قناة "روسيا اليوم" في تغطية أحداث الأزمة والحرب في سوريا. حيث توصلت إلى أن المواضيع العسكرية والسياسية تشكل سلم ترتيب أولويات تقارير الإعلام الحربي بقناة "روسيا اليوم"، كما يتم التركيز على البعد السياسي والعسكري في تحليل الأحداث السورية مع تجاهل شبه تام للبعد الاجتماعي والإنساني بالإضافة إلى تحويل وجهة النظر في الأحداث السورية من أوضاع اجتماعية مأساوية وكارثية إلى أحداث سياسية وتوجهات إيديولوجية بالدرجة الأولى.

بينما تتوافق نسبيا مع نتائج دراسة جنابي (2016) التي قارنت بين قناتي "الجزيرة" و"روسيا اليوم"، إذ ركزت قناة الجزيرة على الإطار الإنساني بنسبة 44% في تناولها للحملة، فيما ركزت قناة "روسيا اليوم" على الإطار السياسي بنسبة 58%. ويتضح من ذلك أن نقطة التركيز في التغطية والمعالجة ترتبط بموقف الدولة الممولة لوسيلة الإعلام وخطها السياسي عموما، ويتضح ذلك أيضا في نتائج دراسة عوض (2017) التي قارنت بين تغطيات قناتي الجزيرة والبياديين لأحداث سوريا.

إذ إن موقع قناة الجزيرة ركز على الإطار الانساني بنسبة 52.48% بينما ركز موقع قناة الميادين على الجانب العسكري بنسبة 39.02%.

2- مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما مصادر المعلومات التي اعتمد عليها موقع الدراسة في معالجة أخبار الحرب في أوكرانيا؟

أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر فئات مصادر الأخبار جاءت في موقع قناة "روسيا اليوم" لفئة مصادر رسمية بنسبة بلغت (36.2%) مقابل (29.6%) لموقع قناة "الحرّة" وهو ما يمثل الرتبة الأولى، تلاها في الرتبة الثانية فئة وكالات الأنباء في قناة "روسيا اليوم" بنسبة بلغت (31.9) مقابل (25.6%) لموقع قناة "الحرّة".

والخلاصة أن مصادر وكالات الأنباء ومصادر رسمية كانت هي المفضلة في الموقعين مع افضلية لموقع "روسيا اليوم"، مقابل أفضلية لمصدر وسائل الإعلام الجماهيري ومصدر الصحف في موقع "الحرّة".

يمكن تفسير هذه النتائج بأن موقع قناة روسيا يعتمد أكثر على الأخبار القصيرة، ونسبة كبيرة من هذه الأخبار مستقاة من مصادر رسمية، بخلاف التقارير والتحقيقات التي تتعدد وتتنوع مصادرها في موقع قناة "الحرّة"، وهو ما يعكس اعتماد الإعلام الروسي على النظام الرسمي في استقاء المعلومات ويعكس طبيعة هذا النظام الأقرب إلى المركزية.

وهذا يتماشى مع دراسة مراد (2019) التي خرجت الدراسة بعدة نتائج منها التأثير الواضح والمباشر لكل من الولايات المتحدة على قناة "الحرّة" وروسيا على قناة "روسيا اليوم"، إذ دعمت كلا الفئتين السياسة الخارجية للدولة إزاء الازمة السورية من خلال الاستناد على التصريحات الرسمية السياسية لمسؤولي الدولة وبالذات روسيا، ما عزز وجهة النظر الرسمية للدولة.

كما أشار (صالح، 2020) بأن من العوامل المؤثرة على عملية التأطير هي الاتجاهات السياسية والفكرية للمصادر التي يعتمد عليها الصحفيون، وكثيرا ما يعتمد الصحفيون على المصادر الرسمية.

3. مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما المجال الجغرافي الذي ركز عليه موقعا قناتي الدراسة في معالجة أخبار الحرب في أوكرانيا؟

أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر فئات المجال الجغرافي للمعالجة الإعلامية جاءت في موقع "روسيا اليوم" لدولة أوكرانيا بنسبة بلغت (31.9%) مقابل (26.7%) لموقع قناة "الحرّة"، وهو ما يمثل الرتبة الأولى، تلاها في الرتبة الثانية فئة روسيا الاتحادية بنسبة بلغت (25.9%) مقابل (21.3%).

والخلاصة معالجات كلا الموقعين "روسيا اليوم" وموقع قناة "الحرّة" ركزت على كل من أوكرانيا، وروسيا الاتحادية، وهما طرفي الحرب المباشرين، ثم في الدرجة الثانية دول الاتحاد الأوروبي وبريطانيا، والولايات المتحدة، وهي الأطراف غير المباشرة في هذا الصراع.

وتفسر الباحثة هذا الأمر بأنه من المنطقي أن يتم التركيز على أوكرانيا باعتبارها ميدان الأحداث، وكذلك الأمر بالنسبة لروسيا الاتحادية، والفوارق بين الموقعين ليست كبيرة جدا، لكن موقع قناة "الحرّة"، يولي اهتماما زائدا لما يجري من أحداث في روسيا بهدف إظهار نقاط الضعف في السياسة الروسية والادعاء بأن الجبهة الداخلية في روسيا غير متماسكة، ولهذا يتم التركيز على بعض مظاهر المعارضة ويجري تهويلها والمبالغة في قوتها.

وهذا ما اشارت اليه دراسة (جبر، 2022) التي تبحث في مفهوم الأساليب الدعائية المستخدمة في نشرات الأخبار بالإضافة إلى التعرف على طرق الاستقطاب الدعائي التي توظفها القنوات العربية والدولية والموجهة مثل قناة الحرّة من خلال عدة أنماط وهنا تكون النقطة المشتركة حصر مفهوم الدعاية وكيفية توظيفها في نشرات الاخبار بالتركيز على البعد المكاني.

4. مناقشة نتائج السؤال الرابع: ما الشخصيات الفاعلة التي ركز عليها موقعا قناتي الدراسة في معالجة أخبار الحرب على أوكرانيا؟

أظهرت نتائج الدراسة أن مجموعة من فئات الشخصيات حازت على نسب أعلى في كلا الموقعين، إذ حازت فئة "مسؤولون روس" على أعلى نسبة (28.6%) في موقع "روسيا اليوم"، مقابل (6.2%) في موقع قناة "الحرّة"، تلاها في ذلك الرئيس الأوكراني زيلنيسكي في موقع قناة "الحرّة" بنسبة (19.3%) مقابل (5.7%) في موقع قناة روسيا اليوم.

كذلك حازت فئة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على نسبة (16.6%) في موقع قناة "الحرّة" مقابل (5.7%) في موقع قناة "روسيا اليوم".

والخلاصة في هذا المحور تعكس التركيز على المسؤولين الروس والأوكرانيين خصوصا الرئيسين فلاديمير بوتين رئيس روسيا الاتحادية والرئيس زيلنيسكي رئيس أوكرانيا وهما ما يمثل طرفي الصراع المباشر، ثم المسؤولين الأوروبيين والأمريكان وهم الأطراف غير المباشرة في هذا الصراع.

ويلاحظ أن هناك فروقا في النسب بين الموقعين في صعيد بعض الشخصيات، فموقع "روسيا اليوم" يعطي اهتماما كبيرا لما يقوله المسؤولون الروس، ويعتمد عليها في ضخ دعايته وتوجهاته، خصوصا أن الإعلام الروسي ما يزال مركزيا أو قريب من المركزية مثلما أشرنا في مناقشة نتائج السؤال الثاني من أسئلة الدراسة، لذلك فهو يعطي الأهمية الأولى لما يقوله المسؤولون الروس، بينما يعطي موقع قناة "الحرّة" أهمية واضحة للرئيس الأوكراني زيلنيسكي بفارق كبير عن موقع قناة "روسيا اليوم"، ويهدف الموقع من ذلك إبراز الموقف السياسي لأوكرانيا، وما يتخلل ذلك من حرب إعلامية وسياسية تجاه روسيا. يلاحظ كذلك أن موقع قناة "الحرّة" يولي اهتماما مضاعفا للرئيس الروسي بوتين، ويمكن فهم هذا الأمر في السياسية الإعلامية التي تبنتها أمريكا في اعتبار أن هذه الحرب

هي من نزوات الرئيس بوتين، ومحاولتها رسم صورة قائمة للرئيس بوتين باعتباره قائدا دكتاتوريا لا يحتكم إلى مؤسسات ديموقراطية وما شابه ذلك من دعاية حزب زعمهم.

وتتوافق هذه النتائج مع نتائج دراسة (مراد، 2019) التي أشارت إلى دعم قنواتي "الحرّة" و"روسيا اليوم" للسياسة الخارجية للدولة إزاء الازمة السورية من خلال الاستناد على التصريحات الرسمية السياسية لمسؤولي الدولة، كما اتضح عدم التوازن في عرض المواقف المختلفة في كلا القنوات ما عزز وجهة النظر الرسمية للدولة.

اما دراسة (2015, Vitopoulo) فقد اشارت أيضا إلى ان في جميع مجالات العداء بين روسيا والغرب، تم تطبيق استراتيجيات تهدف إلى تشويه سمعة الأخيرة على نطاق دولي، من خلال ربطها بالجماعات اليمينية المتطرفة التي ظهرت في المشهد الأوكراني وهكذا تلقن RT قرائها المشاعر المؤيدة لروسيا وتقع الجمهور بصواب قضايا موسكو بالتركيز على الشخصيات الأوكرانية الفاعلة وهذا يتشابه إلى درجة كبيرة بما قامت به قناة الحرّة من خلال نتائج الدراسة في السؤال الرابع وهو إيلاء الاهتمام للرئيس بوتين من باب التركيز على خلق دعاية مضادة له في عينة الدراسة من الاخبار والتحقيقات .

5. مناقشة نتائج السؤال الخامس: ما الأشكال الصحفية (القوالب) التي استخدمها موقعا قناتي الدراسة في معالجة أخبار الحرب في أوكرانيا؟

أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر فئات الأشكال الصحفية (القوالب) تكرارا جاءت للخبر المبسط بنسبة بلغت (50%) في موقع قناة "روسيا اليوم"، مقابل (3.3%) لموقع قناة "الحرّة"، وهو ما يمثل الرتبة الأولى، تلاها في الرتبة الثانية فئة تقرير صحفي في موقع قناة "الحرّة" بنسبة بلغت (45.0%) مقابل (10.0%) في موقع قناة "روسيا اليوم". وحازت فئة (خبر تحليلي - مفسر) على نسب متقاربة

في كلا الموقعين بواقع (33.3%) في موقع قناة "روسيا اليوم" مقابل (30.0%) في موقع قناة "الحرّة"،

وخلصه هذا المحور موقع قناة "روسيا اليوم" فضل الاعتماد على الخبر المبسط، وهو خبر قصير يتضمن عناصر إخبارية دون تفسيرها أو التوسع في تفاصيلها. بينما فضل موقع قناة "الحرّة" الاعتماد على فئة تقرير صحفي بنسبة عالية، بينما تكرر الخبر التحليلي متقاربا في كلا الموقعين.

ومرة أخرى؛ فإنه يمكن تفسير هذه النتائج بطبيعة النظام الإعلامي في كل من البلدين روسيا وأمريكا، فالأولى أقرب إلى النظام المركزي الذي يعتمد على ما يبثه ويصرح به المسؤولون، خصوصا وأن الموضوع يتعلق بالحرب والأمن، لذلك فإن الخبر المبسط أو القصير هو الشكل الأول في الموقع، بالمقابل، يسمح النظام الإعلامي الليبرالي في الولايات المتحدة لوسائل الإعلام الاجتهاد والمبادرة والحرية الواسعة في كتابة التحقيقات والتقارير، وهذا ما يعطيها حرية أكبر في تقدم الأطر التي تراها مناسبة. يضاف لذلك دور الأيديولوجية السياسية والسياسة الخارجية في توجيه الأخبار والمعالجات مثلما أشارت لذلك نتائج دراسة Imamgayazova D (2016). لكن مثل هذا الأسلوب يمكن أن يوفر قدرة أكبر للتأطير في التقارير والتحقيقات والأخبار التحليلية بخلاف الخبر المبسط، لأن التقارير الطويلة والتحقيقات تتيح للقائم بالاتصال الإدلاء بوجهات نظرهم ويفسح المجال لوضع الإطار الذي يرغبونه.

6. مناقشة نتائج السؤال السادس: ما الأساليب التقنية المستخدمة في موقعي الدراسة لمعالجة أخبار الحرب في أوكرانيا؟

أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر فئات الأساليب التقنية استخداما في الموقعين كانت الروابط التشعبية والصور الفوتوغرافية بنسبة متقاربة جدا، إذ بلغت للروابط التشعبية والصور الفوتوغرافية

نسبة (50%) في موقع قناة "الحرّة"، مقابل نسب (45.1%) و(44.3%) على التوالي في موقع قناة "روسيا اليوم".

بينما جاء استخدام الفيديوهات المرافقة في الرتبة قبل الأخيرة بنسبة (7.4%) لموقع قناة "روسيا اليوم"، مقابل (0.0%) لموقع قناة "الحرّة". وأخيراً، لم تظهر الرسومات والخرائط سوى بنسبة (3.3%) في موقع قناة "روسيا اليوم"، مقابل (صفر%) لموقع قناة "الحرّة".

والخلاصة في هذا المحور أن موقع قناة "الحرّة" سجل أفضلية في استخدامه كل من الروابط الشعبية والصور الفوتوغرافية بنسبة (50%) لكل منهما، مقابل (45.1%) و (44.3%) على التوالي في موقع "روسيا اليوم".

يمكن تفسير نقص الفيديوهات في القناتين في الواقع، بأن الموقعين يخصصان زوايا أخرى للوسائط المتعددة، أو للأخبار بالفيديو.

7. مناقشة نتائج السؤال السابع: ما وسائل الإبراز المستخدمة في موقعي قناتي الدراسة في معالجة أخبار الحرب في أوكرانيا؟

أظهرت نتائج الدراسة أن كلا الموقعين وبنسب متساوية اعتمد على العناوين الرئيسية، وهي العناوين المميزة بالخط الأكبر والغامق، وقد جاءت لجميع مفردات العينة في كلا الموقعين، بينما تميز الموقعان في فئات وسائل إبراز أخرى، إذ تميز موقع قناة "الحرّة" باستخدام عناوين أو تعليقات تفسيرية للصور المنشورة بنسبة (100%)، مقابل (صفر%) لموقع قناة "روسيا اليوم"، وتميز موقع "روسيا اليوم"

باستخدام الخط الغامق Bold في أغلبية أخباره كأسلوب إبراز بنسبة (90%)، مقابل (35.7%) لموقع قناة "الحرّة"، أما موقع قناة "الحرّة" فقد تميز باستخدام "علامات التنصيص" بنسبة (50%) مقابل (46.7%) لموقع قناة "روسيا اليوم". كذلك امتاز موقع "الحرّة" باستخدام عناوين فرعية داخلية

(أي داخل التقرير أو الخبر) بوجود عناوين فرعية قصيرة بنسبة (35.7%) مقابل (16.7%) في موقع قناة "روسيا اليوم".

بالمقابل امتاز موقع قناة "روسيا اليوم" باستخدام عناوين فرعية رئيسية (أي تحت العنوان الرئيسي) بنسبة (30%) مقابل (صفر%) لموقع قناة "الحرّة".

والخلاصة أن كلا الموقعين "روسيا اليوم" وموقع قناة "الحرّة" يعتمدان على هوية محددة من خلال بعض عوامل الإبراز والفنون الصحفية مثل الخط الغامق في موقع "روسيا اليوم"، والتعليقات تحت الصورة في موقع قناة "الحرّة" إضافة إلى علامات "التنصيص" في كلا الموقعين، وقد أدت علامات التنصيص هذه دورا مهما في إحداث التمايز الواضح في السياسة التحريرية بين الموقعين، حيث يبدو الخلاف قائما في تسمية الحرب بين قوسين حسب موقع الحرّة أو العملية العسكرية الخاصة وفقا لروسيا اليوم على سبيل المثال وهذا يكشف عن آليات التأطير التي يستخدمها القائم بالاتصال في هذه المواقع ويدل أيضا على معرفة الاتجاهات الأيديولوجية والسياسية للصحفيين، فكثيرا ما تلعب هذه الاتجاهات دورها في تقييم الصحفيين للأحداث، واختيارهم للمعلومات كما ذكر (صالح، 2020) في العوامل المؤثرة على عملية التأطير

8. مناقشة نتائج السؤال الثامن: ما الاستمالات المستخدمة في موقعي قناتي الدراسة في تغطية الحرب في أوكرانيا؟

أظهرت نتائج الدراسة أن فئات الاستمالات تباينت بين الموقعين، إذ تقدم موقع قناة "الحرّة"

على موقع قناة "روسيا اليوم" في استخدامه الاستمالات العقلية بنسبة (34.8%) مقابل

(24.8%)، بينما تقاربت النسبة بين الموقعين في استخدام الاستمالات العاطفية بنسبة (19.3%)

لموقع "روسيا اليوم" مقابل (19.6%) لموقع قناة "الحرّة". أما فئة الاستمالات التخويفية فقد زادت

في موقع قناة "روسيا اليوم" وبنسبة (25.5%) مقابل (21.7%). بينما جاءت الفئات المختلطة

بنسبة (33.0%) في موقع قناة "روسيا اليوم" مقابل (23.9%) في موقع قناة "الحرّة".

والخلاصة أن موقع قناة “الحرّة” تميّز عن الآخر في اعتماده أكثر على الاستمالات العقلية/ المنطقية.

لعله من الصعب تفسير تقدم موقع قناة “الحرّة” على موقع قناة روسيا في الاستمالات العقلية، لكن يمكن التذكير مرة أخرى بالحرية الواسعة التي تتمتع بها وسائل الإعلام الأمريكية بحكم طبيعة نظامها الإعلامي والسياسي، الذي يتيح لها الاستفادة من خبرات صحفية مختلفة ومتنوعة وذات كفاءة عالية، وهو ما يتيح لهم استخدام معايير مهنية أفضل من وسائل الإعلام الروسية، كما يمكن تفسير ذلك من باب الاهتمام الكبير لدى صانعي السياسة في الولايات المتحدة والمؤسسات الإعلامية بالدعاية وتوظيف الإعلام لخدمة المصالح الاستراتيجية بالاستناد إلى الوقائع والوثائق والأرقام وهذا متعارف عليه انه يخدم أهداف الإعلام السياسي في التأثير والحركة في جميع الاتجاهات لغرض تسويق فكرة معينة وان كانت غير صحيحة كالحملة الامريكية البريطانية ودول التحالف الأخرى في احتلال العراق عام 2003، كما بينت أيضا دراسة (مكاوي، 2017) عن انعكاس التمايز في السياسات التحريرية المرتبطة بنظريات التسويق السياسي مما يعزز من التباين في أساليب التغطية الإعلامية لكل موقع أو وسيلة إعلامية .

وعلاوة على ذلك اشارت نتائج دراسة (مراد، 2022) إلى أن أوكرانيا اعتمدت بدرجة كبيرة على الاستمالات العاطفية الموجهة للعالم ولأوروبا خصوصا وقادت حملة إعلامية كبيرة ضد الحرب أو ضد الغزو الروسي لأراضيها.

أما فئة الاستمالات التخويفية فقد زادت في موقع قناة “روسيا اليوم” بنسبة اعلى قليلا من موقع قناة الحرّة ولان ذلك يفسر وجهة النظر الروسية حيال الحرب على أوكرانيا من منظور تهديد الأمن القومي الروسي وسيادة الدولة الروسية من طرف حدودها الغربية والجنوبية مع أوكرانيا، وفي وجه ما

تسميه روسيا بالقبلة الأوكرانية الغربية الأمريكية الموقوتة، ومخاطر زحف حلف الناتو الذي يحاول الإحاطة بحدود روسيا الاتحادية مما يعد تهديدا استراتيجيا لدولة روسيا ومصالحها.

وتوظيف هذا النوع من الاستمالات العاطفية والتخويفية والعقلية يكشف عن اتجاهات الإعلام المؤدلجة سياسيا في فترة الازمات والحروب عن طريق تقديم دلالات ذات قيمة علمية حول مدى انحياز وسائل الإعلام الممولة من دول عظمى مثل روسيا وأمريكا في ترجمة سياسات الدول التي تمثلها.

9. مناقشة نتائج السؤال التاسع: ما الأطر المستخدمة في موقعي قناتي الدراسة في معالجة أخبار الحرب في أوكرانيا؟

أظهرت نتائج الدراسة أن أطر فئة الصراع السياسي جاءت في مقدمة الأطر المستخدمة في موقعي قناتي الدراسة "روسيا اليوم" و"الحرّة"، إذ سجلت فئة الصراع السياسي نسبة (26.5%) في موقع قناة "روسيا اليوم" مقابل (22.5%) في موقع قناة "الحرّة"، وتبين أيضا أن إطار تحديد المسؤولية سجلت نسبة عالية بلغت (30.6%) في موقع قناة "روسيا اليوم"، مقابل (20.9%)، كذلك يلاحظ أن فئة الصراع العسكري حازت على نسب عالية إذ بلغت (22.5%) في موقع قناة "الحرّة" مقابل (20.6%).

وسجل إطار الصراع الإعلامي أيضا نسبا عالية في موقع قناة "الحرّة" بنسبة بلغت (15.9%) مقابل (7.1%)، وسجل الإطار الاقتصادي نسباً متوسطة بلغت (8.6%) في موقع قناة "الحرّة" مقابل (7.1%)، أما أقل الأطر المستخدمة فقد تبين أن إطار التعاون ثم إطار التفهم.

وخلاصة هذا المحور أن أطر الصراع السياسي ثم أطر الصراع العسكري جاءت في مقدمة الأطر المستخدمة في منشورات كلا الموقعين. بينما لم يغيب إطار الصراع الإعلامي لكنه سجل أفضلية واضحة في موقع قناة "الحرّة" بنسبة الضعف على مثيله موقع قناة "روسيا اليوم".

ويمكن تفسير هذه النتائج بأنه من المتوقع أن يتقدم الإطارين السياسي والعسكري على معالجات كلا الموقعين، وهو ما يعبر عن صلب الصراع الأيديولوجي والاستراتيجي بين الطرفين، وبهذا فالإعلام أحد أذرع الماكنة الحربية المستخدمة، كما يمثل ذراعا من اذرع السياسة، أو مؤسسة فاعلة من مؤسسات الدولة التي أضحت مقياساً لقوة تأثير روسيا أو أمريكا ضمن شبكة علاقاتها الإقليمية والدولية بما يساهم في تحقيق أهدافهما خصوصا في أوقات الأزمات مثل الحرب الروسية الاوكرانية. وهو ما استنتجته أيضا دراسة **ذبيحي (2020)**. فكانت المواضيع العسكرية والسياسية تشكل سلم ترتيب أولويات تقارير الإعلام الحربي بقناة "روسيا اليوم"، كما يتم التركيز على البعد السياسي والعسكري في تحليل الأحداث السورية مع تجاهل شبه تام للبعد الاجتماعي والإنساني.

أما إطار تحديد المسؤولية فقد كان بارزا في الموقعين، إذ يحاول كل منهما تحميل الطرف الآخر مسؤولية اشتعال هذه الحرب، ومسؤولية أعمال التدمير والقتل التي تتخلل المعارك، ومسؤولية تردي الوضع الإنساني وتهجير الشعب الأوكراني وما شابه ذلك من قضايا تفصيلية عادة ما تنتج عن الحروب.

وقد يشترك ذلك مع ما ظهر في نتائج دراسة (Imamgayazova D, 2016) حيث بينت الدراسة أن وسائل الإعلام الروسية والأمريكية صاغت التدخل بالكامل ضمن طرق مختلفة في تأطير الأزمة الإنسانية في سوريا وإسناد المسؤولية. كما بينت لنتائج ذات الدراسة أن الأيديولوجية السياسية والسياسة الخارجية أثرت في توجيه البث المرسل بشدة على المبادئ الدولية التي ترعاها كلتا الدولتين روسيا وأمريكا.

أخيرا، فإن إطار الصراع الإعلامي كان بارزا في موقع قناة "الحرّة"، وهو ما يعني أن الموقع يركز ويهتم بتوجيه أشكال مختلفة من الدعاية الإعلامية ضد روسيا، وضد الرئيس بوتين تحديدا، وهو أسلوب دعائي أمريكي معروف بحق الأعداء والخصوم حيث يجري محاولة تدمير الخصم

إعلاميا قبل الخوض في محاربتة عسكريا، وهو الأسلوب الذي تم استخدامه في حروب أمريكا وحلفائها ضد العراق وضد أفغانستان وسوريا وكوريا الشمالية وكل ما لا يتعاون مع السياسات الأمريكية. وهو ما أشارت له أيضا دراسة Vitopoulo (2015) التي استنتجت انه في جميع مجالات العداء بين روسيا والغرب، تم تطبيق استراتيجيات تهدف إلى تشويه سمعة الأخيرة على نطاق دولي. واستنتجت كذلك ان قناة "روسيا اليوم" هي أداة لروسيا لتحقيق أهدافها الدبلوماسية العامة من خلال الأطر الثلاثة (الاقتصاد والأمن والصراع).

أهم نتائج الدراسة

مناقشة نتائج السؤال الرئيسي للدراسة: ما أطر المعالجة الإعلامية في موقعي قناتي "روسيا اليوم" و"الحرّة" للحرب الروسية الأوكرانية؟

1. تقدم المضمون العسكري/ الأمني يليه في ذلك المضامين السياسية في معالجات كلا من

الموقعين "روسيا اليوم" وموقع قناة "الحرّة".

2. إن أهم مصادر المعلومات في الموقعين كانت مصدر وكالات الأنباء، ثم مصادر رسمية مع

أفضلية لموقع "روسيا اليوم"، مقابل أفضلية لمصدر وسائل الإعلام الجماهيري ومصدر

الصحف في موقع "الحرّة".

3. ركزت معالجات كلا الموقعين "روسيا اليوم" وموقع قناة "الحرّة" على كل من أوكرانيا، وروسيا

الاتحادية، وهما طرفي الحرب المباشرين، ثم في الدرجة الثانية دول الاتحاد الأوروبي

وبريطانيا، والولايات المتحدة، وهي الأطراف غير المباشرة في هذا الصراع.

4. ركزت المعالجات على المسؤولين الروس والأوكرانيين كفاعلين خصوصا الرئيسين فلاديمير

بوتين رئيس روسيا الاتحادية والرئيس زيلنيسكي رئيس أوكرانيا، ثم المسؤولين الأوروبيين

والأمريكان وهم الأطراف غير المباشرة في هذا الصراع.

5. فضل موقع قناة "روسيا اليوم" الاعتماد على الخبر المبسط، وهو خبر قصير يتضمن عناصر إخبارية دون تفسيرها أو التوسع في تفاصيلها. بينما فضل موقع قناة "الحرّة" الاعتماد على فئة تقرير صحفي بنسبة عالية، بينما تكرر الخبر التحليلي متقاربا في كلا الموقعين.
6. سجل موقع قناة "الحرّة" أفضلية في استخدامه كلا من الروابط التشعبية والصور الفوتوغرافية بنسبة (50%) لكل منهما، مقابل (45.1%) و (44.3%) على التوالي في موقع "روسيا اليوم".
7. إن كلا الموقعين "روسيا اليوم" وموقع قناة "الحرّة" يعتمدان على هوية محددة من خلال بعض عوامل الإبراز والفنون الصحفية مثل الخط الغامق في موقع "روسيا اليوم"، والتعليقات تحت الصورة في موقع قناة "الحرّة" إضافة إلى علامات "التنصيص" في كلا الموقعين.
8. إن موقع قناة "الحرّة" تميز عن الآخر في اعتماده أكثر على الاستمالات العقلية/ المنطقية.
9. إن أطر الصراع السياسي ثم أطر الصراع العسكري جاءت في مقدمة الأطر المستخدمة في منشورات كلا الموقعين. بينما لم يغب إطار الصراع الإعلامي لكنه سجل أفضلية واضحة في موقع قناة "الحرّة" بنسبة الضعف على مثيله موقع قناة "روسيا اليوم".
10. أن وسائل الإعلام تمثل مرآة للأحداث والصراعات والتفاعلات المحلية والإقليمية والدولية على الصعيد السياسي، فهي تمثل انعكاس للبيئة السياسية وبالتالي يتضح كيف أن الأطراف المتصارعة في فترة الحروب والنزاعات تستخدم وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية في إطار توجهاتها وايدولوجيتها السياسية لإدارة النزاع وفق دفة المصالح التي ترعاها كل دولة منخرطة بهذه الحرب وهذا ما يحصل في مشهد الحرب الروسية الأوكرانية.

ثانياً: توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة، فإن الباحثة توصي بما يلي:

1. التوصية للباحثين في حقل الاعلام إجراء دراسات وفق منهج تحليل المضمون للمحتوى الإعلامي في الوسائط المتعددة التي ينشرها كلا الموقعين "روسيا اليوم" و "الحرّة" الأمريكي. لأن هذه المواد غنية بالمحتوى ويمكن أن تشمل عناصر إعلامية وسياسية مختلفة عما هو في المحتوى النصي.
2. التوصية للمنظمات الإعلامية والحقوقية المعنية بمواجهة ممارسات التضليل الإعلامي إجراء بحوث خاصة بدراسة الأساليب الدعائية أو الدعاية الإعلامية لطرفي الحرب في مواقعها الإلكترونية، خصوصاً موقع قناة "الحرّة" التي برزت في هذا الصعيد أكثر من موقع قناة "روسيا اليوم".
3. التوصية لمراكز الأبحاث الإعلامية إجراء دراسات حول تأثير تغطيات المواقع الإلكترونية للقناتين على الجمهور العربي في المجتمعات العربية، بحيث يتم التعرف على التأثيرات الحاصلة في اتجاهات الجمهور نحو الحرب الروسية الأوكرانية.
4. التوصية للصحفيين العرب بالانتباه لأهمية مراعاة القيم المهنية والأخلاقية للعمل الإعلامي وبخاصة في البيئة الرقمية وخلال الأزمات والحروب وعدم الانسياق للتوجهات والأيديولوجيا السياسية.
5. التوصية لنقابات الصحافة العربية بإجراء دراسات بحثية عن تداعيات الصراع الروسي الأمريكي وما تركه من تأثير على السياسات الحكومية التي تنطلق من هاجس أمني يحاصر المبادئ والقيم الحقوقية والحريات الصحفية.

6. التوصية للأكاديميين والقائمين على تحديث برامج كليات الاعلام الاهتمام بالدمج بين نظريات

الاعلام الحديث ونظريات التسويق السياسي التي تتبنى الاعلام كوسيط للدبلوماسية العامة

عند إجراء البحوث الإعلامية المتعلقة بالأيديولوجية السياسية والسياسة الخارجية التي ترعاها

كل دولة في توجيه الرسائل الإعلامية وتأثيرها على المبادئ الصحفية والقيم الخبرية.

7. التوصية للقائمين على وسائل الإعلام العربية بتوفير معالجات وافية للحرب الروسية الأوكرانية

وبث الرؤية والمصالح العربية في المعالجة وعدم الاكتفاء باستقبال التغطيات والمعالجات

الأجنبية لهذه الحرب التي يمكن أن يكون لها تأثيرات واسعة على العالم العربي أيضا.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، داليا عثمان (2016). معالجة القنوات الموجهة بالعربية للقضايا السياسية العربية، القاهرة، المكتب العربي للمعارف.

اتحاد المصارف العربية (2022). عن "تأثير الأزمة الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العربي تحديات تواجه الدول العربية في تأمين حاجاتها من الحبوب والطحين والخبز"، العدد 496، مارس 2022. <https://2u.pw/2a7Zm>

أصلان، ديلارا (2022). الأزمة الأوكرانية والتوازنات المتغيرة في الشرق الأوسط، مجلة شؤون الشرق الأوسط، 2(6)، 12-15.

الأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام (2005). الفضائيات العربية ومتغيرات العصر. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

بشارة، عزمي (2022). "روسيا وأوكرانيا وحلف الناتو: تأملات في الإصرار العجيب على عدم تجنب، المسار المؤدي إلى الحرب"، مجلة دراسات، 27 شباط/ فبراير 2022.

بهنسي، السيد (2010). الإعلام وإدارة الأزمات الدولية، القاهرة، عالم الكتب.

بو مشطة، نوال يوسف (2016). المعالجة الإعلامية لانخفاض أسعار البترول في المواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية (الجزيرة نت والعربية نت انموذجا). بحث مشارك في: المنتدى الإعلامي السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال (منتدى الإعلام والاقتصاد ... تكامل الأدوار في خدمة التنمية)، السعودية، 2016.

بورشفسكايا، آنا، وكليفلاند، كاثرين (2019) معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، ديسمبر 2019، على الرابط: <https://www.washingtoninstitute.org/media/4210>

الجمال، راسم محمد (1999). مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، القاهرة: جامعة القاهرة، مركز التعليم المفتوح.

جنابي، علاء (2016). تغطية قناتي الجزيرة و” روسيا اليوم” للحملة العسكرية الروسية في سوريا دراسة تحليلية مقارنة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط. عمان، الأردن.

حجاب، محمد منير (2004). المعجم الإعلامي، ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

حسين، سمير محمد (1999). بحوث الإعلام: دراسات في مناهج البحث العلمي. القاهرة: عالم الكتب.

الخطيب، جهاد عمر (2022). الحرب الروسية الأوكرانية والحسابات الإفريقية. مجلة آفاق استراتيجية، العدد (5)، 101-109.

خورشيد، إيلاف كامل (2022) أطر الصراع السياسي في تويتر خلال الازمات والحروب (الصراع الروسي الأوكراني 2022 نموذجاً)، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الشرق الأوسط، عمان.

الدبيسي، عبد الكريم علي (2017). دراسات إعلامية في تحليل المضمون. عمان: دار المسيرة.

ذبيحي، وفاء (2020). تحليل مضامين الإعلام الحربي بين القيم الإخبارية والبروباغندا الإعلامية تقارير الإعلام الحربي في قناة “روسيا اليوم” نموذجاً، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد بوضياف. وهران، الجزائر.

رشتي، جيهان (1993). الاسس العلمية لنظريات الإعلام، ط2، القاهرة: دار الفكر العربي.

زغيب، شيماء (2009). مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

زوغانوف، غينادي (1997). روسيا وطني: الأيديولوجية الوطنية للدولة، ترجمة: مفيد قطيش، بيروت، دار الفارابي.

سيبرج، كنزي (2022). “الأمن الغذائي في ظل الحرب الروسية الأوكرانية”، المركز المصري للفكر

والدراسات الإستراتيجية، 1 يناير 2022. <https://ecss.com.eg/19551>

شبلبي، سعد شاكر، والمومني، محمد حسين (2017). *السياسة الأمريكية في إدارة الأزمات الدولية*، عمان، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.

صالح، سليمان (2020). *نظريات الاتصال والإعلام، دراسة نقدية في ضوء ثورة الاتصال*، عمان، دار حنين للنشر والتوزيع.

عبد الحميد، محمد (2009). *تحليل المحتوى في بحوث الإعلام*، بيروت: دار ومكتبة الهلال.

عبد الشافي، عصام (2022). "الحرب الروسية-الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي"، مركز الجزيرة للدراسات، 3 مايو 2022، على الرابط: <https://studies.aljazeera.net/ar/article/5361>

عبد العزيز، بركات (2012). *مناهج البحث الإعلامي*. ط1، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

عبد، عزيزة (2004). *الإعلام السياسي والرأي العام*. ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

عمر، السيد أحمد مصطفى (2008). *البحث الإعلامي: مفهومه، إجراءاته ومناهجه*، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

عوض، هاني (2017). *التغطية الإعلامية لأزمة مخيم اليرموك في موقع قناتي الجزيرة والميادين، دراسة تحليلية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط. عمان، الأردن.

عيساني، رحيمة (2010). *العولمة الإعلامية وآثارها على مشاهدي الفضائيات الأجنبية*. ط1، إربد: عالم الكتب الحديث.

الفار، محمد جمال (2006). *المعجم الإعلامي*. ط1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

الكوخي، محمد (2015). *الأزمة الأوكرانية وصراع الشرق والغرب: جذور المسألة ومآلاتها*. بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

محمد، عصام عبد المنعم البدر (2022). *أثر الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العربي، برلين (ألمانيا)*، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، 28 أكتوبر 2022.

مراد، بسنت (2019). أطر التغطية الإخبارية للهجوم الثلاثي الأمريكي البريطاني الفرنسي على سوريا بقناتي "الحرّة" و"روسيا اليوم" وتفاعل الجمهور على موقعيهما على اليوتيوب. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، 2019(66)، 413-489.

المزاهرة، منال هلال (2018). *نظريات الاتصال*. ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المشاقبة، بسام عبد الرحمن (2010). *مناهج البحث العلمي وتحليل الخطاب*. ط1، عمان: دار اسامة.

مكي، ثروت (2005). *الإعلام والسياسة: وسائل الاتصال والمشاركة السياسية*. ط1، القاهرة: عالم الكتب.

مكاوي، ممدوح عبد الله (2017). تغطية مواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية للانتخابات الرئاسية الأمريكية 2016م. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، 2017(58)، 313-382.

نصر الله، رفيق (2011). *دور الميديا في إدارة الازمات والحروب*. ط1، بيروت: دار بيسان.

نعمة، كاظم (2010). *روسيا والشرق الأوسط بعد الحرب الباردة، فرص وتحديات*، بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

النعيمي، محمد، البياتي، عبد الجبار، وخليفة، غازي جمال (2015). *طرق ومناهج البحث العلمي*.

ياسين، صباح (2019) *الإعلام والسياسة: العلاقة الملتبسة*. عمان، منتدى المعارف.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Carragee, K. M. (1991). "News and Ideology" An Analysis of Coverage of the West German Green Party by the New York Times. *Journalism and Communication Monographs*, 128 .
- Entman, R. M. (1993). Framing: Towards clarification of a fractured paradigm. McQuail reader. *Mass Communication Theory*, 390, 397 .
- Hoffman, David E (2002) *The Oligarchia: Wealth and Power in The New Russia* (New York Affairs).
- Imamgayazova D. (2016) *Between Propaganda and Public Diplomacy: The Framing of the Syrian Conflict, in Russian and American State-Sponsored News Outlets. Communications. Media. Design*, Volume 2, №1, 2017.
- Jabr, N. I., & Fadhil, A. A. (2022). Employing Propaganda Methods to Affect National Values in News Bulletins. *British Journal of Global Ecology and Sustainable Development*, 8, 29-48 .
- McCombs, M and others (1997). Candidate images in Spanish elections: Second-level agenda-setting effects. *Journalism & Mass Communication Quarterly*, 74(4), 703-717 .
- Norris, P. (1995). The restless searchlight: Network news framing of the post-Cold War world. *Political communication*, 12(4), 357-370 .
- Scheufele, D. A. (1999). Framing as a theory of media effects. *Journal of communication*, 49(1), 103-122 .
- Vitopoulos, G. (2015). *Mediated Public Diplomacy: How the Russian English-language news network RT framed the ongoing tension between Russia and the West that ensued from the Ukrainian crisis*. (Unpublished Master Thesis). Uppsala University, Uppsala, Sweden, Retrieved from <http://urn.kb.se/resolve?urn=urn:nbn:se:uu:diva-255582>

ثالثاً: المراجع الإلكترونية

- موقع قناة "روسيا اليوم" ([/https://arabic.rt.com](https://arabic.rt.com)).

- موقع قناة "الحرّة" ([/https://www.alhurra.com](https://www.alhurra.com)).

- موقع SAFWA الصفوة (Jun 19.2021)، انواع المواقع الإلكترونية: دليلك لمعرفة "النشأة- الأهمية" متاح على الرابط: <https://2u.pw/g4ybQT>

Center for Preventive Action, (2022). Conflict in Ukraine.(18-3-2023) available online at <https://www.cfr.org/global-conflict-tracker/conflict/conflict-ukraine>

Russo-Ukrainian War, From Wikipedia, the free encyclopedia, (29-4-2023) available online at https://en.wikipedia.org/wiki/Russo-Ukrainian_War

ملحقات الدراسة

استمارة تحليل مضمون

بسم الله الرحمن الرحيم

الموضوع: طلب تحكيم أداة دراسة

عنوان الدراسة:

أطر المعالجة الإعلامية للحرب في اوكرانيا على موقعي قناتي "روسيا اليوم" و"الحرّة". دراسة تحليلية

الأستاذة الكرام.....

تحية واحتراما وبعد...

بين أيديكم الكريمة أداة تحليل مضمون لدراسة بعنوان " أطر المعالجة الإعلامية للحرب في اوكرانيا على موقعي قناتي روسيا اليوم والحرّة. دراسة تحليلية"، وهي متطلب استكمال درجة الماجستير في الإعلام (قسم الصحافة) في كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، بإشراف أ.د. عزت حجاب .
ترجو الباحثة التفضل بتقييم أداة الكشاف المرفق الذي يتضمن (9) فئات رئيسية، والإشارة لكل فئة إن كانت (مناسبة) أو (غير مناسبة) أو (بحاجة لتعديل) أو أية ملاحظات من شأنها تحسين الأداة.

وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير

الباحثة: علا جواميس

0797774761 :التلفون: olaabujamous77@gmail.com

الايمل

مشكلة الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى المعالجة الإعلامية لموقعي قناة الحرة الأمريكية الناطقة بالعربية وقناة روسيا اليوم النطاق بالعربية من ناحية موضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، ومن ثم التعرف على مجموعة من العناصر الإعلامية في الأخبار والتقارير الصحفية التي تعبر عن سياسة الدولتين روسيا وأمريكا في مجريات الحرب الروسية الأوكرانية الدائرة منذ أواخر فبراير/ شباط 2022 الماضي حتى يومنا هذا، وهي الحرب التي اعتبرها بعض المراقبين والمحليلين حرباً بين روسيا الطامحة لاستعادة مكانة الدولة العظمى وبين حلف الناتو بقيادة الولايات المتحدة الطامحة للمزيد من الاستحواذ على مناطق النفوذ في العالم، بما في ذلك دول الاتحاد السوفييتي السابق، التي تحادد روسيا الاتحادية، وتمثل بالنسبة لها مناطق حساسة لأمنها القومي الاستراتيجي.

وتمت صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي: ما أطر المعالجة الإعلامية للحرب على أوكرانيا في موقعي قناتي الحرة وروسيا اليوم الناطقين بالعربية؟

أهداف الدراسة

- الهدف الرئيسي: معرفة أطر المعالجة الإعلامية في موقعي قناتي الحرة وروسيا اليوم في فترة الحرب على اوكرانيا. وتتبع عن الهدف الرئيس، الأهداف الفرعية التي تهدف التعرف إلى:
1. نوع المضامين التي تناولتها المعالجة الاعلامية في موقعي قناتي روسيا اليوم والحرة.
 2. مصادر المعلومات التي اعتمد عليها موقعا الدراسة في تغطية الحرب في اوكرانيا.
 3. المجال الجغرافي الذي ركز عليه موقعا قناتي الدراسة في تغطية الحرب في اوكرانيا.
 4. الأشكال الصحفية (القوالب) التي استخدمت في موقعي قناتي الدراسة في تغطية الحرب في اوكرانيا.
 5. الشخصيات الفاعلة التي ركز عليها موقعا قناتي الدراسة في تغطية الحرب على اوكرانيا.
 6. وسائل الابراز المستخدمة في موقعي قناتي الدراسة في تغطية الحرب في أوكرانيا.
 7. الاستمالات المستخدمة في موقعي قناتي الدراسة في تغطية الحرب في أوكرانيا.
 8. الأطر المستخدمة في معالجة الأخبار في موقعي قناتي الدراسة في تغطية الحرب في أوكرانيا.

عينة الدراسة:

تتألف عينة الدراسة من الأخبار والتقارير والتحقيقات الصحفية في زاويتين أو مجالين من زوايا الموقعين كالتالي:

موقع قناة روسيا اليوم RT

*زاوية " أخبار أوكرانيا" وهو مجموعة من الأخبار والتقارير التي ينشرها الموقع وبعض المعالجات الصحفية المكتوبة التي نقلت من مصادر مختلفة، يضع البرنامج في رأس اهتمامه الحرب في أوكرانيا وتداعياتها الدولية المختلفة. وسيتم اختيار 20 مفردة بين الخبر والتقارير من هذا البرنامج بطريقة قصدية لتكون ذات علاقة بالحرب في أوكرانيا.

يمكن الاطلاع على تقارير الزاوية على الرابط <https://2u.pw/EiVIOM> :

قناة الحرة:

*زاوية (غزو أوكرانيا).

وفيها أخبار وتقارير صحفية نقلت من مصادر صحفية مختلفة بما فيها مقالات خاصة بالموقع، إضافة إلى وكالات أنباء عالمية أخرى. ينشر الموقع ما معدله (6) مواد صحفية يوميا بين الخبر والتقارير.

سيتم اختيار (20) مفردة بين الخبر والتقارير بطريقة قصدية من هذه الزاوية

يمكن الاطلاع على الزاوية على الرابط <https://www.alhurra.com/ukrainewar> :

وحدة التحليل:

تقوم وحدة التحليل على وحدة الفكرة والموضوع، والفكرة هي ما تعبر عنه العبارات والفقرات وبعض الكلمات بما يؤدي إلى معنى معين أو فكرة محددة.

الملحق (1)

كشاف تحليل مضمون - النسخة النهائية

فئات التحليل:

1. فئة نوع المضامين

الفئة	التعريف الإجرائي
1.1. فئة سياسي	المعالجة الإعلامية للنشاط الذي يقوم به سياسيون من تصريحات أو اجتماعات ذات صلة بالحرب الدائرة.
2.1. فئة عسكري/أمني	المعالجة الإعلامية للنشاط العسكري الذي تقوم به الجيوش في ساحات الحرب إضافة لأي جهد حربي من أطراف الحلفاء
3.1. فئة اقتصادي	المعالجة الإعلامية للنشاط الاقتصادي لطرفي الحرب أو ما يتصل به الآثار الناجمة على طرفي الصراع أو المجتمع الدولي عموماً
4. 1. فئة دبلوماسي	المعالجة الإعلامية لنشاط الدبلوماسي لحل الأزمة لطرفي الحرب أو ما يتصل بالحرب في الدول الأخرى، وهو النشاط الذي يقوم دبلوماسيون يعملون في مؤسسات دبلوماسية كالسفارات أو وزراء الخارجية...
5.1. فئة حرب نفسية وتضليل إعلامي	المعالجة الإعلامية لوسائل إعلام طرفي الحرب التي تتضمن شكلاً من أشكال التضليل أو الحرب النفسية من خلال الإشاعات أو التركيز على خسائر الخصم ووصمه بالظلم والعدوان والديكتاتورية وما شابه ذلك.
6.1. فئة دولي	المعالجة الإعلامية للعقوبات المتخذة ضد طرفي الحرب أو أحدهما من قبل الطرف الآخر أو الدول الأخرى
7.1. فئة أخرى	أية فئات لم تندرج في الفئات الأخرى

2- مصادر المعلومات لمفردات التحليل

الفئة	التعريف الإجرائي
1.2. فئة وكالات أنباء	وكالات الأنباء المحلية في كلا البلدين أو الدولية المعروفة
2.2. فئة صحف	صحف ومجلات محلية أو دولية معروفة
3.2. فئة مصادر رسمية	يقصد بها التصريحات والبيانات الصادرة عن جهات رسمية في الحكومات والهيئات الدولية المختلفة
4.2. فئة مؤتمرات صحفية	يقصد بها المؤتمرات التي يقوم بها مسؤولون أو ناطقون لجهات رسمية أو أهلية أو منظمات دولية
5.2. فئة مجهلة المصدر	يقصد بها مصادر مطلعة لم يكشف عن هويتها وتشمل التسريبات غير معروفة المصدر
6.2. فئة وسائل إعلام جماهيري	وسائل إعلام تقليدية (جماهيرية) على اختلاف وبلدانها
7.2. فئة وسائل إعلام رقمية	وسائل إعلام على الإنترنت على اختلاف وبلدانها
8.2. فئة وسائل التواصل الاجتماعي	منصات وشبكات ومواقع التواصل الاجتماعي المعروفة
9.2. فئة شهود عيان	شهود عيان للحدث أو مشاركين فيه
10.2. فئة خبراء	خبراء ومختصون تم التعريف بهوياتهم
11.2. فئة مصادر أخرى	أية مصادر لم تندرج في الفئات السابقة

3. فئات المجال الجغرافي

الفئة	التعريف الإجرائي
1.3. روسيا الاتحادية	المعالجة الإعلامية التي تشمل أحداث وآثار الحرب بين روسيا وأوكرانيا
2.3. دول الجوار الروسي	بيلاروسيا وبولندا وجورجيا
3.3. أوكرانيا	دولة أوكرانيا بما فيها الأقاليم التي سيطر عليها الجيش الروسي
4.3. الأقاليم الشرقية لأوكرانيا	الأقاليم الخمسة التي كانت تخضع لأوكرانيا وتم السيطرة عليها من قبل القوات الروسية (لوغانسك، دونباس، دونيتسك، زابوروجيا، خيرسون)
5.3. دول الاتحاد الأوروبي	دول الاتحاد الأوروبي وعددها (28)
6.3. الولايات المتحدة	الولايات المتحدة الأمريكية
7.3. الصين	جمهورية الصين الشعبية
8.3. إيران	جمهورية إيران الإسلامية
9.3. تركيا	جمهورية تركيا
10.3. دول إفريقيا	دول القارة الأفريقية
11.3. فئة أخرى	أية فئات لم تندرج في الفئات الأخرى

4. فئات الشخصيات الفاعلة

الفئة	التعريف الإجرائي
1.4. الرئيس الروسي بوتين	فلاديمير بوتين رئيس دولة الاتحاد الروسي
2.4. الرئيس الأمريكي بايدن	رئيس الولايات المتحدة الأمريكية
3.4. الرئيس الأوكراني زيلينسكي	فلودومير زيلينسكي رئيس دولة أوكرانيا
4.4. الرئيس الصيني شي جينبينغ	الرئيس جمهورية الصين الشعبية شي جينبينغ
5.4. مسؤولون أمميون	مسؤولون في منظمات دولية كالأمم المتحدة والمنظمات الدولية المختلفة
6.4. مسؤولون روس	أي مسؤولون عاملون أو سابقون
7.4. مسؤولون أوكرانيون	أي مسؤولون عاملون أو سابقون
8.4. مسؤولون أمريكيان	مسؤولون حاليين يعبرون عن وجهة نظر الإدارة الأمريكية أو يسعون لتنفيذ سياساتها
9.4. مسؤولون أوروبيين مع بريطانيين	مسؤولون في دول الاتحاد الأوروبي ويعبرون عن مصالح الاتحاد الأوروبي ويسعون لتنفيذ سياساته
10.4. مسؤولون في حلف الناطو	مسؤولون في الحلف ويعبرون عن مصالح دوله ويسعون لتنفيذ سياساته
11.4. فئات أخرى	أية فئات لم تتدرج في الفئات الأخرى

5. فئات الأشكال الصحفية (القوالب الصحفية)

الفئة	التعريف الإجرائي
1.5. خبر مبسط	خبر يتضمن بعض عناصر الخبر ولا يقدم تفاصيل أو تفسيرات متصلة به
2.5. خبر تحليلي (مفسر)	يتضمن عناصر الخبر مفصلة ويتضمن معالجة إخبارية بشكل موسع
3.5. تحقيق صحفي	التحقيق الصحفي هو سبر الأخبار والمعلومات والآراء لمصادر متعددة حول موضوع واحد، والتحقيق يحاول الإجابة على سؤال لماذا حدث ما حدث؟ وكيف حدث؟
4.5. (تقرير صحفي)	هو تقرير صحفي حول موضوع محدد يركز على عرض آراء ذوي العلاقة ويركز على سؤال ماذا حدث؟ ويحاول وضع الحلول.
5.5. مؤتمر صحفي	الذي يقوم به مسؤولون أو ناطقون رسميون بشأن قضية أو أكثر
6.5. فئة أخرى	أية فئات لم تندرج في الفئات الأخرى

6. فئة الأساليب التقنية المستخدمة

الفئة	التعريف الإجرائي
1.6. استخدام فيديوهات مرافقة	الفيديوهات التي تتضمن صوراً حية
2.6. استخدام روابط تشعبية	الروابط التشعبية Hyperlinks هي روابط إلكترونية تحيل المتصفح إلى موضوعات أخرى ذات صلة بالمحتوى الأصلي
3.6. استخدام صور فوتوغرافية	الصور الملتقطة بالكاميرا الفوتوغرافية
4.6. استخدام رسومات وخرائط	رسومات وخرائط من إعداد القائم بالاتصال
5.6. فئة أخرى	أية فئات لم تندرج في الفئات الأخرى

7. فئات وسائل الإبراز المستخدمة

الفئة	التعريف الإجرائي
1.7. عناوين رئيسية	ويقصد بها العنوان بالخط الأكبر حجماً أو قياساً
2.7. عناوين فرعية رئيسية	وهي عناوين ترافق العنوان الرئيسي وتأتي بخط أصغر حجماً
3.7. عناوين فرعية داخلية	عناوين توضع داخل جسم الخبر أو التقرير وتتميز بخط أصغر من العنوان الرئيس وتشير إلى محور فرعي في المحتوى
4.7. عناوين ملونة	ويقصد بها استخدام الألوان المعروفة
5.7. خط أسود	يقصد بها الخطوط غير الملونة للنص الرئيسي
6.7. خط ملون	يقصد بها الخطوط الملونة للنص الرئيس
7.7. أطر وخطوط	الأطر هي خطوط تحيط بالمحتوى أو بجزء منه والخطوط قد تأتي تحت بعض العناوين أو الكلمات
8.7. عنوان تفسيري للصورة	وهو تعليق من جميلة أو أكثر يفسر الصورة أو يعلق عليها
9.7. علامات التنصيص	علامات "التنصيص" أو الاقتباس التي تحدد كلاماً محدداً في الأخبار والتقارير.

8. فئات الاستمالات المستخدمة في المعالجة

الفئة	التعريف الإجرائي
1.8. فئة عقلية/منطقية	هي التي تعتمد على الحقائق والأرقام والحجج والبراهين
2.8. فئة عاطفية	هي التي تحاول إثارة العواطف والمشاعر لدى المتلقي
3.8. فئة تخويفية	هي التي تحاول إثارة الخوف لدى المتلقي
4.8. فئة مختلطة	هي التي تتضمن أكثر من استمالة من الاستمالات المعروفة

9. فئات الأطر المستخدمة في المعالجة

التعريف الإجرائي	الفئة
المعالجة الإعلامية للصراع الشامل الذي تستخدم فيه الأساليب الدبلوماسية والسياسية القائمة على الاتصالات والمحادثات	1.9. فئة صراع سياسي
المعالجة الإعلامية للصراع الذي يحدث عن طريق القوة والسلاح	2.9. فئة صراع عسكري
المعالجة الإعلامية للإجراءات التي تؤثر على اقتصاد الخصم وتضغط عليه لقبول بعض شروط الخصم	3.9. فئة صراع اقتصادي
المعالجة الإعلامية التي تهدف إلى إحداث تأثير سلبي في الخصم عن طريق التضليل والحرب النفسية وكل الأساليب الإعلامية المعروفة بهدف الحط من معنويات الخصم وتضليل خطته	4.9. فئة صراع إعلامي
المعالجة الإعلامية للجهود المبذولة في حل المشكلات أو تحقيق بعض الإنجازات لصالح الأطراف المشاركة	5.9. فئة إطار التعاون
المعالجة الإعلامية حيث تحاول المادة الإعلامية تحديد مسؤولية الحدث أو الفعل على طرف معين أو أكثر.	6.9. فئة إطار تحديد المسؤولية
المعالجة الإعلامية التي تقوم على تبرير الأحداث أو تفهّم وقوعها	7.9. فئة التفهّم

الملحق (2)
أسماء محكمي أداة الدراسة

الاسم	الرتبة الأكاديمية	التخصص	الجامعة
أ. د. عبد الكريم الوزان	أستاذ دكتور	الصحافة والإعلام	رئيس الجامعة الأفروآسيوية/ إسطنبول
أ.د. ماجد سالم تريان	أستاذ دكتور	صحافة وتكنولوجيا الاتصال	جامعة الأقصى / غزة
أ.د. محمد حسين علوان	أستاذ دكتور	صحافة إذاعية وتلفزيونية	جمعة القادسية / العراق
د. كامل خورشيد مراد	أستاذ مشارك	الصحافة والإعلام	جامعة الشرق الأوسط
د. خزيم الخالدي	أستاذ مساعد	الإذاعة والتلفزيون	جامعة اليرموك
د. محمود الرجبي	أستاذ مساعد	إعلام وصحافة	جامعة الشرق الأوسط
د. محمد المومني	أستاذ مساعد	علوم سياسية	جامعة الشرق الأوسط
د. ليلى جرار	أستاذ مساعد	علوم سياسية	جامعة الشرق الأوسط